الشرقية

السنة السادسة - العدد (70) - يوليو 2025

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

التنمية الاقتصادية بالشرقية.. خدمات رقمية وبيئة محفزة للاستثمار

حديقة وشاطئ جبل سويفة بخورفكان.. تجربة سياحية فريدة

بيئة محفزة للاستثمار

تبذل حكومة الشارقة جهوداً كبيرة في سبيل توفير بيئة محفزة للأعمال، وداعمة للنموذج الاقتصادي التنموي المستدام في الإمارة، وبفضل رؤى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أصبحت الشارقة موطناً للاستثمارات وريادة الأعمال، ووجهة للمستثمرين ورجال الأعمال من كل دول العالم، ومقراً دائماً لكبريات الشركات العالمية التي تقود صناعات المستقبل، وتظهر البيانات العالمية أن الشارقة من بين الأسواق الأسرع نمواً والأكثر قدرة على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، واستقطاب المشاريع النوعية الجديدة، وتشارك كل مدن ومناطق الإمارة في صناعة هذه الجاذبية، وقد أصبحت المنطقة الشرقية بفضل المشاريع الحديثة التي أقيمت فيها من أكثر مناطق الإمارة جاذبية، وتُظهر التقارير الدورية التي تصدرها دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة التصاعد المستمر في حجم تدفق الاستثمارات في المنطقة، ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لرصد هذا الحراك الاقتصادي والاستثماري.

ومن اللقاءات المجتمعية نستضيف في باب «درب القمة» الدكتورة نجوى محمد داوود الحوسني، مديرة جامعة كلباء للتعرف على مسيرتها المهنية، وفي باب «ملامح أصيلة» نلتقي بمحمد محمد عبدالله السلامي، من دبا الحصن، لنغوص معه في ذكريات الطفولة والشباب، ومحطات السفر والعمل، وفي «مربي أجيال» نحاور الدكتور سامي عبدالله سالم النقبي من خورفكان، ليحدثنا عن مساره التربوي، وفي باب «شتغال» نقترب من تجربة وليد الشحم من كلباء كفنان بارع في «يولة السيف».

ومن التحقيقات والاستطلاعات نتابع في باب «تحت الضوء» برنامج الثقافة المالية الذي نظمته مؤسسة «نماء» لتشجيع النساء في المنطقة الشرقية على إدارة رشيدة للمال، في إطار جهودها الرامية إلى تمكين النساء اقتصادياً ومهنياً، كما نزور في باب «على الرحب» حديقة وشاطئ جبل سويفة بخورفكان في تجربة سياحية فريدة.

ومن المتابعات الرياضية والشبابية، نواكب في باب «ميدان» إنجازات نادي خورفكان للمعاقين الرياضية الممتدة، وفي «مسار» نتعرف على تجربة خالد الرئيسي كصانع محتوى، ومؤسس لشبكة إعلامية توثق كل شيء في الشرقية، وفي «على الدرب» نقرأ عن حور المراشدة، وشغفها الرياضي الكبير بالجودو، وفي «توصيفات تراثية» نتعرف على بيوت المقيظ كبيوت ملائمة للصيف، وفي باب «سيرة» نقرأ عن حياة محمد علوان النقبي، وتجربته في راوية التراث، إضافة إلى العديد من المقالات الأخرى القيمة.

التحرير

صورة الغلاف:
حديقة جبل سويفة بخورفكان

الشرقية

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

السنة السادسة - العدد (70) - **يوليو** 2025

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

د. نجوى الحوسني.. سجل أكاديمي ومهني حافل

محمد السلامي: سافرت للعمل وصنعت ما يصنعه الرجال وأنا صبي

اعتماد 400 وظيفة.. ومبلغ 55.8 مليون درهم لتأهيل وتدريب الباحثين عن عمل 20

قضايا إنسانية واجتماعية في «دبا الحصن للمسرح الثنائي» 8 56

عناوين المجلة:

دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

ص ب: 5119 **الشارقة**

هاتف: 97165123333+، **براق:** 97165123303+

alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:

توصيل للتوزيع والخدمات اللوجستية

الرقم المجاني: 800829733535

السعر: 5 **دراهم**

• المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 **التنمية الاقتصادية بالشرقية..** خدمات رقمية وبيئة محفزة للاستثمار

64 د. سامي النقبي: التعلّم رحلة حياة والتطور المهني يحتاج إلى المعرفة

48 حديقة وشاطئ جبل سويفة بخورفكان.. تجربة سياحية فريدة

82 خالد الرئيسي: أنشأت شبكة إعلامية توثق كل شيء في الشرقية

74 وليد الشحم: فنان بارع في «يولة السيف»

78 نادي خورفكان للمعاقين.. إنجازات رياضية ممتدة

42 «برنامج الثقافة المالية».. لتشجيع النساء على الإدارة الرشيدة

90 محمد علوان النقبي.. إمام يعلم الناس الخير وراوية للتراث

التنمية الاقتصادية بالشرقية.. خدمات رقمية وبيئة محفزة للاستثمار

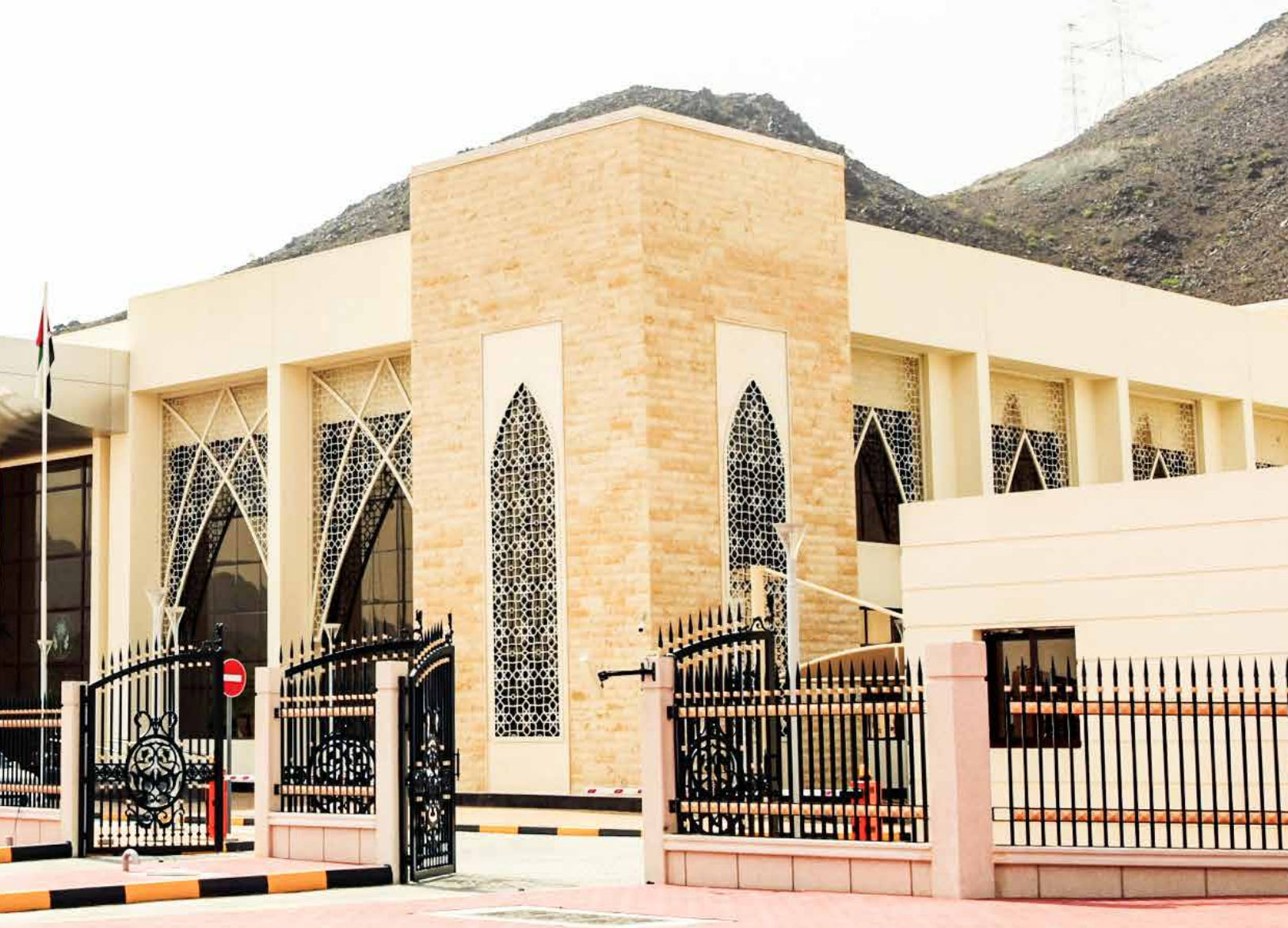

خورفكان - عبد الحكيم محمود

تبذل حكومة الشارقة جهوداً كبيرة في سبيل توفير بيئة محفزة للأعمال وداعمة للنموذج الاقتصادي التنموي المستدام في الإمارة، وبفضل رؤى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أصبحت الشارقة موطناً للاستثمارات وريادة الأعمال، ووجهة للمستثمرين ورجال الأعمال من كل دول العالم، ومقراً دائماً لكبريات الشركات العالمية التي تقود صناعات المستقبل، وتظهر البيانات العالمية أن الشارقة من بين الأسواق الأسرع نمواً والأكثر قدرة على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، واستقطاب المشاريع النوعية الجديدة، وتشارك كل مدن ومناطق الإمارة في صناعة هذه الجاذبية، وقد أصبحت المنطقة الشرقية بفضل المشاريع الحديثة التي أقيمت فيها من أكثر مناطق الإمارة جاذبية، وتُظهر التقارير الدورية التي تصدرها دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة التصاعد المستمر في حجم تدفق الاستثمارات في المنطقة، ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» للنتائج الاقتصادية التي حققتها مدن المنطقة الشرقية خلال عامي 2023 و2024.

> تبذل دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة جهوداً كبيرة لتوفير بيئة محفزة للأعمال وداعمة للنموذج الاقتصادي التنموي المستدام

> فروع «اقتصادية الشارقة» في المنطقة الشرقية أنجزت 5499 رخصة صادرة ومجددة خلال عام 2023

اقتصاد تنافسي

تستند رؤية دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة إلى الاقتصاد التنافسي المتنوع المستدام، وتلتزم -باعتبارها محركاً رئيساً للتنمية الاقتصادية في الإمارة- بمنهج التخطيط الاستراتيجي سعيا إلى تحقيق تنمية اقتصادية شاملة، وتطوير بيئة الأعمال، من خلال تعزيز القدرات المؤسسية، وتتبنى في قيمها المؤسسية مجموعة من المعايير التي تلتزم بها التزاماً صارما ومن أهمها التنافسية، والريادة والابتكار، والشراكات الفعّالة، والشفافية والمرونة، والتعاون المؤسسي، وقد أثمرت الجهود بحصول الشارقة في عام 2023 على المرتبة الخامسة عالمياً بين قائمة المدن العشرة الأسرع نمواً في جذب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، واستقطاب المشاريع النوعية الجديدة، ما ساهم في خلق فرص العمل، ودعمها بأطر تشريعية وتنظيمية تواكب مستجدات التطور الاقتصادي.

وحققت مؤشرات التنمية الاقتصادية في عام 2023 نمواً ملحوظاً في إمارة الشارقة، ووفقاً للتقرير السنوي الصادر عن «اقتصادية الشارقة» فقد نما إجمالي رخص الأعمال الصادرة بنسبة 2 %، بواقع 7738 رخصة صادرة، بينما حققت الرخص المجددة نمواً بلغ 4.4 %، بواقع 58627 رخصة مجددة، لتحقق بذلك رخص الأعمال الصادرة والمجددة في الإمارة نمواً بلغ 4.1 % وبإجمالي 66365 رخصة، ورصد التقرير أهم أنشطة رخص الأعمال الصادرة والتي شملت «محطات الوقود، ومحلات الصرافة، ونقل المواد البترولية، وبيع الذهب والمجوهرات، والعيادات والمراكز الطبية والمدارس الخاصة».

حمد علي المحمود: ارتفاع ملحوظ في حركة الاستثمار وتعكس هذه الأرقام ثقة قطاعات الأعمال بالفرص الاستثمارية المتاحة

خلفان الحريثي: تمكين لأصحاب المشاريع الريادية والمنشآت الاقتصادية والتجارية الصغيرة والمتوسطة لتحقيق النجاح في ريادة الأعمال

بيانات 2023 بمدن الشرقية

وخلال عام 2023 أنجزت فروع الدائرة في المنطقة الشرقية 5499 رخصة صادرة ومجددة، وجاء تفصيلها كالآتي: 605 رخصة صادرة، حيث تصدر فرع مدينة خورفكان فروع

تنامى عدد رخص الأعمال الصادرة والمجددة في مدن الشرقية خلال عام 2024 ليصل إلى 5661 رخصة

الشرقية بواقع 280 رخصة صادرة، ثم فرع مدينة كلباء بـ265 رخصة صادرة، تلاه فرع مدينة دبا الحصن بعدد 60 رخصة صادرة، أما فيما يخص الرخص المجددة في فروع الشرقية فقد بلغت 4894 رخصة مجددة، وتصدر فرع مدينة خورفكان الفروع بواقع 2420 رخصة مجددة، تلاه فرع مدينة كلباء بـ2044 رخصة مجددة، ثم فرع مدينة دبا الحصن بـ430 رخصة مجددة.

تحديث وتطوير

وشهد عام 2023 تطورات كبيرة في مجال تقنية المعلومات، وتحديث وتطوير الخدمات الرقمية التي تقدمها الدائرة في مقرها الرئيسي في مدينة الشارقة وبقية فروعها بما فيها الفروع المنتشرة في كل مدن المنطقة الشرقية، وجاءت تلك التطورات بانعكاسات ونتائج مفصلية ومحورية على اقتصاد الإمارة، حيث قامت الدائرة بجهود كبيرة في الربط والتكامل مع تطبيق الشارقة الموحد،

الأمر الذي ساهم في إتاحة أكبر عدد من الخدمات الرقمية للدائرة على منصة الشارقة الرقمية، كما نجحت الدائرة في الحصول على المركز الأول في تقييم حوكمة البيانات بين دوائر حكومة الشارقة، وأنجزت مشروع نظام التراخيص الجديد بنسبة 100 %، بالإضافة إلى إنجاز مشروع «واتس آب الأعمال» الإصدار الأول بعدد 6 خدمات، وتطوير بوابة الدائرة بحلة جديدة وهوية حديثة، فضلاً عن الأتمتة الشاملة للعمليات والخدمات الداخلية في الدائرة.

بيانات 2024

ومؤخراً أعلنت الدائرة عن نتائج الأعمال الكاملة للعام المنصرم «2024»، وتضمنت البيانات أهم التطورات والأحداث التي شهدتها القطاعات الاقتصادية والإجراءات والجهود التي اتخذتها في كافة القطاعات والأنشطة، وذلك لتقديم أداة شاملة للمتعاملين في القطاعات الاقتصادية في الإمارة، وتعريفهم بأهم النتائج التي حققتها تأكيداً لجهودها الهادفة للوصول إلى أداء اقتصادي متوازن ومستدام، وتعزيز استمرارية الأعمال في مختلف المجالات، وأكدت الإحصاءات أن إجمالي الرخص الصادرة والمجددة في الإمارة بلغ في العام المنصرم 71318 رخصة صادرة ومجددة، وبنسبة نمو 7 %، حيث ارتفع إجمالي عدد رخص الأعمال الصادرة ليبلغ 8183 رخصة، بنسبة نمو 5.7 %، والمجددة إلى 63135 رخصة، وبنسبة نمو 6.8 %، وتعكس هذه الإحصائيات والبيانات حجم الجهود التي تبذلها الدائرة في النهوض بمهامها، وفق ما تقتضيه أهدافها الاستراتيجية، وتطلعاتها الرامية إلى تقديم خدمات اقتصادية متميزة.

"تشهد كل مدن المنطقة الشرقية حراكاً استثمارياً ملحوظاً مستفيدةً من المشاريع التنموية الكبرى التي أنجزتها حكومة الشارقة

بلغت القيمة التمويلية لمشاريع مؤسسة «رُوّاد» التابعة للدائرة خلال العام المنصرم 2.96 مليون درهم مولت بها 14 مشروعاً

وتنامى عدد رخص الأعمال الصادرة والمجددة في مدن الشرقية خلال عام 2024 ليصل إلى 5661 رخصة، حيث بلغ عدد رخص الأعمال الصادرة في فروع المنطقة الشرقية «خورفكان، وكلباء، ودبا الحصن» 643 رخصة، وتصدَّر فرع خورفكان فروع المنطقة الشرقية بواقع 313 رخصة، ثم فرع كلباء بـ 265 رخصة، تلاه فرع دبا الحصن بـ65 رخصة، أما الرخص المجددة فقد بلغت في فروع المنطقة الشرقية 5018 رخصة، منها رخص تجارية ومهنية وصناعية، ورخص اعتماد، ورخص المتاجرة الإلكترونية.

جاذبية استثمارية

تؤكد هذه البيانات متانة اقتصاد إمارة الشارقة، وفاعلية مدن المنطقة الشرقية في هذا الاقتصاد، وجاذبيتها الاستثمارية، ويسمح التنوع الاقتصادي والاستثمار في مجال التقنيات الحديثة، واستغلال الموقع السياحي والتنموي للمنطقة بإقامة مشاريع استثمارية جديدة، وخاصة في قطاع الخدمات الذي هو قطاع سريع النمو في المنطقة، كما تستفيد المنطقة من الدعم الكبير الذي تقدمه دائرة التنمية الاقتصادية في الشارقة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الإمارة، حيث بلغت القيمة التمويلية لمشاريع مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد» التابعة للدائرة، خلال العام المنصرم 2.96 مليون درهم، مولت بها 14 مشروعاً، فيما وصل عدد المشاريع المنضمة للعضوية 1950 عضوية، ومنها مشاريع عديدة في المنطقة الشرقية، كما بلغ عدد البرامج التدريبية وبرامج الدبلوم المهني نحو 57 برنامجاً، وعدد المتدربين من رواد ورائدات الأعمال 1414 متدرباً، فيما وصلت قيمة مشتريات الجهات الحكومية من أعضاء «رُوّاد» إلى نحو 3.5 مليون درهم.

نمو مُستدام

وأوضح حمد علي عبدالله المحمود، رئيس دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة، أن البيانات الصادرة عن الدائرة تؤكد وجود ارتفاع ملحوظ في حركة الاستثمار، وهي مؤشرات تشير إلى نمو مُستدام لاقتصاد الشارقة، كما تعكس هذه الأرقام ثقة قطاعات الأعمال بالفرص الاستثمارية المتاحة في الإمارة،

موكداً أن الاستراتيجية الاقتصادية التي تعتمدها «اقتصادية الشارقة» والتي تتماشى مع رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تضمن تحقيق معدلات نمو جيدة ومتطورة باستمرار، حيث العمل والتطوير مستمر في جميع مدن الإمارة وبشكل مستمر من نهضة عمرانية انعكست بشكل واضح على المشاريع التطويرية والتنموية، الأمر الذي يعمل بدوره على استقطاب عدد أكبر من الزوار وتعزيز الاقتصاد، وزيادة الاستثمارات في إمارة الشارقة

وتمتلك الإمارة استراتيجية تسعى من خلالها للمحافظة على وتيرة جيدة في نسب النمو خلال المرحلة المقبلة، والتي تعتمد على عناصر جذب تشمل الموقع الجغرافي المميز، والتطور الكبير الذي شهدته القطاعات الخدمية، والتطوير المستمر للخدمات لتتناسب مع أعلى معايير الجودة العالمية، من حيث سرعة الإنجاز والوصول للمتعاملين في القطاع الاقتصادي والمستثمرين في الإمارة، والسعي لإنجاز المعاملات بسهولة ويسر».

حراك استثماري

ومن جهته لفت خلفان الحريثي، مدير إدارة الفروع في دائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة، إلى أن جميع فروع الدائرة تشهد حراكاً استثمارياً ملحوظاً، حيث إن المشاريع التنموية الضخمة التي دشنها صاحب السمو حاكم الشارقة، في كل مدن ومناطق الإمارة، كان لها بالغ الأثر على القطاع الاقتصادي، منوهاً إلى أن مؤشرات الدائرة تدل على نمو مستدام لاقتصاد الإمارة، لا سيما مع افتتاح عدد من المرافق السياحية والحضرية والمشاريع السياحية والتجارية والتي تسهم في زيادة الطلب على الاستثمار فيها، وأكد خلفان الحريثي أن الدائرة تسعى لتمكين المواطنين والمواطنات من أصحاب المشاريع الريادية والمنشآت الاقتصادية والتجارية الصغيرة والمتوسطة، لتحقيق النجاح في ريادة الأعمال الوطنية في مختلف القطاعات الاقتصادية.

حلول مبتكرة

تعمل «اقتصادية الشارقة» على تبسيط الخدمات والإجراءات، وتوفير مرونة أكبر للمستثمرين والمتعاملين بالشكل الذي يتيح لهم إمكانية تأسيس أعمالهم خلال فترة زمنية قصيرة، وتلتزم في ذلك بتبني أفضل الحلول المبتكرة، التي تتماشى مع توجهات حكومة الشارقة للوصول إلى نقلة نوعية في الإجراءات، حيث تحرص على الارتقاء الدائم بخدماتها وتطوير منظومتها الرقمية والقانونية، لتقديم أفضل وأرقى الخدمات، وتسهيلها للمتعاملين، ورفع الكفاءة التشغيلية، واستخدام التقنيات الحديثة لإنجاز المعاملات، وتُنظم الدائرة وبشكل مستمر ورشا تخصصية تندرج ضمن برامجها وخططها لتأهيل وتدريب وتوعية رواد الأعمال وأصحاب المشاريع الجديدة أو القائمة، كما تُنظم مجموعة من معارض ريادة الأعمال بهدف تسليط الضوء على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي تسهم في دعم وتنشيط الحراك الاقتصادي في الإمارة، وتأتي هذه المعارض ضمن الخطط الاستراتيجية للدائرة، التي ترتكز على تطوير القطاعات الاقتصادية، والعمل على إبرازها ودعمها بما يسهم في دعم المشاريع الوطنية.

بيئة محفزة

أصبحت المنطقة الشرقية في إمارة الشارقة نموذجاً حياً لبيئة استثمارية محفزة مدعومة برؤية متكاملة، وجهود حثيثة يقودها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يحرص على أن تكون التنمية شاملة ومتوازنة، تصل إلى جميع مناطق الإمارة دون استثناء.

في قلب هذه الرؤية، تتجلى ملامح نهضة اقتصادية مدروسة تقودها دائرة التنمية الاقتصادية، التي استطاعت خلال السنوات الأخيرة تحويل المنطقة الشرقية إلى بيئة نابضة بالحيوية والنمو، ليس فقط من خلال إصدار الرخص وتسهيل الإجراءات، بل عبر تبني نهج رقمي متطور، وخدمات متكاملة تخاطب احتياجات المستثمرين والمستهلكين على حد سواء، والتحول الرقمي الذي شهدته الدائرة لم يكن مجرّد تحديث تقني، بل كان تحوّلاً استراتيجياً شاملاً جعل من الخدمات الإلكترونية وسيلة لرفع كفاءة الأداء وتحسين تجربة المتعاملين. واليوم، يمكن إنجاز غالبية المعاملات عبر التطبيقات الذكية والبوابات الإلكترونية، بما في ذلك التراخيص، والتحديثات، والمتابعة، وفي المقابل، حافظت الدائرة على حضورها الميداني الفاعل، من خلال مكاتب تستقبل الجمهور وتؤمن لهم الدعم المطلوب.

لكن الدور الأبرز يتجلى فيما هو أبعد من الإجراءات؛ إذ أولت الدائرة عناية خاصة لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة، من خلال تنظيم ورش تدريبية، وبرامج تطوير مهارات، تهدف إلى خلق جيل جديد من المبادرين القادرين على مواكبة التحولات الاقتصادية، وهذا ينسجم مع توجهات الإمارة نحو تنمية رأس المال البشري، وتحقيق الشراكة المجتمعية في مسيرة الاقتصاد.

أضف إلى ذلك جهود حماية المستهلك، التي تمثل ركيزة أساسية في بناء سوق عادلة ومنصفة؛ من خلال تجاوب الدائرة مع المتعاملين ما يعكس التزامها الواضح بحماية الحقوق، وضبط المخالفات، وضمان جودة المعاملات، ما يسهم في ترسيخ الثقة بين الأطراف وتعزيز شفافية السوق.

وفي سياق تكامل التنمية، لعبت مشاريع البنية التحتية الحديثة دوراً محورياً في تحفيز النشاط الاقتصادي، فطريق الشارقة - خورفكان، كمثال بارز، لم يكن مجرد مشروع نقل، بل رافعة حقيقية للتنمية، إذ سهّل التنقل وربط المنطقة ببقية أنحاء الإمارة، وساهم في جذب السياحة والاستثمار. كذلك، شهدت المنطقة الشرقية مشاريع سياحية وتراثية مثل شاطئ خورفكان، واستراحة سد الرفيصة، التي أضافت بُعدا ثقافيا وترفيهيا يعزز من جاذبية المنطقة.

إنّ ما يُميز هذه التجربة التنموية في المنطقة الشرقية هو قدرتها على التطوير والتحديث بما يتواكب مع الاحتياجات المجتمعية، والجمع بين تحديث الإجراءات والحفاظ على الهوية، وبين جذب الاستثمارات ورعاية الأفراد، وهذا ما يجعل التنمية في المنطقة الشرقية حراكاً متواصلاً عنوانه الشراكة، وهدفه تنويع الاقتصاد، وتوفير فرص عمل، وتحقيق رفاه مستدام.

عصام عبيد

د. نجوى الحوسني.. سجل أكاديمي ومهني حافل

كلباء - عبد الحكيم محمود

تعد الدكتورة نجوى محمد داوود الحوسني من الكفاءات الأكاديمية المتميزة، إذ تمتلك سجلاً مهنياً حافلا، فهي حاصلة على الدكتوراه في فلسفة المناهج وطرق التدريس من جامعة كانساس في الولايات المتحدة الأميركية، وقد تقلدت العديد من المناصب القيادية منها منصب عميد كلية التربية بالإنابة في جامعة الإمارات، وحالياً هي مديرة جامعة كلباء، وخلال مسيرتها المهنية الممتدة حصدت الكثير من الجوائز وشهادات التقدير.

التقينا بالدكتورة نجوى الحوسني في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتحدثنا عن مسارها التعليمي والأكاديمي والمهني، وعن جامعة كلباء.

ولدت بمدينة خورفكان وقضت بين ربوعها أجمل أيام طفولتها وأكملت مراحل دراستها الابتدائية والثانوية في مدارسها بتفوق

بعد حصولها على البكالوريوس في التربية من جامعة الإمارات بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف تم تعيينها مُعيدة في الجامعة

ابتُعثت إلى الولايات المتحدة للدراسة التي حصلت منها على درجتي الماجستير والدكتوراه في فلسفة المناهج وطرائق التدريس

في البدء حدثينا عن النشأة وذكريات الطفولة والمدرسة؟

- ولدتُ في مدينة خورفكان الساحلية الجميلة، وبين ربوعها الخلابة قضيتُ أجمل أيام طفولتي، التي ما زالت محفورة في ذاكرتي حتى الآن، ونشأتُ في كنف أسرة محافظة تهتم بالتعليم وتضعه على رأس أولوياتها، الأمر الذي ساعدني على التفوق والتميز الدراسي منذ الصغر، وفي المدرسة كنتُ طالبة مُجِدة ومجتهدة، أحرص على التفوق، بالإضافة إلى ذلك كنتُ فاعلة في المجتمع المدرسي، وأحرص على المشاركة في مختلف الأنشطة، مثل أنشطة الإذاعة المدرسية، والمرشدات، وكنتُ رئيسة مجلس طالبات المدرسة في المرحلة الثانوية، وقد جمعتني علاقة مودة وثقة كبيرة مع معلماتي الفضليات اللاتي استشعرن تميزي، وشجعنني دائماً على التفوق، وإلى جانب كل ذلك كنتُ أمتلك مهارات عالية منذ الطفولة في اللغة العربية، وقد حصلت شهادة الثانوية العامة من مدرسة باحثة البادية في خورفكان بتفوق، وعقب ذلك انتقلتُ مع أسرتي للعيش في مدينتي العين وأبوظبي، وأنا أدين لأسرتي بالكثير في كل ما حققته من نجاحات وإنجازات أكاديمية ومهنية، فمن خلال رعايتهم وتشجيعهم المتواصل لي تمكنتُ من خوض دروب العلم بكل ثقة واقتدار، حتى نجحتُ في تحقيق ما أصبو إليه في حياتي المهنية والعلمية.

كيف كانت تجربة الدراسة الجامعية؟

- بعد حصولي على شهادة الثانوية العامة التحقتُ بكلية التربية في جامعة الإمارات، التي حصلتُ منها على شهادة البكالوريوس بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، وفي عام 1998 تم ترشيحي للعمل مُعيدة بالجامعة، وبعدها بسنة واحدة تم ابتعاثي من قبل الجامعة إلى الولايات المتحدة الأميركية للدراسة في جامعة ولاية كانساس، التي حصلتُ منها على درجتي الماجستير والدكتوراه في الفلسفة تخصص المناهج وطرائق التدريس، وهو ما أتاح لي أن أصبح أستاذة مشاركة في قسم المناهج وطرائق التدريس، وبالنسبة للمناصب فقد شغلتُ العديد منها، وفي جامعة الإمارات كنتُ قد تقلدتُ منصب عميد كلية التربية بالإنابة، ومساعد العميد لشؤون الطلبة ودعم الخريجين في الكلية ذاتها، كما تقلدتُ منصب مديرة إدارة المناهج في مجلس أبوظبي للتعليم.

وفي جامعة كلباء شغلت منصب نائبة مدير الجامعة، وحالياً ومنذ سبتمبر 2024 أتقلد منصب مديرة الجامعة، بالإضافة إلى عضويتي في مجلس أمناء الجامعة، ورئاسة العديد من اللجان الأكاديمية والمجتمعية، كما أن لديّ عضوية في عددٍ من اللجان والمؤسسات الأكاديمية والتربوية والمجتمعية المحلية والعالمية، منها عضويتي في كل من مجلس أمناء أكاديمية الشارقة للتعليم، والمجلس الاستشاري لمكتب التربية العربي لدول الخليج، ومجلس أمناء أكاديمية ريدان، ومجلس إدارة جمعية رحمة لرعاية مرضى السرطان، كما أنني من الأعضاء المؤسسين في مركز فاطمة بنت مبارك لأبحاث الأمومة والطفولة.

تمتلكين سجلاً حافلاً بالإسهامات في الميادين البحثية والعلمية حدثينا عن ذلك؟

- خلال مسيرتي المهنية الأكاديمية في الجامعات الوطنية شاركتُ في العديد من المؤتمرات الأكاديمية المحلية والعالمية، كما شاركتُ في كتابة الكثير من الدراسات الأكاديمية والأوراق البحثية المنشورة في عددٍ من المجلات العلمية المُحكّمة، كما ساهمتُ في تأليف عدد من الكتب، وتشمل اهتماماتي البحثية القراءة والمناهج وطرائق التدريس والكتابة والتعليم في الطفولة المبكرة، كما نفذتُ وترأستُ العديد من ورش العمل والدورات والندوات في مختلف المؤسسات التعليمية، وسبقت لي المشاركة ضمن وفد القيادات النسائية الإماراتية للقاء القيادات النسائية الأمريكية، كما تمت استضافتي في العديد من البرامج التلفزيونية

المحلية والإقليمية، وحصلتُ على العديد من الجوائز منها جائزة ريادة الأعمال من كلية التربية بجامعة الإمارات، ووسام الرئيس الأعلى للقيادة من جامعة الإمارات، وجائزة التميز في خدمة الجامعة والمجتمع من جامعة الإمارات، وجائزة التفوق الأكاديمي من سفارة دولة الإمارات في الولايات المتحدة الأمريكية، وجائزة الشيخ سعيد بن راشد آل مكتوم للتفوق العلمي.

حدثينا عن واقع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الشارقة؟

- تشهد إمارة الشارقة نهضة علمية كبيرة، على صعيد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وقد انعكست مخرجاتها على الكوادر الشبابية من الخريجين الذين يشكلون اليوم عنصراً مهماً في مختلف الهيئات والمؤسسات الحكومية والخاصة في الدولة، ولقد كانت رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس جامعة كلباء، بالاستثمار في التعليم رؤية ثاقبة، لأن التعليم اليوم هو حجر الزاوية في كل نهضة، بإعداده لأجيال مؤهلة ومزودة بشتى العلوم والمعارف، وتمتلك القدرة على مواجهة تحديات العصر، وتسهم أيضاً في دفع عجلة التنمية والتطوير التي تقودها إمارة الشارقة ودولة الإمارات، وبمكرمات سخية من سموه انتشرت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لتغطي كل مدن ومناطق الإمارة، وسموه يؤكد دائماً على أن العلم ومؤسساته هما السبيل نحو التقدم والازدهار، وهنا تبرز أهمية الشارقة، ودورها الثقافي والتعليمي الريادي في المنطقة، لا سيما في ظل إنشاء الجامعات والصروح المعرفية، وتوفير الفرص التعليمية المختلفة لاكتساب المعرفة الصحيحة والملائمة لكل بيئة في المدن والمناطق التابعة للإمارة، والاهتمام الكبير الذي يوليه سموه لقطاع التعليم يعد حجر الزاوية في التنمية المنشودة.

ما البرامج الأكاديمية والتخصصات التي تطرحها جامعة كلباء لطلبتها؟

- تأسست جامعة كلباء في يونيو 2023 بمرسوم أميري أصدره صاحب السمو حاكم الشارقة، رئيس جامعة كلباء، حفظه الله، والجامعة تستند في تحقيق رسالتها في مجالات التعلم والتعليم، وخدمة المجتمع إلى رؤية سموه التي تتمحور حول الاستثمار في الإنسان، والحرص على تأهيل الشباب والطلبة الجامعيين، وتمكينهم من المنافسة في سوق العمل، ورفد خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة بالموارد البشرية المؤهلة علمياً، للمساهمة في تحقيق الأهداف التنموية للإمارة والدولة، وبدأت الدراسة الفعلية في أربع كليات هي: (كلية الآداب والعلوم وتقنية المعلومات والاتصال، وكلية القانون، وكلية إدارة الأعمال، وكلية العلوم الرياضية)، وتسعى الجامعة إلى تحقيق التميز في التعليم والتعلم، بما يحقق رؤيتها الأكاديمية في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة في إمارة الشارقة بشكل خاص، ودولة الإمارات بشكل عام.

وتعتمد جامعة كلباء على التخطيط الاستراتيجي في خططها المستقبلية من حيث المحافظة على جودة التعليم، وتشهد عملية تطوير وتحسين مستمرة لبرامجها التعليمية من أجل تلبية احتياجات سوق العمل، وتوفير تجارب تعلم مبتكرة لطلابنا، وتعكف الجامعة على تقديم إضافات في البرامج المطروحة حالياً لضمان جودة التعليم، وتدرس فرص إطلاق برامج تعليمية جديدة في بعض التخصصات خاصة في الدراسات العليا، وتوفر الجامعة بيئة تعليمية متميزة للطلبة، لا سيما أنها تتمتع بمرافق حديثة وخبرات أكاديمية على درجة عالية من الكفاءة، وبرامج دراسية متقدمة تُلبي احتياجات سوق العمل، وتُعزز التفوق الأكاديمي لطلبتها، فضلاً عن توفيرها الدعم الأكاديمي الشامل، والمشورة اللازمة لتوجيه الطلاب نحو المسارات الناجحة.

> **شاركت في العديد من المؤتمرات الأكاديمية المحلية والعالمية وكتابة الكثير من الدراسات والأوراق البحثية المنشورة**

هل لدى الجامعة شراكات قائمة مع جامعات أو مؤسسات بحثية عالمية أخرى؟

- تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، رئيس جامعة كلباء، تولي جامعة كلباء أهمية قصوى لملف الشراكات والتعاون الأكاديمي مع الجامعات العالمية والمؤسسات البحثية والأكاديمية المرموقة، ما يسهم في التطوير وطرح تخصصات جديدة، وقد أكد سموه خلال الاجتماع الرابع لمجلس أُمناء الجامعة الذي عُقد في مايو الماضي على أن الجامعة أصبحت تمتلك سمعة متميزة بتخصصها في المجال الرياضي بين الجامعات، حيث أصبحت الجامعات العريقة تتسابق للاستفادة من إمكانياتها، وتوقيع اتفاقيات تعاون ومذكرات تفاهم لتعزيز الجانب الأكاديمي في التخصصات الرياضية.

وفي هذا الصدد لدينا في جامعة كلباء تعاون مشترك مع جامعة موناش الأسترالية، حيث تم توقيع مذكرة تفاهم تنص على تطوير التعاون بين الجامعتين في مجال برامج درجة البكالوريوس في تخصص التربية البدنية وعلوم الرياضة، بما يتوافق مع المنهج المرسوم في جامعة موناش، والبرنامج هو الأول من نوعه على مستوى الشارقة، ويشمل عدة تخصصات هي: الصحة الرياضية، وعلوم الرياضة، والتربية البدنية، وتنص مذكرة التفاهم الموقعة بين الجامعتين أيضاً على مواصلة التعاون المستقبلي في المجالات التعليمية والتربوية والعلمية في البرامج المتنوعة والدرجات العلمية المختلفة، لتقديم مزيد من الخدمات المساعدة في هذه المجالات التخصصية، إلى جانب التعاون المشترك في مجالات البحوث العلمية، وتعكس هذه الشراكة التزام جامعة كلباء بتقديم تعليم عالي الجودة، وتوفير فرص تعلُم مثمرة لمنتسبيها من الطلبة

ما هي خططكم لصقل قدرات الخريجين لتمكينهم من الالتحاق بسوق العمل؟

- توفر جامعة كلباء نوعية متطورة من التعليم الأكاديمي والمهني بما يسهم في تعزيز مهارات وقدرات خريجيها، وتمكينهم من المنافسة والنجاح في سوق العمل، كما تُقدم الجامعة برامج تدريبية إضافية وورش عمل تستهدف تطوير المهارات العملية والتقنيات الحديثة بالتعاون مع شركائها الاستراتيجيين المحليين والدوليين، بالإضافة إلى ذلك نحن نحث طلبتنا دائماً على المشاركة الفاعلة في برامج التدريب الصيفية المتوفرة في الجامعة، والتي تُقدم تجارب مثمرة تهدف إلى تعريف الخريجين ببيئة العمل والتكيف مع الأدوار والمسؤوليات المهنية، كما نسعى أيضاً إلى توفير شبكات اتصال فعّالة من خلال العمل مع الشركاء المحليين لضمان التكامل بين المناهج الأكاديمية واحتياجات سوق العمل، ونحرص كذلك على تطبيق أسس الاعتماد الأكاديمي، لا سيما في ما يتعلق بطرح البرامج المتخصصة، وتطويرها بما يتوافق مع سوق العمل، وإلى جانب كل ذلك تخضع البرامج والتخصصات القائمة لتقييم مستمر من أجل الوقوف عن قرب إلى مدى تلبيتها لأهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ودورها في فتح آفاق جديدة أمام خريجي الجامعة للحصول على فرص عمل مناسبة.

تنمية مستدامة

شهدت مدن المنطقة الشرقية طفرة في مشاريع البنية التحتية والإسكان، إذ أنجزت دائرة الإسكان في الشارقة مجمعات سكنية حديثة وفرت مساكن متكاملة للمواطنين، ما رفع جودة الحياة، وساهم في الاستقرار المجتمعي كما شهدت دبا الحصن تطوير محلات تجارية جديدة، ما عزز من مكانتها كوجهة سياحية واستثمارية، وأسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز معايير جودة الحياة.

وفي قطاع الصحة، أدرجت الشارقة مدن المنطقة الشرقية ضمن برنامج المدن الصحية، ما انعكس على تحسين الخدمات الصحية والوقائية، وتعزيز وعي السكان بأهمية الصحة العامة. كما تم إطلاق مبادرات بيئية، منها مشاريع هيئة الشارقة للثروة السمكية لتعزيز الممارسات المستدامة وحماية البيئة البحرية.

أما في الجانب الثقافي والاجتماعي، فقد شهدت خورفكان ودبا الحصن وكلباء فعاليات ومبادرات تطوعية ومجتمعية؛ تعزز من الانتماء وتدعم التنمية الاجتماعية المستدامة.

وتحققت هذه الإنجازات، رغم التحديات الجغرافية والبيئية والتنموية، التي جرت مواجهتها بسلسلة من المبادرات والمشاريع النوعية نجحت في تحويل هذه التحديات إلى فرص واعدة، ولعل أبرز المبادرات والمشاريع التي أطلقت لمواجهة هذه التحديات تمثلت في مشاريع البنية التحتية والطرق؛ عبر تطوير شبكة طرق حديثة مثل طريق خورفكان-الشارقة، وطريق كلباء الدائري، وطريق دبا الحصن-الشارقة، ما سهّل الربط بين المدن، وساهم في تعزيز الحركة السياحية والتجارية، وإعادة تأهيل وتحسين الشوارع الداخلية، وتطوير مداخل المدن لتسهيل التنقل، وخدمة السكان والزوار، ثم كانت مشاريع الإسكان والخدمات المجتمعية التي تمثلت في إنشاء مجمعات سكنية حديثة؛ مثل مجمع جزيرة الحصن في دبا الحصن، وتطوير مناطق سكنية جديدة في كلباء وخورفكان، ما أسهم في رفع جودة الحياة، وتوفير مساكن عصرية للمواطنين، بالإضافة إلى إطلاق مشاريع تعليمية وثقافية، مثل أكاديمية العلوم الرياضية في كلباء، ومشاريع مجتمعية متعددة الأوجه في دبا الحصن.

وعلى صعيد التنمية السياحية والبيئية فقد جرى تطوير مشاريع سياحية مثل؛ شاطئ خورفكان، واستراحة سد الرفيصة، التي تجمع بين السياحة والترفيه والحفاظ على البيئة، ومشروع «واجهة كلباء» الذي يضم مركزاً تجارياً، ومساحات للترفيه العائلي بمحاذاة بحيرة القرم، و«نزل الرفراف» البيئي الفاخر وسط محمية طبيعية، بالإضافة إلى مشاريع بيئية؛ مثل ممشى القناة المائية المغطى في دبا الحصن.

وفي مجال الاستدامة والطاقة المتجددة أنجز العديد من المشروعات مثل؛ «الحدائق المعلقة» و«منتزه الحفية» التي تدمج أنظمة الطاقة المتجددة، وتقلل استهلاك المياه والانبعاثات الكربونية، بالإضافة إلى مبادرات «شروق» الاستثمارية التي ركزت على تطوير مشاريع صديقة للبيئة، وتحفيز السياحة المستدامة في المدن الثلاث.

وفيما يتعلق بتعزيز الاقتصاد المحلي، وتوفير فرص العمل فقد تم إنشاء مراكز تجارية حديثة في كلباء ودبا الحصن لدعم الأنشطة الاقتصادية، وعكست هذه المبادرات والمشاريع المتكاملة رؤية استراتيجية لتحويل التحديات إلى فرص تنموية مستدامة.

خالد عوض

اعتماد 400 وظيفة.. و 55.8 مليون درهم لتأهيل الباحثين عن عمل

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، 400 وظيفة جديدة لمواطني ومواطنات الإمارة في الجهات الحكومية بإمارة الشارقة، على أن تقوم دائرة الموارد البشرية بإجراء المقابلات الوظيفية بعد عيد الأضحى المبارك، مع أولوية التوظيف لحملة المؤهلات الجامعية؛ ممن سبق تأهيلهم وتدريبهم ضمن برامج الموارد البشرية الحكومية. كما اعتمد سموه مبلغ 55.8 مليون درهم لبرنامج الشارقة لتأهيل وتدريب الباحثين عن عمل، البالغ عدد المنتسبين له 1520 باحثاً وباحثة، وسينطلق في 1 يوليو الجاري إلى 31 ديسمبر المقبل، وذلك في إطار تعزيز فرص التوظيف، ودعم الكفاءات الوطنية.

تشكيل مجلس ضاحية الفريش في كلباء

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن تشكيل مجلس ضاحية الفريش في مدينة كلباء.

ونصّ المرسوم على أن يُشكل مجلس ضاحية الفريش في مدينة كلباء برئاسة الدكتور خالد سيف مطر الزعابي، وعضوية كل من: خالد عبيد موسى الكعبي، سلطان سهيل حمدان الزعابي، وسعيد محمد سعيد جمعه الغمري، وعبد الرحمن إبراهيم حسن الدرمكي، وفهد عبدالله اللغاي النقبي، وموزة عبد الله محمد حنضل النقبي، وموزة عبدالله مطر الزعابي.

كما نصّ المرسوم على أن ينتخب المجلس نائباً للرئيس في أول اجتماع له من بين الأعضاء بالاتفاق، أو بالاقتراع السري المباشر وبأغلبية الحاضرين، ويحل نائب الرئيس محل رئيس المجلس في جميع اختصاصاته عند غيابه أو خلو منصبه، على أن تكون مدة العضوية في مجلس الضاحية أربع سنوات؛ تبدأ من تاريخ تشكيله ويستمر في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته إلى أن يتم تعيين مجلس جديد، ويجوز إعادة تعيين من انتهت مدة عضويتهم لدورة واحدة.

مراسيم أميرية بشأن ترقية الكوادر العسكرية

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عدداً من المراسيم الأميرية بشأن ترقية الكوادر العسكرية في الهيئات النظامية بإمارة الشارقة، وتشمل القيادة العامة لشرطة الشارقة، وأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، وهيئة الشارقة للدفاع المدني.

وشملت الترقيات 27 من كبار الضباط من منتسبي القيادة العامة لشرطة الشارقة، و6 من كبار الضباط من منتسبي أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، و8 من كبار الضباط من منتسبي هيئة الشارقة للدفاع المدني.

كما أصدر قادة الهيئات النظامية بإمارة الشارقة قرارات تقضي بترقية عدد 745 من الضباط، وصف الضباط، والأفراد، بواقع 553 من منتسبي القيادة العامة لشرطة الشارقة، و25 من العاملين في أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، و167 من منتسبي هيئة الشارقة للدفاع المدني.

المجلس التنفيذي يطلع على تقرير الأمانات الوقفية

اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على تقرير الخدمات التي تقدمها متاحف الشارقة للزوار، والمتوزعة على مستوى مدن ومناطق الإمارة، وآلية عملها في توصيل وتوثيق المعلومات التاريخية والثقافية والتراثية والفنية والإسلامية، إضافة إلى توفير تجربة علمية ترفيهية تستهدف مختلف الأعمار من الأطفال والكبار.

جاء ذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي.

كما اطلع المجلس في الاجتماع الذي عُقد في مكتب سمو الحاكم، على التقرير السنوي لحساب الأمانات الوقفية لعام 2024م، الذي يسلط الضوء على أبرز الإنجازات والمبادرات المنفذة، والتي حققت نمواً في الأصول والإيرادات وتبرعات المشاريع الوقفية المختلفة، بالإضافة إلى إنجاز عدد من المشاريع الوقفية التي عززت مكانة الوقف كأداة تنموية مستدامة.

وتعرف المجلس على أبرز الأرقام والإحصائيات التي تناولها التقرير من حيث بيان الدخل لحساب الأمانات الوقفية، وبيان الدخل للوصايا والحجج الوقفية، والمشاريع الوقفية المنجزة خلال عام 2024م، إضافة إلى الأصول الوقفية، والجهات المستفيدة من تنفيذ الوقف داخل وخارج الدولة، والاستثمار الوقفي.

وناقش المجلس عدداً من الموضوعات المعنية بمتابعة أداء الدوائر الحكومية، وتنفيذ الخطط والسياسات العامة لإمارة الشارقة؛ مما يوفر أفضل الخدمات المقدمة في مختلف القطاعات.

مبادرات تطويرية لتحسين ميادين كلباء

أعلنت بلدية مدينة كلباء سلسلة من المبادرات والمشاريع الطموحة الهادفة إلى إحداث نقلة نوعية في المظهر العام للمدينة، وتعزيز الاستدامة البيئية ورفاهية السكان، وتشمل هذه الجهود تطوير الميادين، وكذلك مشاريع زراعية وفعاليات مجتمعية متنوعة.

وأطلقت بلدية المدينة ثمانَ مبادرات ومشاريع زراعية؛ تشمل تحسين الجزر الوسطية في عدد من الشوارع الحيوية والميادين الرئيسية، واستكمال زراعة المناطق الجبلية في وادي الحلو والمضيق، وتجميل الشوارع والطرق الدائرية، كما يجري العمل على تصميم خمسة ميادين جديدة وزراعتها، وتركيب أنظمة ري حديثة لأربع حدائق هي: سهيلة والشاطئ وطريق وبحيرة كلباء.

اعتماد برنامج الشارقة للتكامل الرقمي

أكد سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة، تسارع المبادرات والخطوات التي تخطوها الدوائر والهيئات الحكومية في إمارة الشارقة؛ لتحقيق نقلات نوعية على مستوى التحول الرقمي، بما يعزز من المكانة المتقدمة التي تبوأتها الإمارة في خدمة الإنسان، وثمن سموه الجهود المبذولة من قبل فرق العمل والمختصين؛ لتمكين القطاع الرقمي في حكومة الشارقة، كما اعتمد خلال زيارته برنامج الشارقة للتكامل الرقمي وخطته التنفيذية، والذي يشكل حجر الأساس في بناء منظومة رقمية مترابطة تعزز الكفاءة الحكومية، وتثري تجربة المتعامل. جاء ذلك خلال زيارة سموه، يرافقه سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، إلى دائرة الشارقة الرقمية، وذلك للاطلاع على جاهزية الدائرة لقيادة المستقبل الرقمي لإمارة الشارقة.

ويتضمن البرنامج مجموعة من عوامل النجاح التي تحاكي الواقع، وتصنع الأثر المرجو، وعلى رأسها استراتيجية التحول الرقمي لإمارة الشارقة برؤيتها التي تتمثل في: «إبداعٌ رقمي محوره الإنسان»، ويتضمن أكثر من 50 مبادرة رقمية تشكل نقلة نوعية في مستقبل الإمارة الرقمي، كما يتضمن ميثاق التعاون الرقمي، والذي يعد أساس التكامل بين الجهات الحكومية ودائرة الشارقة الرقمية.

وجُهّز البرنامج وفق منهجية تطوير تشاركية ومتكاملة بالتعاون مع أكثر من 250 ممثلاً من الجهات الحكومية والجمهور والقطاع الخاص، حيث تعيد تعريف العمل الرقمي بعيداً عن النماذج التقليدية، ولاستهداف نتائج قابلة للتطبيق، وأدوار واضحة، منسجمة مع توجهات الدولة، وتضع خصوصية إمارة الشارقة في صميم رؤيتها.

10 مشاريع للإنارة في مختلف مناطق كلباء

تنفذ هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة أكثر من 10 مشاريع للإنارة في مختلف مناطق مدينة كلباء بتكلفة تتجاوز 17 مليون درهم، وتساهم بشكل مباشر في تعزيز كفاءة شبكة الإنارة بمناطق متعددة في المدينة، مما ينعكس إيجابًا على المظهر الحضري وسلامة مستخدمي الطرق؛ وذلك ضمن خطة تطوير شاملة تهدف إلى تحسين البنية التحتية.

وتضم مشاريع الإنارة التي تنفذها الهيئة بمدينة كلباء حالياً مشروع إنارة الطرق الرئيسية في المنطقة الصناعية الجديدة، من خلال تنفيذ أعمال تركيب 100 عمود إنارة و200 كشاف، إلى جانب تمديد 11 ألف متر طولي من الكابلات الكهربائية، وذلك بتكلفة تقديرية تبلغ 2 مليون درهم، وبدأ تنفيذ المشروع في يناير 2025 ومن المقرر الانتهاء منه في يوليو الجاري، كما تتواصل أعمال المرحلة الثانية من مشروع إنارة بحيرة الحفية، لاستكمال تغطية المنطقة السياحية بوحدات إنارة حديثة، بتكلفة تبلغ 1.5 مليون درهم.

كما يتم حالياً العمل على تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع إنارة جبل ديم، والذي يتطلب حلولاً فنية خاصة نظراً للطبيعة الجغرافية للمنطقة، بتكلفة تصل إلى 13 مليون درهم. وتشمل الأعمال الجارية كذلك مشروع إنارة مناطق الغيل، والذي يتضمن تركيب 400 كشاف و250 عمود إنارة، إلى جانب تمديد 15 ألف متر من الكابلات الكهربائية، بالإضافة إلى مشاريع تطوير الإنارة في شارع كلباء - الشارقة، وشارع البحيرة، وحي الجامعة، والتي يتم فيها استبدال 1400 كشاف تقليدي بوحدات موفرة للطاقة.

104 أعمدة إنارة مستدامة تنير صناعية الزبارة

ضمن خطة الهيئة الرامية لإنارة كافة مشاريع البنى التحتية الجديدة، أنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة مشروع إنارة الطرق الداخلية بصناعية الزبارة بخورفكان، وذلك بتركيب عدد 104 أعمدة إنارة وكشافات ومصابيح موفرة للطاقة، وفق أعلى المواصفات والمعايير، وتمديد كيبلات بطول 10,300 متر، وتركيب عدد 3 لوحات للتحكم بالإنارة.

ونفذ مشروع إنارة صناعية الزبارة وفق أفضل المواصفات الفنية، وتم تركيب أعمدة بأطوال ومواصفات تناسب المنطقة، وذلك في إطار حرص الهيئة على توفير أفضل الخدمات لكافة المناطق والمشروعات التطويرية؛ لتوفير الأمن والسلامة والمظهر الحضاري والجمالي.

«شؤون الضواحي» تعقد اجتماعاً مع مجلسي الرقة والفريش

عقد الشيخ ماجد بن سلطان القاسمي عضو المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، رئيس دائرة شؤون الضواحي، والدكتور عبد الله سليمان الكابوري مدير دائرة شؤون الضواحي، اجتماعاً مع مجلس ضاحية الرقة في الشارقة ومجلس ضاحية الفريش في كلباء، مباركين الثقة الغالية التي أولاها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في تشكيل المجلسين، وتكليف أعضائها بمباشرة أعمالهم في خدمة المجتمع. وجاء ذلك في إطار حرص مجالس الضواحي على تطوير آليات العمل المجتمعي، والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لأهالي الضواحي، وقد شهد اللقاء استعراض عدد من المبادرات المجتمعية، ومناقشة سبل تعزيز التنسيق والتكامل بين المجالس، بما يسهم في تحقيق أفضل النتائج في خدمة المجتمع.

«قافلة بيوت أول».. مبادرة اجتماعية تربط الأجيال

أطلقت دائرة الخدمات الاجتماعية - فرع خورفكان «قافلة بيوت أول»، حيث تبادل الأهالي في أكثر من 700 بيت ومجلس أطباق الهريس وأنواع أخرى من الأطعمة التقليدية وتوزيعها على البيوت كترجمة للعادات القديمة بتبادل الأطباق بين الجيران، التي كانت سائدة خلال زمن الأجداد، كما تم استرجاع تجربة الحياة القديمة بين الأسر الممتدة، بعاداتها وتقاليدها.

وتشتمل هذه المبادرة على 4 مبادرات فرعية مختلفة، وهدفها العام هو دعم الاستقرار والتماسك الأسري، وتعزيز التلاحم الاجتماعي عبر بناء أنظمة اجتماعية داعمة تحقق الاستقرار الأسري، وتحديدا إحياء زمن الأجداد وعاداتهم وتقاليدهم وتعريف جيل الأحفاد بها، خاصة بهذا الوقت الذي أصبح الأطفال يهتمون بالتكنولوجيا والوسائل التقنية المتنوعة وابتعدوا إلى حد ما عن تراثهم وتقاليدهم وعادات أهاليهم وأجدادهم.

مجلس ضاحية الحوامي يبحث سبل تعزيز التواصل مع الأهالي

عقد مجلس ضاحية الحوامي التابع لدائرة شؤون الضواحي اجتماعه الدوري في مقره بمدينة خورفكان، وذلك في إطار حرص المجلس على تعزيز التواصل مع الأهالي، والوقوف على أبرز احتياجات المجتمع المحلي، ومتابعة القضايا المجتمعية ضمن رؤية شاملة ترمي إلى ترسيخ دور المجالس المجتمعية بوصفها حلقة وصل فاعلة بين المجتمع والجهات الحكومية.

وشكل الاجتماع محطة مهمة لمراجعة الأنشطة المنفذة خلال الفترة الماضية، وقياس أثرها المجتمعي، إلى جانب بحث سبل التوسع في البرامج التي تخدم مختلف فئات المجتمع، لا سيما فئة الشباب وكبار السن، وتوفير بيئة اجتماعية متماسكة تترجم قيم الترابط والتكافل التي تتميز بها الضواحي في إمارة الشارقة.

واختُتم الاجتماع بمجموعة من التوصيات التي تمثل خارطة طريق للمرحلة المقبلة، مع التأكيد على أهمية استدامة العمل الميداني، ومواصلة تنفيذ المبادرات النوعية التي تنبع من المجتمع وتعود بالنفع عليه، ترجمة لرؤية إمارة الشارقة في جعل المجالس المجتمعية شريكة في التنمية، ومكوناً رئيسياً في النسيج الاجتماعي المتماسك.

جامعة خورفكان تستضيف لقاء تعريفياً بتحديثات مسارات التعليم

استضافت جامعة خورفكان لقاءً تنسيقياً نظمته وزارة التربية والتعليم، بهدف تعريف أولياء الأمور بأبرز التحديثات التي طرأت على مسارات التعليم للحلقة الثالثة، وتضمن هذا اللقاء شرحاً مفصلاً حول التحديثات الأخيرة، التي تتماشى مع توجهات الطلبة المستقبلية، مما يدعم مسيرتهم التعليمية بشكل يواكب تحولات سوق العمل.

وكشف اللقاء أن التحديثات الأخيرة تكفل مواءمة المناهج الدراسية، بحيث يتم تدريس أسس المواد العلمية لطلبة المسار العام، بما يضمن صقل مهاراتهم ومواهبهم، فيما سيتم التركيز على مواد العلوم المتقدمة في المسار المتقدم، لتأهيل الطلبة لدراسة التخصصات العلمية في المرحلة الجامعية.

«تمكين الشارقة» تعرف بمشروع «جيران النبي» في كلباء

نظمت مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي جولة تعريفية ميدانية إلى مدينة كلباء، وذلك بالتعاون مع هيئة الطرق والمواصلات بكلباء، بهدف تسليط الضوء على المشروع الوقفي: «جيران النبي»، بالإضافة إلى التعريف بخدمات المؤسسة وبرامجها النوعية المقدّمة للأيتام تعزيزاً للتكافل المجتمعي.

جاءت هذه الجولة في إطار نشر الوعي المجتمعي وترسيخ قيم التكافل الاجتماعي ودعم الأيتام، عبر مشاريع وقفية مستدامة من بينها وقف جيران النبي، وأهمية التعاون بين الجهات الحكومية والخاصة لضمان تحقيق الأهداف الإنسانية النبيلة، واستدامة الجهود الرامية إلى دعم الفئات الأكثر احتياجاً، وكذلك دعم المبادرات التي تعزز التنمية المستدامة، وتوفر بيئة مناسبة للفئات المحتاجة.

جلسة حوارية في كلباء لتطوير القدرات الوظيفية

نظمت دائرة الموارد البشرية بالشارقة جلستها الحوارية: «تطوير القدرات نحو النجاح في مجال العمل»، في مدينة كلباء، وأقيمت الجلسة بمقر جامعة كلباء، وقدمها الدكتور سعيد حارب المنصوري، خبير موارد بشرية في القيادة العامة لشرطة الشارقة، وحضرها عدد من المدراء والمسؤولين والموظفين، من كافة جهات ومؤسسات ودوائر حكومة الشارقة.

وتناولت الجلسة الحوارية محاور هامة حول مفهوم تطوير القدرات في بيئة العمل، وتعريف تطوير القدرات الشخصية والمهنية، وأهميتها لتحقيق النجاح، إضافة إلى تأثير تطوير الذات على الأداء والإنتاجية، ودوره في تحقيق التميز الوظيفي، والقدرة على التكيف مع التغيرات والتقنيات الحديثة.

وركزت الجلسة على أهمية هذه المحاور في تعزيز الكفاءة المهنية للموظفين، ورفع مستوى الأداء في مختلف القطاعات، كما تُطرّق إلى أمثلة واقعية توضح أثر تطوير القدرات على النمو المهني، ودور البرامج التدريبية في دعم الموظفين لمواكبة المتطلبات المتجددة.

وأكد عبدالله إبراهيم الزعابي، عضو المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، رئيس دائرة الموارد البشرية، أن تطوير القدرات الشخصية والمهنية يعد من الركائز الأساسية لبناء كوادر قادرة على مواكبة متغيرات بيئات الأعمال.

اجتماع يستعرض تحسين خدمات سوق الجبيل بكلباء

عقدت شركة الشارقة لإدارة الأصول، في سوق الجبيل بكلباء، اجتماعاً تنسيقياً مع المجلس البلدي لمدينة كلباء، بهدف تعزيز التعاون المشترك، وتنسيق الجهود بين الجهتين بما يخدم تطوير الأسواق في المنطقة الشرقية، ويُسهم في تحسين الخدمات المقدمة للزوار والمتسوقين. واستعرض الاجتماع أبرز الخدمات المتوفرة في سوق الجبيل بكلباء، والمرافق التابعة للسوق، والأقسام المختلفة، وما يتم تقديمه من خدمات متكاملة لتلبية احتياجات الزوار.

كما تطرق الاجتماع إلى جاهزية سوق كلباء للمواشي في الأعياد، من خلال مناقشة الإجراءات المتبعة لضمان توفير المواشي بكميات كافية، وتحقيق أعلى معايير الجودة في الخدمات، وتسهيل عمليات البيع والشراء بما يضمن راحة المتسوقين، وتنظيم عمليات المسلخ، ودعمه بالكوادر الإدارية والفنية اللازمة خلال فترات الذروة، وتسهيل الخدمات المقدمة للجمهور.

شهادة اعتماد لمستشفى خورفكان

حصل مستشفى خورفكان على شهادة الاعتماد الدولية لبرنامج الرعاية السريرية لمرضى السكري، وصدر هذا الاعتماد عن اللجنة الدولية المشتركة «جي سي آي»، مما يعكس قفزة نوعية في جودة ودقة وتكامل الخدمات الصحية بمركز «امتياز» لمرضى السكري والقلب، وتتويجاً لجهود طواقم العمل بالمستشفى، لتطبيق الاشتراطات على مدار عام كامل.

وشملت عملية التحضير لنيل الاستحقاق التقييم، وتدريب وتأهيل الكوادر، وتطوير البروتوكولات السريرية، والنهوض بمرافق المركز من عيادات متكاملة تضم عيادة السكري، والتغذية، والنفسية، ومركز تخطيط القلب، ومرافق التثقيف الصحي.

6 آلاف خدمة من بلدية دبا الحصن في 4 أشهر

كشفت بلدية دبا الحصن عن تقديم 6052 خدمة متنوعة خلال 4 شهور من العام 2025، حيث قدمت إدارة إسعاد المتعاملين والموظفين، خلال 4 أشهر من العام الجاري، 816 خدمة توزعت ما بين تنفيذ 209 عقود سكن عائلي، مع 139 عقداً تجارياً، وعقديْ سكن للموظفين، كما بلغ عدد طلبات المتعاملين من مركز الشارقة للاتصال 368 طلبًا، وعدد طلبات التصاريح الإعلانية الخارجية 24، كما تضمنت خدمات الإدارة تقديم 74 شهادة براءة ذمة.

وقدمت إدارة الزراعة في البلدية 241 خدمة متنوعة خلال 4 شهور من عام 2025. ومن أبرز هذه الخدمات خدمة المستشار الزراعي، التي تشمل تقليم الأشجار، وإزالة الأشجار والشجيرات، بالإضافة إلى توريد الشتلات الزراعية والرمل الزراعي. كما شملت الخدمات أيضًا رش المبيدات الزراعية وتوفير عمالة مساعدة زراعية حسب الطلب.

فيما كان إجمالي الخدمات التي قدمتها إدارة الخدمات الهندسية في البلدية 198 خدمة، من بينها 11 طلب اعتماد مخططات صرف صحي للمشاريع «الجديدة أو الإضافة أو التعديلات»، و17 طلب معاملة لمطابقة مخططات أو استلام نهائي للمشاريع السكنية، و2 طلب لإصدار شهادة عدم ممانعة للمشاريع الحكومية، وطلباً واحداً لتصريح نزح المياه الجوفية.

ووصلت خدمات إدارة العمليات والتفتيش البلدي 4001 خدمة، من بينها 2270 طلبًا لنزح المجاري، و1178 طلباً للجمهور فيما يخص النظافة ومكافحة الآفات للمنازل والمرافق الحكومية، و273 خدمة لمكافحة آفات الصحة العامة بالرذاذ والتضبيب

الحراري في المدينة، و280 خدمة للحالات الطارئة في مكافحة العقارب والثعابين والحيوانات السائبة والقوارض. بينما كشفت إدارة الصحة العامة في البلدية عن تنفيذ 780 خدمة، وقد تنوعت هذه الخدمات لتشمل الإشراف على ذبح وتقطيع المواشي بعدد 716 خدمة، ومنح تصاريح لتوزيع المواد الغذائية داخل وخارج الإمارة بعدد 14 تصريحاً، بالإضافة إلى تصاريح أخرى لتوزيع منتجات المزارع بعدد 4 تصاريح، وتصريح بيع مياه سعة 5 جالون في البقالات والسوبرماركت بعدد 15 تصريحاً، كما تم تقديم شهادات إفادة بعدد 7 شهادات، فضلاً عن سحب عينات من مياه المسابح بعدد 3 عينات، وسحب عينات الحناء بعدد 5 عينات، والموافقة على استخراج رخص تجارية جديدة بعدد 16 رخصة.

وقال طالب عبدالله اليحيائي، مدير بلدية دبا الحصن: «إن إدارات البلدية تكثف جهودها دائماً لتقديم أفضل الخدمات المتنوعة منها: البلدية والهندسية والصحية والزراعية والبيئية وغيرها، لكافة سكان المدينة الفاضلة».

لقاء أكاديمي تحفيزي للطالبات في دبا الحصن

نظّم مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بمدينة دبا الحصن، التابع لدائرة شؤون الضواحي، في إطار جهوده المستمرة لدعم المسيرة التعليمية وتعزيز ثقافة التميز والطموح بين الطالبات، لقاءً أكاديمياً تحفيزياً لطالبات الصف الـ12 من مدرسة الحور للتعليم الأساسي والثانوي «الحلقة الثانية والثالثة»، وذلك تحت شعار: «معًا نصنع الفارق نحو التميز»، تزامناً مع استعداد الطالبات لخوض الامتحانات النهائية.

واشتمل اللقاء على ورش عمل تفاعلية ركزت على تنمية المهارات التحصيلية والتحفيزية لدى الطالبات، حيث قدّمت الأستاذة صفية النعيمي الورشة الأولى بعنوان: «مهارة الاستذكار الفعّال»، واستعرضت خلالها استراتيجيات المذاكرة الذكية، وأهم أساليب الحفظ والتلخيص، أما الورشة الثانية، فكانت بعنوان: «اصنعي رؤيتك نحو التميز»، وقدمتها الأستاذة عائشة الطنيجي، حيث ركزت على إلهام الطالبات نحو بناء رؤية أكاديمية ومهنية واضحة، وتخلل اللقاء تمارين تطبيقية هادفة ومبتكرة، ساعدت الطالبات على التعبير عن أفكارهن بحرية، واستكشاف جوانب من مواهبهن الإبداعية.

وشهد اللقاء حضور عدد من أولياء الأمور الذين عبّروا عن شكرهم وتقديرهم للجهود المبذولة من قِبل مجلس أولياء الأمور في تقديم برامج نوعية ومؤثرة، ويُعد هذا اللقاء جزءاً من سلسلة متواصلة من المبادرات التي يطلقها المجلس بهدف دعم الطالبات أكاديمياً ونفسياً، والمساهمة في ترسيخ قيم التميز والنجاح.

«رُوّاد» تؤهل 1414 رائداً ورائدة أعمال عبر برامج تدريبية

استفاد 1414 رائداً ورائدة أعمال من البرامج التدريبية والدبلومات المهنية التي نظمتها مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية «رُوّاد»، الملحقة بدائرة التنمية الاقتصادية بالشارقة خلال العام 2024، وذلك ضمن خطتها السنوية لتأهيل أصحاب المشاريع، وتطوير كفاءاتهم ومهاراتهم في تأسيس وإدارة شركاتهم الصغيرة والمتوسطة في مختلف مدن الإمارة.

وتوزعت البرامج التدريبية التي عقدتها المؤسسة في العام المنصرم إلى 56 برنامجًا وورشة تدريبية، غطت 351 ساعة على مدى 106 أيام تدريبية، واستفاد منها 1,402 متدربًا ومتدربة. وتوزعت فئات المستفيدين من هذه البرامج إلى 483 رائد أعمال يمثلون 34.2 % من الإجمالي، فيما جاءت رائدات الأعمال بنسبة 65.8 % وبواقع 931 متدربة.

كما تم تنظيم النسخة الثانية من برنامج سفراء الريادة ضمن برامج الدبلوم المهني، حيث تخرج منه 13 رائداً ورائدة أعمال من موظفي الجهات الحكومية في الشارقة، بعد اجتيازهم متطلبات التخرج على مدى 8 أيام تدريبية شملت 50 ساعة تدريبية.

ونجحت المؤسسة خلال العام الماضي، في تعزيز شراكاتها الاستراتيجية في مجال تدريب وتأهيل رواد الأعمال، من خلال تطوير الشراكات الحالية والدخول في شراكات جديدة.

حيث تواصلت البرامج التدريبية المنفذة بالتعاون مع كليات التقنية العليا بالشارقة، والهيئة الاتحادية للضرائب، ودائرة التخطيط والمساحة بالشارقة، وهيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة، ورابطة الخريجين بجامعة الشارقة، كما تم إطلاق شراكات تدريبية جديدة مع عدد من الجهات في الشارقة؛ شملت دائرة المالية المركزية، وهيئة الشارقة للتعليم الخاص، وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ودار الوثائق، وهيئة الطرق والمواصلات، وأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، وبلدية الذيد وإدارة المكتبات في كل من كلباء وخورفكان والذيد.

غرس «الغاف» في دبا الحصن لتعزيز الاستدامة البيئية

نظمت بلدية دبا الحصن مبادرة بيئية توعوية تمثلت في زراعة شجر الغاف في مجموعة من أماكن المدينة، وجاءت هذه المبادرة تأكيداً على دعم والتزام البلدية المستمر بقيم الاستدامة البيئية، وحرصها على نشر الوعي البيئي بين الموظفين وأفراد المجتمع المحلي.

كما وزعت إدارة الزراعة في البلدية شتلات من شجرة الغاف على مدراء الإدارات المشاركين، في خطوة رمزية تهدف إلى تحفيزهم على نقل هذه المبادرة إلى محيطهم الوظيفي والاجتماعي، وتشجيعهم على تبني ممارسات الزراعة المستدامة في حياتهم اليومية.

هذه الفعالية تأتي ضمن سلسلة من الأنشطة البيئية التي تنفذها البلدية تحقيقاً لرؤيتها في دعم العمل البيئي المستدام، والمساهمة في جعل المدينة نموذجاً يحتذى في الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحقيق التوازن البيئي.

فريق مركز ناشئة خورفكان يفوز بدوري كرة الصالات

تُوّج فريق مركز ناشئة خورفكان لفئة الناشئين وفريق مركز ناشئة واسط لفئة الشباب بلقب دوري ناشئة الشارقة لكرة الصالات في نسخته الـ16، الذي نظمته «ناشئة الشارقة» التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، بمشاركة 400 منتسب شكّلوا 16 فريقاً من الفئتين العمريتين (13 - 18 عاماً)، وسط أجواء رياضية احترافية حملت شعار: «روح رياضية ولعب نظيف».

وجاءت البطولة هذا العام لتُترجم رؤية مؤسسة ربع قرن في دعم النشء وتوفير بيئة تنافسية آمنة ومحفزة، تُسهم في صقل المواهب، وتعزيز القيم الرياضية لدى المشاركين، وتؤهلهم لمستقبل رياضي واعد على المستويين المحلي والدولي.

وأضفى إدخال «كأس التحدي» لهذا العام بعداً إضافياً على البطولة، حيث أتاح الفرصة للفرق من المركز الخامس حتى الثامن للمنافسة عبر نظام خروج المغلوب، ما زاد وتيرة التحدي وعدد المباريات ليصل إلى 62 مباراةً، في مؤشر واضح على قوة وتنوع المستوى الفني للبطولة.

العبدولي مدرباً لفريق كرة القدم بنادي خورفكان

تعاقدت شركة كرة القدم بنادي خورفكان الرياضي الثقافي مع المدرب الوطني حسن العبدولي؛ ليقود الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، بدلاً من المدرب الوطني عبدالمجيد النمر، كما أعلن النادي في وقت سابق رحيل 5 من لاعبيه وهم وليد حسين، وسلطان فايز، وعمر جمعة ربيع، وعادل سبيل، والكوري كون كيونج.

معسكر لفريق «خورفكان للمعاقين» في جمهورية التشيك

اعتمد مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين إقامة معسكر خارجي لفريق ألعاب القوى في جمهورية التشيك؛ خلال الفترة من 10 يونيو إلى 8 يوليو الجاري، ضمن خطة الإعداد للموسم الرياضي المقبل، بمشاركة 9 لاعبين و3 مدربين.

جاء ذلك خلال اجتماع مجلس الإدارة، والذي ناقش إطلاق الخطة الاستراتيجية للنادي للسنوات الثلاث المقبلة، والتي تركز على تمكين الشباب رياضياً وثقافياً، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي؛ بما يتماشى مع توجيهات مجلس الشارقة الرياضي.

نادي خورفكان للمعاقين يعزز التميز المؤسسي بمحاضرة توعوية

نظّم نادي خورفكان للمعاقين محاضرة بعنوان: «التميّز المؤسسي: المرحلة الثانية»، في إطار تعزيز ثقافة التميز وتطبيق أفضل الممارسات المؤسسية بما يتماشى مع التوجهات الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتناولت المحاضرة الأستاذة لمياء أحمد الزعابي، عضو مجلس الإدارة ورئيسة مكتب التخطيط الاستراتيجي والتميّز المؤسسي؛ عدداً من المحاور المهمة، من بينها أهمية القيادة الاستراتيجية، وتطوير العمليات والخدمات، والاستعداد لمتطلبات المستقبل من خلال خطة استشرافية تمتد لعشر سنوات.

كما جرى خلال المحاضرة مناقشة نتائج تقييم ملف النادي في برنامج الشارقة لريادة التميز المؤسسي، مع التركيز على رصد الفجوات والتحديات وآليات معالجتها.

وتم التأكيد على أهمية التحول الرقمي، وأتمتة الخدمات، وضرورة التكامل بين المدخلات والنتائج والأثر المؤسسي، واختُتمت المحاضرة بالتأكيد على أهمية تفعيل صوت العميل كمكوّن أساسي في عملية التحسين المستمر، ورفع مستوى رضا المستفيدين، وصولاً إلى تحقيق رؤية النادي في التميز والاستدامة المؤسسية.

ناديا كلباء وخورفكان يتوجان ببطولة ألعاب القوى للناشئين

فاز كل من نادي كلباء الرياضي الثقافي، ونادي خورفكان الرياضي الثقافي ببطولة مجلس الشارقة الرياضي الأولى لألعاب القوى للناشئين والأشبال، التي أقيمت بنادي الثقة للمعاقين بمشاركة 60 لاعباً من 8 أندية، بهدف اكتشاف المواهب في مراحل مبكرة لرعايتها وتطويرها، واشتملت البطولة على 17 مسابقة لفئة اللاعبين المواطنين في منافسات السرعة والوثب والرمي، وتصدر نادي كلباء فئة الناشئين برصيد 6 ميداليات، وتبعه الشارقة وصيفاً بـ4 ميداليات، ثم الحمرية ثالثاً بـ3 ميداليات، وتصدر نادي خورفكان فئة الأشبال برصيد 6 ميداليات، وتبعه الحمرية وصيفاً بـ4 ميداليات، ثم نادي مليحة ثالثاً بـميداليتين.

نادي دبا الحصن بطلاً لدوري كرة القدم للناشئين

توج نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي بطلاً لدوري مجلس الشارقة الرياضي لكرة القدم للناشئين تحت 9 سنوات، والذي نظمه المجلس بملاعب نادي الشارقة الرياضي، بالحزانة بمشاركة 200 لاعب، مثلوا 9 فرق من ثمانية أندية، وتم تقسيمها إلى مجموعتين.

وتغلب نادي دبا الحصن على نادي البطائح «الوصيف» في المباراة النهائية من الدوري، وجاء نادي الشارقة في المركز الثالث بعد تغلبه على نادي كلباء الرياضي الثقافي. وتهدف هذه البطولة الرياضية إلى اكتشاف المواهب الواعدة وتطويرها، وبث روح التعاون الجماعي بين اللاعبين في هذه الفئة العمرية.

.. ويكرم فريق البراعم تحت 9 سنوات

نظّم نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، حفلاً تكريمياً لفريق البراعم تحت 9 سنوات؛ بعد تتويجه بلقب بطولة مجلس الشارقة الرياضي، في إنجاز يضاف إلى رصيد النادي من النجاحات الرياضية في مختلف الفئات العمرية.

كما تم خلال الحفل تكريم خاص للمشرفين والإداريين الذين كان لهم الأثر الكبير في دعم الفرق الرياضية، سواء في الفريق الأول أو الفئات العمرية، وذلك تقديراً لعطائهم وجهودهم المستمرة في تطوير الأداء، وتحقيق الاستقرار الفني والإداري.

باقة متنوعة وبرنامج حافل في «عطلتنا غير»

أطلق مجلس الشارقة الرياضي فعاليته السنوية صيف الشارقة الرياضي «عطلتنا غير»، والتي تستمر حتى 31 يوليو الجاري، جاء ذلك خلال الاجتماع الذي تم عقده بمقر المجلس بين اللجنة المنظمة للحدث، وممثلي أندية الإمارة المشاركة حيث تم خلاله استعراض الترتيبات المبكرة للفعالية وتهيئة كل ما يلزم لتميزها حيث تعتبر إحدى أهم الفعاليات السنوية التي درج المجلس على إقامتها.

ويشارك في البرنامج الفئات العمرية من 7 إلى 12 سنة، ومن 13 إلى 17 سنة للبنين والبنات في مختلف الفعاليات والأنشطة المستهدفة؛ وهي القرآن الكريم، والأنشطة الرياضية، واكتشاف المواهب، والابتكار، والذكاء الاصطناعي، والثقافة الرياضية والألعاب الإلكترونية، والدورات التدريبية والورش التوعوية، وستكون على مدار خمسة أسابيع هي؛ الأسبوع الأول «أنا مبدع»، والثاني «هنا الشارقة»، والثالث «أنا المجتمع»، والرابع «أنا رياضي»، والخامس «أنا المستقبل»، على أن تتم إقامة مسابقات مشتركة، وتحديد الأندية المستضيفة لها لاحقاً.

كما ناقش الاجتماع تحديد معايير التقييم لتنظيم الأندية من خلال اللجنة المختصة، وعمل زيارات ميدانية لمقارنة الخطة مع البرنامج المنفذ والمحتوى، بجانب مناقشة المقترحات المقدمة من الأندية، على أن تتواصل الاجتماعات التنسيقية.

نادي دبا الحصن يعزز صفوفه بضم جويلهرم

أعلن نادي دبا الحصن لكرة القدم عن ضم اللاعب البرازيلي جويلهرم رسمياً بعقد يمتد حتى نهاية موسم 2027.

كما جددت إدارة النادي الثقة في قدرات مهاجم الفريق عليون ندور، عبر تمديد عقده حتى نهاية موسم 2028، في خطوة تؤكد الرغبة في الحفاظ على استقرار الفريق الفني، وتعزيز الانسجام بين لاعبيه.

وتأتي صفقة التعاقد مع جويلهرم ضمن رؤية إدارة النادي الهادفة إلى استقطاب عناصر ذات جودة عالية، ويُعد اللاعب من الأسماء البارزة بخبرته ومهاراته الدفاعية المميزة، وهو ما يعوّل عليه الجهاز الفني في تدعيم الخط الخلفي للفريق، وتقديم الإضافة المطلوبة في المباريات المقبلة.

كما نجح ندور في إثبات نفسه كواحد من الركائز الأساسية للفريق بفضل مستوياته المتميزة، وتسجيله للأهداف الحاسمة، فضلاً عن التزامه الكبير داخل الملعب وخارجه، ما جعله محط تقدير الجهاز الفني والجماهير.

التراحم أساس التنمية

تنهض المشاريع الإنسانية والتنموية في جميع مناطق الشارقة على أهداف إنسانية تعلي من قيم التراحم والتعاون والتكاتف بين كل فئات المجتمع تمثلا للقيم الإسلامية الرشيدة، وفي المنطقة الشرقية هناك العديد من مثل تلك المشاريع التي تعبر عن أن الإنسان هو هدف أي تنمية، وأن أي تنمية لا تضع الإنسانية في اعتبارها تظل محدودة العطاء وبلا رسالة.

وتأتي في هذا السياق الجولة التي قامت بها «مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي»، في بعض من مناطق الشرقية، ومنها مدينة كلباء، بالتعاون مع هيئة الطرق والمواصلات بكلباء، للتعريف بالمشروع الوقفي «جيران النبي»، ذلك المشروع الإنساني الكبير الذي يكتسب دلالاته النبيلة من القيم والأخلاق والتعاليم الإسلامية الداعية لمثل تلك المكارم، إذ تعبر الجولة عن ما تسعى إليه «مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي»، من رغبة قوية في نشر الوعي الاجتماعي و بناء جسور التعاون مع المؤسسات المحلية في الإمارة.

ولعل مسمى المشروع نفسه يدعو للتأمل والتوقف «جيران النبي»، لما يحمل من مدلولات الخير والتراحم حيث يقول الرسول الكريم أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار صلى الله عليه وسلم بإصبعيه السبابة والوسطى وفرج بينهما ومعناه أن كافل اليتيم سيكون يوم القيامة في الفردوس الأعلى بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، عنوان عريض للعمل الإنساني في الإمارة.

والمنطقة الشرقية بكل مدنها ومجتمعاتها، كغيرها من مناطق وأنحاء الشارقة، ترعى العديد من المشاريع الوقفية والخيرية وتؤكد على الدوام في فعلها التنموي على أهمية مثل تلك المؤسسات التي تكفل اليتيم وتقوم بالخير لكل فئات المجتمع، حيث تتنوع مثل هذه المشاريع من حيث الأهداف وتتفق جميعها في رسالة واحدة وهي فعل الخير والتراحم والتعاون بين الجميع، وذلك هو الوعي الذي تسعى المؤسسات العاملة في المجال الإنساني في الدولة إلى ترسيخه، إذ يصبح الهدف والغاية من وجود مثل تلك المشاريع أن تجعل صنع الخير ثقافة عامة يقوم بها الجميع استنادا على الموروثات والقيم العربية والإسلامية.

وفي كلباء ومدن الشرقية ينشط العمل الوقفي، حيث أن هناك العديد من مثل تلك المشاريع الوقفية التي تعمل في المجال الخيري والإنساني التي تهدف إلى خدمة المجتمع، مثل رعاية الأيتام والأرامل ودعم التعليم وبناء وتوسيع وتقديم الخدمات الصحية، وتدير جمعية الشارقة الخيرية عددا كبيرا من تلك المشاريع في كلباء والمنطقة الشرقية عموما.

إن المشاريع الوقفية هي أحد الأساليب الراقية للعمل الإنساني الخيري، وقد عمله حكومة الشارقة على تطويرها وتوسيع مجالات الاستفادة منها، وهي تجد الدعم الحكومي اللازم لكونها جزء من خطط كبيرة في إدارة التنمية التي الشاملة التي ترتكز على رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي جعل الحياة الكريمة للفرد والمجتمع هدفه الأول.

علاء الدين محمود

محمد السلامي: سافرت للعمل وصنعت ما يصنعه الرجال وأنا صبي

دبا الحصن - عبد الحكيم محمود

في زمنٍ كانت فيه الحياة بسيطة وفرص العمل نـادرة ومـحـدودة، وُلـدتْ قصص لا تُنسى لأنـاس حملوا على عاتقهم المسؤولية مبكراً، وشقّوا طريق حياتهم بإرادة قوية وعزيمة لا تلين، وقصة الوالد محمد محمد عبدالله السلامي، هي واحدة من تلك القصص ، حيث نشأ يتيماً وعاش حياةً محفوفة بالصعاب والتحديات، وخاض تجربة السفر والبُعد عن الأهل والوطن وهو لم يزل صبياً، وكافح وعمل وبعث لأهله بالنقود، ورغم مرور عقود على تلك الأحداث، وتبدُل الأحوال وسعة الرزق، فإنه لا يزال يتذكر تلك الأيام ويسعد في دخيلة نفسه بما أنجزه، وبنجاحه في تلك المهمة وصنعه ما يصنع الرجال وهو في ذلك العمر الغض.

في باب «ملامـح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» التقينا بالوالد محمد محمد عبدالله السلامي من دبا الحصن، لنغوص معه في ذكريات الطفولة والشباب، ومحطات السفر والعمل، ونستلهم من تجربته العصامية دروساً في الصبر والمثابرة والجِد والاجتهاد.

> ولدتُ في مدينة دبا الحصن ونشأتُ في الحي الشمالي الذي كان يُعرف قديماً بين الأهالي بحي المناصب

> كانت أنماط المعيشة بسيطة والنسيج الاجتماعي متيناً والكل يتعاون في إنجاز المهام مثل بناء البيوت وصناعة أدوات الصيد

النشأة

وحول نشأته يقول الوالد محمد عبدالله السلامي: «ولدتُ في دبا الحصن، وترعرعتُ في الحي الشمالي الذي كان يُعرف قديماً بين الأهالي باسم «حي المناصب»، نظراً للشهرة الكبيرة التي كان يحظى بها في صناعة الألياخ والقراقير والشِباك وغيرها من الأدوات المستخدمة في الصيد، وكانت هذه الأدوات والمعدات تنصب في ساحات الحي معروضة للبيع، وكانت منازلنا تقليدية تُبنى من الطين والحصى وسعف وجذوع النخيل، وحول هذه المنازل تنتشر المزارع المليئة بالأشجار المثمرة، والأفلاج التي تنساب بداخلها المياه بسلاسة لتروي الزرع، ومن الذكريات الجميلة العالقة في ذاكرتي حتى اليوم متانة النسيج الاجتماعي وقوة اللحمة والترابط القوي بين الجميع، وعلى سبيل المثال فعندما كان الأهالي يقومون بتجهيز وليمة في حي الظهوريين أو حي الدوب أو حي المناصب أو الحي الغربي، كانت روائح الطعام تفوح في كل مكان، ويعلم الجميع أن هناك وليمة في المنطقة، ويصل الطعام إلى كل بيت في المدينة، وسط أجواء مليئة بالفرح والبهجة، كما كان الأهالي يتعاونون في إنجاز كافة المهام الحياتية مثل بناء البيوت، وصناعة أدوات الصيد، وغير ذلك من الأمور اللازمة لاستمرار حياتهم».

"في صغري لم أتلق التعليم لأنني انشغلتُ بالعمل في الزراعة والصيد مع أعمامي سعيد عبدالله السلامي وعلي بن راشد الرمسي

سافرتُ إلى الكويت وأنا في سن التاسعة ومكثتُ فيها 10 سنوات وبعد عودتي واستقراري بدبا الحصن حصلتُ على وظيفة في مواصلات الإمارات

وتابع الوالد محمد السلامي حديثه عن نشأته قائلاً: «نشأتُ يتيماً، حيث توفي والدي قبل أن تبصر عيناي الدنيا، وفي سنوات طفولتي الأولى نشأتُ في كنف والدتي وزوجها العم علي بن راشد الرمسي، الذي كان رحيماً بي، وكان يعاملني معاملة طيبة حسنة مثل معاملته لأبنائه، وقد كانت والدتي حريصة كل الحرص على تعليمي السلوك والأخلاق الحسنة، وكان لأسلوبها التربوي الصارم دور كبير في صقل شخصيتي، حيث صنعت مني رجلاً قادراً على تحمل المسؤولية، وعندما بلغتُ السادسة من عمري انتقلتُ مع عمي سعيد عبدالله بن راشد السلامي «شقيق والدي»، وعملتُ معه في الزراعة والصيد وتعلمتُ منه الكثير، لا سيما فيما يخص هاتين الحرفتين، ولم أتلق تعليماً عند المطوع، حيث انشغلتُ بالعمل مبكراً مما حال بيني وبين الذهاب للمطوع، رغم أن المطاوعة كانوا منتشرين في أحيائنا آنذاك، وخاصة النساء، ومنهن المطوعة مريم سليمان زايد، والمطوعة عائشة نهيول، والمطوعة فاطمة محمد السلامي».

محطات مهنية

وحول تجربته مع السفر قال الوالد محمد السلامي: «عندما بلغتُ التاسعة قررتُ السفر للعمل في الخارج، وتحدثتُ مع والدتي وأهلي في هذا الشأن، ولم أجد اعتراضاً منهم، وعلى الفور حزمتُ حقيبتي وتوجهتُ إلى مدينة الشارقة عبر رحلة شاقة على متن سيارة من طراز «لاند روفر» قطعنا خلالها الأودية والجبال والطرق الوعرة، وعند وصولي إلى الشارقة توجهتُ إلى مكتب إصدار الوثائق الثبوتية لاستخراج وثيقة السفر وكانت تُعرف باسم «البروة»، وبعد حصولي عليها توجهتُ إلى الكويت على متن أحد القوارب، وعندما وصلتُ الكويت مكثتُ عند صديقي حسن سالم القاني الظهوري، وبعدها حصلتُ على عمل وأصبح لي راتب شهري، فكنتُ أرسل لوالدتي وأهلي في دبا الحصن ما يحتاجونه من نقود ومستلزمات مع «راعي البسطة»، وأتذكر أن سيف بن صفر اليحيائي، وعلي بغداد وهما من أهالي دبا الحصن قد عملا في هذه المهنة، حيث كانا يسافران بشكل دائم ذهاباً وإياباً لنقل الأمتعة والرسائل التي يبعث بها المغتربون لأهلهم، وكان الأطفال ينتظرون وصول «راعي البسطة» بشوق ولهفة كبيرة، حيث يأتي إليهم وهو مُحمّل بالهدايا والألعاب التي أرسلها إليهم ذووهم من مهاجرهم».

وتابع الوالد محمد السلامي حديثه عن العمل قائلاً: «مكثتُ في الكويت لأكثر من 10 سنوات متواصلة دون انقطاع، أفتخر بأنني خضتها بنجاح وأنا طفل فتي، فصنعت ما يصنعه الرجال، ونجحت في أن أكون على مستوى المهمة التي خرجت من أجلها، ومن الأشياء العالقة في ذاكرتي حتى الآن خلال فترة عملي في الكويت تلاحم وترابط أبناء الإمارات هناك، حيث كنا نحرص على التلاقي بشكل أسبوعي للاطمئنان على أحوال كل فرد منا، والعمل على توفير كل سبل المساعدة لأي شخص محتاج، كالمساعدة في الحصول على عمل أو توفير سكن، وغير ذلك

شهدت دبا الحصن قفزات هائلة على صعيد التنمية العمرانية والتي طالت كافة المدن والمناطق التابعة لإمارة الشارقة

من الأمور الضرورية التي يحتاجها كل مغترب في مراحله الأولى مع السفر، وامتدت تجربتي مع السفر لتشمل سلطنة عُمان أيضاً التي أقمتُ فيها لسنوات عديدة أيضاً، وعقب عودتي إلى أرض الوطن والاستقرار في مدينة دبا الحصن عملتُ في سوق الأسماك، وبعد الإعلان عن قيام دولة الاتحاد على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، حصلتُ على وظيفة لدى مؤسسة مواصلات الإمارات، وبقيت فيها حتى تقاعدتُ، وبعد كل هذه التجارب الحياتية أنصح أبنائي شباب اليوم بضرورة السعي في تحصيل العلم النافع، والجِد والاجتهاد في العمل وخدمة الوطن والمساهمة في الحفاظ على رفعته، والاهتمام بالأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية في تشكيل وبناء المجتمعات».

بين الأمس واليوم

وحول الشهرة التجارية التي حظيت بها مدينة دبا الحصن قديماً يقول الوالد محمد السلامي: «اشتهرت مدينة دبا الحصن قديماً بالتجارة، وكانت واحدة من أهم المحطات التجارية في الساحل الشرقي للدولة قاطبةً، حيث كانت السفن التجارية القادمة من البصرة في العراق والعديد من الدول الأسيوية والأفريقية ترسو على مينائها ومرافئها النابضة بالحياة -وتحديداً في المنطقة الواقعة قبالة القلعة القديمة- لتفريغ حمولتها من التمور والأرز، والقهوة والتوابل والمكسرات والأقمشة والأخشاب وغيرها من السلع الضرورية، وكان أهالي المدينة يقايضون تجار تلك السفن بالأسماك أو المحاصيل الزراعية، كما كان البعض الآخر يقوم بشراء تلك السلع نقداً، ويحضرني أن دبا الحصن كانت تزخر بالأسواق التي زادت من شهرتها تجارياً».

وحول التطور الذي شهدته مدينة دبا الحصن قال محمد السلامي: «شهدت مدينة دبا الحصن قفزات هائلة على صعيد التنمية العمرانية، التي طالت كافة المدن والمناطق التابعة لإمارة الشارقة، بفضل توجيهات ومكرمات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي لم يدخر جهداً في توفير كل سبل الحياة الكريمة لأبنائه المواطنين، وتمكينهم من مواكبة الرفاه الاجتماعي والحضاري الذي تعيشه دولتنا الحبيبة، حيث استُبدلت البيوت القديمة المبنية من الطين وسعف وخوص وجريد النخيل بالمنازل العصرية الحديثة، وعبّدت الشوارع والطرقات الوعرة، ما ساهم في تسهيل حركة التنقل بين كل المدن والمناطق، وبدلاً عن الكتاتيب شُيّدت المدارس والجامعات والصروح التعليمية، كما أُنشئت المستشفيات والمراكز والعيادات الصحية التي لعبت دوراً مهماً في توفير الخدمات العلاجية والرعاية الطبية، بعد أن كان الناس يعتمدون على التداوي بالطب الشعبي لردحٍ من الزمن».

النخلة.. الشجرة الأثيرة

دخل علينا القيظ بحرارته التي بها نقترب من موسم الحصاد، ونضج ثمار الأشجار كالنخيل والمانجو والجوافة والليمون والموز وغيرها، وسنقف هذه المرة مع أهم هذه الأشجار وهي النخلة، حيث نعيش هذه الأيام موسم الرطب بعد ما مر علينا موسم التبشرة في شهر مايو، والذي يعني بداية نضج ثمار النخيل رطبا جنيا، ثم يستمر موسم الرطب وحصاده وتجفيفه مده ثلاثة أشهر؛ وهي أشهر القيظ الحارة، شهر يونيو وشهرا يوليو وأغسطس.

ولعلك وأنت تمر بالمزارع أو بالشوارع أو في البيوت، يلفت نظرك ويسر خاطرك رؤية أشجار النخيل، وهي محملة بالبسر والرطب المنضود كالقلائد في أعلاها عذوقها الملونة بالألوان الثلاثة الأخضر والأصفر والأحمر، متعة بصرية لا تقل عن متعة طعم رطبها الحلو اللذيذ.

والنخلة شجرة مباركة طيبة ضربها الله مثلاً فشبه الكلمة الطيبة بها فقال سبحانه: «ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمةً طيبةً كشجرةٍ طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون»، هذه النخلة ينتظرها الإنسان حولاً كاملاً حتى يجني منها ذلك الرطب الحلو المغذي في موسمه، ويختزن بعضه لبقية العام مجففاً كتمر أو مجمداً ومبرداً كرطب طازج، وقد ثبتت علمياً أهمية التمر لبناء الجسم كغذاء متكامل العناصر، ويعد الدبس الذي يستخرج من التمور «عسل النخيل» عنصر تحلية مهماً لكثير من الأكلات الشعبية.

لقد اعتمد أبناء هذه البلاد على أشجار النخل في حياتهم غذاءً ومعيشة ببيع تمورها ومنتجاتها الأخرى، وسكنوا في بيوت بنوها من جذوعها وسعفها وصنعوا الحبال من ليفها، فلا يكاد يوجد شيء من هذه النخلة المباركة إلا وله عندهم استعمال يستفاد منه، وحتى مخلفاتها من بقايا الخوص والكرب والشوك والعسق والليف يستفاد منها لإيقاد نار الطبخ قديماً؛ ولهذا اهتموا بها كثيراً وأكرموها إكراما يليق بها.

فالنخلة عند المزارع الإماراتي قديماً وحديثاً محل رعاية واهتمام لم تنله شجرة أخرى.

ولعلي أذكر أنه في كل مزرعة تقريباً يخصص عدد من أشجار النخيل كوقف للفقراء يسمى الفطرة، ولعله من كونهم يخصصونها كزكاة للفطر على الفقراء والمحتاجين، حمداً لله على هذه النعمة.

لقد اهتمت الحكومة اهتماماً كبيراً بالنخلة فزرعتها بكل الحدائق، وجوانب الشوارع مع باقي أشجار البيئة المحلية، وصار المزارعون يتنافسون في اختيار أجود الأصناف وزراعتها والإكثار منها بالطرق التقليدية عن طريق السائل، أو بأحدث الطرق العلمية في المختبرات.

واليوم يعتبر قسم محلات الرطب والتمور من أهم الأقسام في كل أسواق الفواكه والخضار بالدولة، بل صارت هناك معارض سنوية للتمور ومنتجات النخيل تقيمها البلديات المختلفة في الدولة، وفيها تتبادل الخبرات في تحسين إنتاج التمور، كما تقام فيها مسابقات لاختيار الفائزين من المزارعين في تقديم أجود أنواع الرطب حسب الحجم والطعم وأكبر عذق نخلة وغيرها.

سليمان بن جمعوه اليحيائي

«برنامج الثقافة المالية».. لتشجيع النساء على الإدارة الرشيدة

المنطقة الشرقية - أمين الشحات

في إطار جهودها الرامية إلى تمكين النساء اقتصادياً ومهنياً وتعزيز قدراتهن ومهاراتهن في الإدارة المالية، نظمت مؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، خلال الفترة من 28 أبريل وحتى 22 مايو المنصرم برنامج «الثقافة المالية»، الذي استقطب 200 امرأة من مدينة الشارقة، وكلباء، ودبا الحصن، ومنطقة المدام، شاركن في جلسات تدريبية متخصصة تناولت مواضيع عديدة منها الأهداف المالية، والميزانية، والإنفاق والادخار، والاقتراض وإدارة الديون، والاستثمار وتأمين المستقبل، ونخصص باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على ما تضمنه هذا البرنامج من جلسات تدريبية وفعاليات مصاحبة، وأثره على المشاركات لا سيما في مدينتي كلباء ودبا الحصن.

> نظمته مؤسسة «نماء» واستهدفت به النساء المتقاعدات وربات البيوت والموظفات والطالبات الباحثات عن نصائح لإدارة الأموال

هدف إلى تزويد المشاركات بالمعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز مسيرتهن المهنية وقدرتهن على تحقيق الاستقلال والأمان المالي

رحلة معرفية متكاملة

نظم برنامج الثقافة المالية خلال الفترة المحددة له بين أبريل ومايو 2025 حسب جدول محـدد لكل مدينـة، وشهدت كـلبـاء جلسـات البرنـامـج خـلال الـفترة من 28 أبريل إلى 1 مايو في فرع نادي سيدات الشارقة بكلباء، أما دبا الحصن فقد احتضن جلسات البرنامج فرع النادي بدبا الحصن من 5 إلى 8 مايو؛ وأطلقت مؤسسة «نماء» هذا البرنامج في إطار برامج الدعم والتمكين المهني والاقتصادي التي تنفذها لصالح المرأة الإماراتية، وهدف البرنامج إلى إعادة صياغة العلاقة بين المرأة والمال من جذورها، عبر رؤية تمكينية تنبع من وعي عميق وتطلّع بعيد، إذ حمل البرنامج في جوهره وعداً بالتغيير، وتجاوز كونه سلسلة ورش عمل ليغدو رحلة معرفية متكاملة، تسعى إلى تحويل المفهوم المالي من عبء ثقيل إلى أداة لبناء الذات، ومن هاجس يومي يقيّد الخيارات إلى سبيل نحو الاستقلال والتمكين وتحقيق الطموحات، وقُدمت محاوره عبر جلسات تفاعلية ممتدة على مدار أربعة أيام، انتقلت فيها المشاركات من التعرف على المفاهيم النظرية الأساسية إلى التعامل مع أدوات أكثر تخصصية، وشارك في هذه الرحلة المعرفية 101 امرأة من المنطقة الشرقية؛ بينهن 53 امرأة من مدينة كلباء، و48 من مدينة دبا الحصن، وكنّ فاعلات بأفكارهن وتجاربهن، وتنقّلن بين دفاتر الميزانيات وحسابات الادخار وخطط الاستثمار.

استقطب 53 امرأة من مدينة كلباء و48 من مدينة دبا الحصن وكنّ فاعلات بأفكارهن وتجاربهن

سعى البرنامج إلى تزويد المشاركات بالمعرفة والمهارات اللازمة لتعزيز مسيرتهن المهنية، والارتقاء بقدرتهن على تحقيق الاستقلال والأمن المالي، وبناء الثروة، وتطوير المهارات المهنية والتجارية، واتخاذ قرارات مالية واثقة وذكية، وتحقيق أهدافهن الشخصية، واستهدف البرنامج بشكل أساسي النساء المتقاعدات، وربات البيوت، والموظفات، والطالبات، لا سيما المبتدئات في إدارة الميزانية أو الادخار أو الاستثمار، والباحثات عن نصائح بسيطة وعملية لإدارة الأموال، والأمهات اللواتي يرغبن في نقل عادات مالية ذكية لأطفالهن، وأكد البرنامج للمشاركات أن الثقافة المالية تتيح لهن اتخاذ قرارات ذكية، وتمهد الطريق أمامهن نحو الاستقلال المالي الذي يبدأ بالإدارة المالية الحكيمة، حيث تعلمن سبل تحديد أهداف مالية شخصية واضحة وقابلة للقياس، والتمييز بين الاحتياجات الأساسية والرغبات غير الضرورية لاتخاذ قرارات مالية أفضل، وإعداد ميزانية مخصصة توازن بين الدخل والمصروفات.

مستقبل أكثر إشراقاً

وفي تصريح خاص لمجلة «الشرقية»، أكدت مريم الحمادي، مديرة مؤسسة «نماء»، أن التمكين الحقيقي للمرأة يبدأ من المعرفة، لا سيما في المجالات التي تمسّ استقلالها الذاتي، وفي مقدمتها الثقافة المالية، فالمعرفة ليست هدفاً بحد ذاتها، بل هي حجر الزاوية الذي يبنى عليه الاستقلال والتمكين الحقيقي، حيث تتحول المرأة من متلقية إلى فاعلة وقادرة على رسم ملامح مستقبلها المالي بثقة واقتدار، وأضافت قائلةً: «المرأة التي تفهم ميزانيتها، وتنظم مواردها، وتتعامل بذكاء مع المال، لا تعزّز فقط استقرار أسرتها، بل تبني مجتمعاً أكثر وعياً، وتنشئ أجيالاً قادرة على مواجهة المستقبل بثقة».

ورأت مريم الحمادي في هذا البرنامج أكثر من مجرد مبادرة تعليمية، وتقول في هذا الصدد: «هو خطوة نوعية نحو ترسيخ ثقافة مالية عصرية تستند إلى التمكين العملي، حيث لا تقتصر نتائجه على المشاركات فقط، بل يمتد أثره ليشمل أسرهن ومجتمعاتهن،

وينسج تغييراً شاملاً في طريقة التعامل مع المال، ليصبح هذا التغيير حجر أساس في بناء اقتصاد متين، ومجتمع قادر على التحدي والابتكار، وهكذا، تتجلى رؤية مؤسسة «نماء» ليس فقط كحاضنة للمعرفة، بل كمنارة توجيه تلهم وتحفز نحو مستقبل أكثر إشراقاً للمرأة والمجتمع معاً».

4 محاور رئيسية

وانطلق برنامج «الثقافة المالية» متضمناً أربعة محاور رئيسية تشكّل معاً منظومة متكاملة لفهم المال وإدارته بوعي، وبدأ المحور الأول بتحديد الأهداف المالية واتخاذ القرارات حيالها، ثم انتقل البرنامج إلى المحور الثاني الذي استعرض تفاصيل الميزانية والإنفاق والادخار، وهو فنٌّ يدمج بين العقلانية والتوازن، ليصبح المال أداة للعيش الهانئ لا مصدراً للقلق، تلاه المحور الثالث الذي خاض في عمق الاقتراض وإدارة الديون، حيث تعلّمت المشاركات كيف يحولن هذه العلاقة المالية الحساسة إلى عنصر دعم وليس عبئاً دائماً، وأخيراً وصل البرنامج إلى المحور الرابع وهو الاستثمار وتأمين المستقبل، ليُكمل دائرة التمكين المالي من خلال استشراف آفاق النمو والتوسع، وما ميّز البرنامج لم يكن في محتواه العلمي فقط، بل في طريقة التقديم التي جمعت بين التدريب الفردي والجماعي، والمراقبة الدقيقة لتقدم كل مشاركة، مع تقديم ملاحظات متخصصة صاغت كل تجربة على قياس واقعها اليومي، فكان بمثابة رحلة معرفية حقيقية اكتسبت خلالها المشاركات مهارات جوهرية تساعدهن في بناء عادات مالية ذكية، وتُمكّنهن من إدارة أموالهن بثقة، وتحقيق النجاح المالي على المدى الطويل، فضلاً عن استكشاف الفرص الاستثمارية التي تناسب كل مرحلة.

تقنيات للادخار والاستثمار

وأتاح البرنامج للمشاركات تعلم كيفية تنفيذ استراتيجيات وتقنيات الادخار الذكية، وتقييم الاقتراض والائتمان، والتعرف على إيجابيات الاقتراض وسلبياته وكيفية استخدام بطاقات الائتمان بمسؤولية، بالإضافة إلى تحديد فرص الاستثمار، والتعرف على خيارات الاستثمار المناسبة بناءً على تحمل المخاطر والأموال المتاحة، إلى جانب التخطيط للمشتريات الكبيرة وإدارة الديون بمسؤولية، وتطوير خطة لحماية المستقبل تتضمن تخصيص مبلغ مدخرات للطوارئ من خلال استراتيجيات إدارة المخاطر.

مشاركات

وحكت إحدى المشاركات كيف انتقلت من قرارات مالية غير مدروسة، ولا تخضع لأي تخطيط إلى إدارة واعية ومدروسة بكل دقة، وقالت: «كنتُ أشتري كل ما تقع عليه عيني دون تفكير، واليوم أضع ميزانية، وأخطط لمستقبل أبنائي، أصبحتُ أعطي للنقود معنىً أعمق، لا أنفقها فقط»، وهناك مشاركة أخرى وجدت

مريم الحمادي: لا تقتصر نتائج البرنامج على المشاركات فقط بل يمتد أثره ليشمل أسرهن ومجتمعاتهن وينشد مستقبلاً أكثر إشراقاً للمرأة والمجتمع

في البرنامج فرصة لإعادة تقييم مفهوم الادخار، حيث وضعت لأول مرة خطة مالية واضحة المعالم، فيما أشارت ثالثة إلى أن البرنامج كان بمثابة الإنقاذ من دوامة ديون كانت تقودها نحو أزمة خانقة، هذه الشهادات تؤكد أن البرنامج لم يكن محاضرات نظرية فقط، بل تجربة حياة، تتحول معها السلوكيات، وتتغير النظرات، ويتشكل المستقبل بوعي جديد.

من التمكين إلى التنمية

لم يقتصر أثر برنامج «الثقافة المالية» على رفع الوعي المالي لدى النساء، وتمكينهن من التعامل بذكاء مع الإنفاق والادخار فحسب، بل حمل في طياته رؤية أعمق تتجاوز اللحظة الراهنة إلى أفق مستقبلي شامل، فالبرنامج نجح في ترسيخ أساس متينٍ لتحسين جودة الحياة المالية، وتعزيز استقلالية المرأة، وبناء أصول واستثمارات مستدامة، ليشكّل بذلك نواة ثقافة مالية حقيقية قادرة على الانتقال من جيل إلى جيل، فحين تعي المرأة طرق التخطيط المالي، وتدير مواردها بحكمة، وتستثمر بوعي فإنها لا تغيّر واقعها المادي فحسب، بل تتحول إلى شريك فعّال في دفع عجلة الاقتصاد المحلي نحو النمو، ومصدر رئيسي لاستدامة التغيير المجتمعي.

ومع ختام فعاليات البرنامج حرصت مؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة على رصد ملاحظات وتوصيات المشاركات بعناية، لدراستها وتحليلها والاستفادة من نتائجها في تصميم برامج تكميلية تعمّق المهارات المكتسبة، وتحولها إلى أدوات تطبيقية عملية قادرة على التكيّف مع متغيرات السوق، وتلبية أولويات المجتمع، بما يساهم في تحقيق تمكين مستدام يعزز مسيرة التنمية المستدامة التي تبدأ من الفرد وتمتد إلى المجتمع بأسره، حيث تدرس المؤسسة تطوير وإطلاق نسخ مستقبلية أكثر شمولاً وتخصيصاً من هذه البرامج، تستهدف شرائح أوسع من النساء، مع التركيز على قطاعات محددة مثل ريادة الأعمال، والاستثمار العائلي.

الحوّال في كلباء

«الحوَّال» في لغة أهل كلباء هو الانتقال من بيوت المَشْتَى المبنية من المدر والحصى والجص على ساحل البحر إلى بيوت المصيف وهي العرشان و«البرستيات» المبنية من سعف النخيل في أمكان مَصايف كلباء مثل مصيف وادي وسام والدحيات وغيرها من المصايف التي اشتهرت بها مدينة كلباء حتى السبعينات من القرن العشرين طلباً لعذوبة الماء، وبرودة الجو، والاستمتاع بهبوب رياح الكوس الموسيمية النقية بجوار حدائق النخيل الباسقة، وما تحمله عذوقها من رطب وتمر حلو المذاق، وأشجار الهمبا «المانجا»، والزيتون، «الجوافة المحلية» بنوعيها الأبيض والأحمر من الداخل والبيذام «اللوز الاستوائي»، والرمان وغيرها من الفواكه والحمضيات؛ مثل الحلاوي والفخاخ والخضروات الصيفية، التي اشتهرت بها كلباء، ويمكثون هناك حتى يحين موعد العودة إلى بيوت المشتى في نهاية فصل الصيف عند طلوع نجم سهيل في كلباء على حساب الدرور النيروز «15-24 سبتمبر» بعد قضاء زهاء 5 أشهر هناك.

كان الحوَّال أو الحُولة قديماً عند أهل كلباء يبدأ مع القّفال «نهاية موسم صيد الأسماك» و تزامناً مع التَّبْشرة، وهو انتقال ثمر النَّخيل من البسر«اللون الأصفر» إلى الرطب في منتصف شهر مايو عند طلوع نجم الثريا بحساب الدرور النيروز «18 إلى 27 مايو»، كما في المثل الشعبي القائل: «تطلع الثريا على راس جارينه» والجارينه هي نضوج نصف البسرة، فتنطلق قوافل الحوَّال من جميع مناطق المشتى في كلباء إلى المصايف، وبما أن الغربان هي المستوطن الذي لا يفارق حدائق وبساتين النخيل في كلباء، فإنها أول من يعلم بانتقال البسرة للجارينة، فينطلق في صباح كل يوم غرابان أو ثلاثة غربان من المصيف الذي لا يبعد سوى بعض كليومترات لتحوم في سماء مناطق المشتى، وخاصة منطقة خورکلباء وهي تنعق، وكأنها تدعونا وتنبهنا لمجيء موعد الكلأ ومأدبة الصيف التي لطالما انتظرنا حلول موسمها حتى نتذوق من ألذ وأطيب ثمار موسم الصيف في كلباء مع من سبقنا من الحوَّال، قبل أن تعود أدراجها عند الظهيرة لتعود في صباح اليوم الآخر، حتى بدْء تحرّك قوافل الحوَّال من المشتى إلى المصيف، ثم تذهب ولا تعود إلا عند حلول موسم الصيف المقبل.

كما كانت مصايف كلباء منذ الأمد البعيد مقصد الحضّار «المصطافين» من جميع أنحاء الإمارات البعيدة والقريبة، يقصدونها على ما يتوفر لهم من وسائل النقل لقضاء فصل الصيف، وذلك لوفرة وعذوبة مياهها، ولما يجود به نخيلها وأشجارها من رطب وتمر وثمر حلو المذاق، حتى قالت عنها الشاعرة القديمة فتاة الحي بنت الماجدي بن ظاهر:

إلـين احـضروا حضار كـلـبـا وهـايـفـوا
هـل الجـو عـنـي قـاصـديـن جـنـوبـهـا

ويمكثون حتى ينقضي الموسم، فيعودون إلى ديارهم محملين من خير كلباء وبحرها الكريمين.

حميد علي الزعابي

على الرحب

حديقة وشاطئ جبل سويفة بخورفكان.. تجربة سياحية فريدة

حديقة جبل سويفة يرتادها الكثير من هواة السياحة الجبلية والشاطئية

خورفكان - مصطفى الحفناوي

تتميز مدينة خورفكان بإطلالتها الخلابة على الساحل الشرقي، كما تتميز باحتضانها لجبال وأبراج شامخة تتيح للزوار والسياح الاستمتاع بمشاهدة منظر المدينة ومعالمها من علٍ، منها استراحة السُحب التي تتيح مشاهدة خورفكان بالكامل ومن كل الجهات، وبرج العدواني، حيث يمكن الصعود إلى أعلى هذا البرج لمشاهدة المناظر الرائعة للمدينة عبر طريق متعرج يؤدي إليه، وبرج الرابي، الذي يمكن عند زيارته ممارسة المشي عبر المسار الجبلي، ثم الصعود إلى قمة الجبل لمشاهدة شواطئ المدينة الساحرة، وسد الرفيصة الذي تتيح مساراته الصعود إلى أعلى الحصن القريب، والتقاط الصور للمناظر الخلابة من أعلى البحيرة والسد، أو التوجه إلى ممشى الرفيصة وصولاً إلى القرية الجبلية الواقعة على إحدى القمم الجبلية القريبة من السد.

وإلى جانب ما ذُكر نجد هنا في مدينة خورفكان أيضاً معالم سياحية وقمماً جبلية وشواطيء أخرى متوارية عن الأنظار، تشكل تجربة سياحية عميقة ممتعة، ومنها حديقة جبل شاطئ سويفة، التي خصصنا لها باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، حيث سنتعرف في هذا التقرير المصور على هذه الحديقة، وعلى الجبل الذي يحتضنها، والشاطيء القريب منها، كما سنتعرف على الأنشطة البدنية والترويحية التي يمكن الاستمتاع بممارستها لدى زيارة هذا المكان، محاولين رصد عناصر الجذب، متتبعين المسارات، وموثقين هذه التجربة وما يميزها عن سواها.

في قلب الطبيعة

عندما يقود المرء سيارته بمحاذاة شاطئ مدينة خورفكان، مستمتعاً بالمشهد البحري البديع الذي يرافقه من حي المديفي مروراً باللؤلؤية وصولاً إلى الزبارة، سيلفت انتباهه على الجهة اليمنى من شارع عمر بن الخطاب، وجهة سياحية صغيرة قد تبدو عادية للوهلة الأولى، كونها حديقة صغيرة لا تتجاوز مساحتها بضع عشرات من الأمتار، يحيط بها سور معدني منخفض، بلوحة كبيرة تتضمن إرشادات عامة وضعتها بلدية مدينة خورفكان للزوار والسياح، إنها حديقة جبل شاطيء سويفة الكائنة تحت جبل مهيب، يبدو وكأنه يحرسها، لكن تلك ليست

> تتميز خورفكان بشواطئها الجميلة كما تتميز باحتضانها لجبال شامخة تتيح الاستمتاع بمشاهدة معالم المدينة من الأعلى

من قلب الحديقة تبدأ رحلة الصعود إلى قمة جبل سويفة ثم النزول إلى الشاطئ في الجهة الأخرى حيث يعيش الزائر تجربة فريدة من المتعة

سوى البداية لقصة مكانٍ تمتزج فيه الجغرافيا بالدهشة، والمغامرة بالهدوء، وتخفي في طيّاتها معلماً سياحياً طبيعياً لا يعرفه إلا من خاض تجربة الاقتراب منه، فوراء الحديقة مباشرةً يمتد جبل سويفة الشاهق، الذي لا يشي للزائر بأن ثمة شيئا وراءه يخفيه، لكن الحقيقة مختلفة تماماً، فالجبل كما الأجداد الحكماء، يخفون في جعبهم مئات الحكايات التي تدهش الصغار وتأخذهم في عوالم جمالية رحبة، وهكذا هو جبل سويفة، يخفي وراءه وأحداً من أجمل الشواطيء الخفية في دولة الإمارات، إنه شاطيء جبل سويفة، ذلك الشاطئ الرملي الناعم بمياهه الفيروزية، المتواري عن الأنظار، حيث لا يمكن الوصول إليه إلا عبر رحلة حتمية لا مفر منها، وما أجملها من رحلة، تبدأ بدخول الحديقة ثم تسلُق الجبل صعوداً، وهبوطه باتجاه الشاطئ، هذه الرحلة التي تبدأ بخطوات على أرض الحديقة، وتنتهي عند مياه فيروزية نقية، تُعدّ واحدةً من أجمل المغامرات التي يمكن خوضها في مدينة خورفكان، إنها مغامرة صغيرة لكنها ملهمة.

عالم ممتلئ بالروعة

تقع حديقة جبل سويفة العامة على الطريق الرئيسي القادم من جهة حي المديفي في اتجاه الزبارة، ورغم صغر مساحة الحديقة إلا أنها تُعد من الوجهات التي يرتادها الكثير من الزوار والسياح والعائلات من هواة السياحة البيئية الجبلية والشاطئية، للجلوس على النجيل، وتحت ظلال أشجار الغاف والسدر الوارفة، والاستمتاع بالأجواء المنعشة، وخاصةً في أوقات الشتاء، لكن الأمر الأكثر إدهاشاً في هذه الحديقة أنه يمكن اعتبارها بوابة للدخول إلى عالم ممتلئ بالروعة والجمال، فمن قلب الحديقة تبدأ رحلة الصعود إلى قمة جبل سويفة، وهو جبل متوسط الارتفاع يبلغ ارتفاعه حوالي 257 متراً، لكنه غني بالتفاصيل التي تأسر الزائر منذ الخطوة الأولى، وبه مسار يمتد مسافة 3.4 كلم، مما يجعله سهلاً نسبياً للأشخاص المبتدئين في رياضة تسلق الجبال و«الهايكنج»، والمميز في جبل سويفة جمال تضاريسه وتنوعها؛ فطوال رحلة الصعود يرى الزائر الكثير من الصخور ذات الأحجام والأشكال المختلفة، والتي تتدرج ألوانها من الرمادي الداكن إلى البني المحمر، وتزينها خطوط وانحناءات كأنها توقيعات الزمن عليها، وصخور سويفة ليست مجرد حجارة، بل سجلات مفتوحة لحقب جيولوجية قديمة قِدم الجبل.

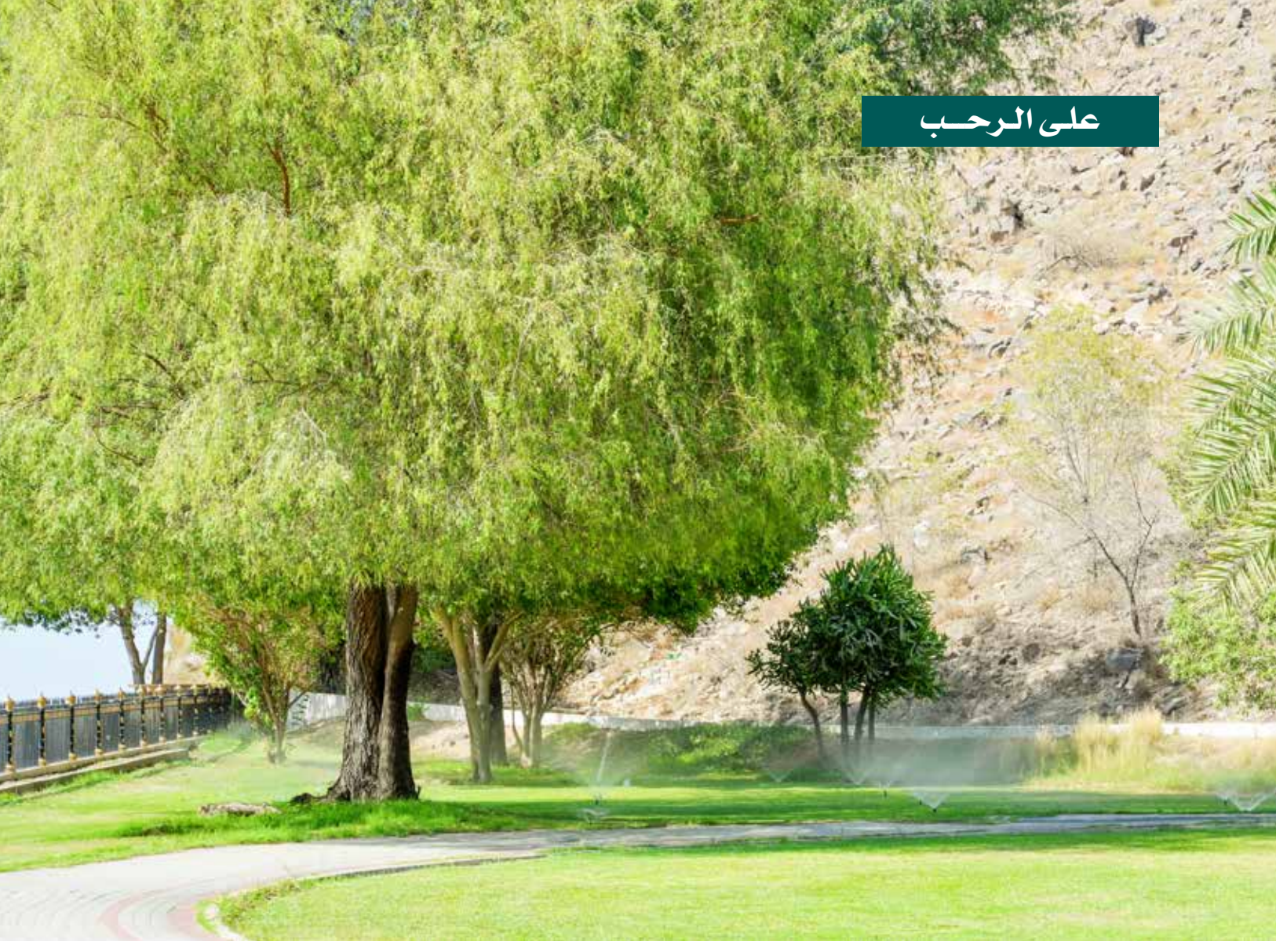

كذلك يكتشف الزائر في رحلته نحو قمة الجبل الكثير من النباتات البرية التي تنمو بين الشقوق، وتمنح المكان روحاً صلبة وهادئة في الوقت نفسه، ومع كل خطوةٍ يكافئ الجبل زائره بمناظر بانورامية تخطف الأبصار وتأسر الفؤاد، إلى أن يصل قمته، وينظر أمامه وحوله، وحينها يكتشف أن علاقته بالأماكن والمعالم التي يعرفها تغيرت عما كانت عليه قبل صعوده، فما كنا نراه قريباً ومألوفاً، يصبح من قمة جبل سويفة جزءاً من لوحة أكثر اتساعاً وجمالاً مما تخيلنا، وخورفكان التي عرفناها شوارع مزدحمة بعشاقها، وشواطئ خلابة للغاية، تظهر من على ارتفاع أكثر من 250 متراً كجوهرة تلمع بين الجبل والبحر، إذ كل معلم فيها يبوح بجانب من شخصيتها، ولكن بانسجام لا يُدرك بمستوى النظر الطبيعي، وخلال رحلة صعودنا إلى قمة الجبل قابلنا أحد هواة تسلق الجبال، وسألناه عن تجربته وأخبرنا أنه يخوض هذه التجربة لأول مرة، ولم يكن يتوقع قطّ أن يرى ذلك المشهد الفاتن للمدينة من الأعلى، وأكد على أنه سيكرر التجربة بلا شك.

الطريق إلى الشاطئ

للوصول إلى شاطئ سويفة، لا بد كما أسلفنا أن تخوض تلك المغامرة الجميلة، التي تبدأ من حديقة جبل سويفة، والمشي في المسار الجبلي الذي صُمّم بدقة ليكون مناسباً للمبتدئين في رياضة تسلق الجبال و«الهايكنج»، والذي سيأخذك للقمة في حوالي ساعة ونصف من المشي المتدرج، وخلال رحلة الهبوط من جبل سويفة تتبدل المشاهد كأنها لوحات مرسومة بعناية، مرتفعات صخرية شاهقة، شجيرات تتحدى الظروف المناخية القاسية صيفاً، شرفات طبيعية تطل على البحر، ونسائم عليلة تبدأ بالتسلل إلى أنفاسك مع كل خطوة تقترب بها من الشاطيء، ثم في لحظة مفاجئة ينفتح المشهد على منظر يخطف الأنفاس؛ شاطئ معزول متوارٍ عن الأنظار، يظهر شكله من الأعلى كقلب نابض محاط بالجبال، وكأنه مكافأة الطبيعة للمثابرين.

ووسط صخب الحياة الحديثة، يبدو شاطئ سويفة وكأنه ابتعد قصداً عن العين ليمنح زواره من عشاق الهدوء والمغامرة تجربة

> **سويفة هو جبل متوسط الارتفاع لكنه غني بالتفاصيل الآسرة وبه مسار يمتد مسافة 3.4 كلم مما يجعله سهلاً نسبياً للمبتدئين في رياضة تسلق الجبال**

في رحلته نحو قمة الجبل يكتشف الزائر الكثير من النباتات البرية ومع كل خطوةٍ يخطوها يتمتع بمناظر بانورامية تخطف الأبصار وتأسر الفؤاد

حسيّة مختلفة، مقدماً لهم معجماً مختلفاً يستطيعون من خلاله قراءة ذلك المشهد الطبيعي الخلاب، والتعرف على البحر واكتشافه من جديد، ويُعرف شاطيء سويفة بين الزوار بأسماء عديدة فكل شخص يزوره يمنحه اسماً، كالشاطئ السري، وشاطئ القلب، وغيرها من الأسماء والألقاب، ويمتد الشاطئ بجماله الطبيعي الخام على الرمال الذهبية والمياه الفيروزية التي تعكس صفاء السماء، إنه شاطيء لا يفرض على زواره شيئاً، بل يحتضنهم كما هم، سواءً كانوا ساعين للسكينة، أو هواة تصوير، أو من عشاق الغوص والسباحة، كل زاوية فيه تمنحك مشهداً مختلفاً؛ الصخور الكبيرة المنتشرة على جانبيه تبدو كأنها حراس صامتون، والمياه تكشف عن أعماق تتراقص فيها الأسماك الصغيرة التي يمكن رؤيتها من صفاء الماء، فيما يُشكل الغروب لوحة سماوية لا تنسى.

يمتد شاطئ سويفة على الحصى الذهبي والمياه الفيروزية ليحتضن زواره سواءً كانوا ساعين للسكينة أو هواة تصوير أو عشاقاً للسباحة والغوص

تجربة سياحية متكاملة

السويفة ليس مجرد جبل وحديقة وبحر وشاطئ، بل تجربة سياحية متكاملة، هو المكان الذي يجمع بين التشويق والطمأنينة، بين التحدي في الصعود إلى أعلى القمم والراحة في الجلوس على الرمال، وهناك من يزوره للمشي، وهناك من يقصده للسباحة أو الغطس، كلٌ حسب شغفه واهتماماته، وفي هذا الصدد يقول أحمد المنصوري، وهو من هواة تسلق الجبال الذين قابلناهم على شاطيء سويفة: «في كل مرة أزور فيها هذا الشاطيء بعد رحلة صعود وهبوط الجبل، أشعر وكأنني أكتشفه من جديد، هناك سحر لا يتكرر، وصمت مهيب يجعل صوت البحر كأنما هو حديث الطبيعة معك، حتى السباحة هنا أشعر وكأنها مختلفة تماماً عن السباحة في أي شاطيء آخر».

زيارة لا تُنسى

زيارة شاطئ السويفة ليست مغامرة عابرة، بل تجربة تحتاج إلى القليل من التحضير لتصبح كاملة، لذلك يُنصح بارتداء أحذية رياضية مريحة للمشي الجبلي، بالإضافة إلى القبعة والنظارات الشمسية، كما ينبغي التزود بكمية كافية من الماء، ويُستحسن الانطلاق في الصباح الباكر، أو في وقت العصر لتجنب حرارة الشمس، والاستمتاع بالضوء المثالي للتصوير، وعلى الزائر ألا ينسى أن الشاطئ لا يحتوي على مرافق، لذا عليه أن يكون مكتفياً ذاتياً بكل ما يحتاجه خلال رحلته، وأن يحرص على نظافة المكان عند المغادرة، وأن لا يترك شيئاً خلفه، كما يجب الالتزام دائماً باشتراطات وإجراءات الأمن والسلامة التي ينبغي اتباعها لدى ارتياد الشواطئ، وتسلق القمم الجبلية العالية.

المقيظ.. ذكريات وحنين

في الزمن القديم وقبل وجود أجهزة التكييف ووسائل الراحة الحديثة كان السكان في ساحلنا الشرقي وبقية المناطق في الدولة؛ يلوذون من حرارة ولهيب الصيف برحلة موسمية تعرف بالمقيظ، وهي رحلة سنوية مليئة بالذكريات، تمتزج فيها الحاجة الطبيعية للراحة مع العادات الأصيلة بحثاً عن الهواء البارد والنسيم العليل. كانت الحياة يسودها التعاون في كل شيء، وبرغم صعوبتها لكنها تحمل في طياتها ذكريات لا تنسى لمن عايشها، وحين يحل فصل الصيف تحل معه الخيرات من المحاصيل الزراعية، وتدب الحياة بالنشاط من بداية شهر مايو استعداداً لرحلة الصيف، وفي أجواء واحات النخيل، وبين الأشجار وفي السيح وهو المكان الفسيح الذي يفضله السكان، فنرى الأهالي يسارعون لبناء العرشان في واحات النخيل، وفي الأماكن الفسيحة، وفي هذا الفصل تعم الخيرات من المحاصيل الزراعية مثل الهمبا «المانجو» واللوز والزيتون «الجوافة» والحمضيات بأنواعها بالإضافة للرطب، وكانت دبا الحصن من المصايف التي يقصدها المصطافون في زمن المقيظ «القياظ»، لتستقبلهم الأهالي بالترحاب العربي الأصيل، ويشيدون لهم العرشان، ليعيشوا معنا فترة الصيف الممتدة حتى شهر أغسطس، وكذلك في المناطق الأخرى من الساحل

كنا نحن الأطفال أكثر سعادة في ممارسة ألعابنا الشعبية المختلفة في الأماكن الفسيحة أو واحات النخيل، ونزداد فرحاً عندما نستيقظ باكراً لنلتقط الفواكه والحمضيات من تحت محيط الأشجار المثمرة، وصوت السراح أو الزرناخ يطرب مسامعنا ونحن نأكلها ونوزعها، ونبيع جزءً منها ليكون دخلا لنا أيضاً، ولا ننسى تلك اللحظات التي نتجمع فيها وقت العصر لنعوم في حوض النخل مع صوت الماكينة، ومع بداية التباشير كنا نلتقط بسر نخل الخواطر، وندفنها في الرمال الحارة لنرجع لها بعد ساعة، لنجدها ناضجة «رطب» من شدة حرارة الشمس، ومن اللحظات التي لا تنسى الفترة المسائية، حين نجلس مع الآباء والأجداد تحت ظل شجرة غافة المصلى، ونستمع إلى حديثهم، أو نراقب بعضهم وهو منهمك في صناعة أداة من الأدوات التقليدية التي تستخدم في الزراعة والنخيل، وعلى الجانب الآخر تجتمع الأمهات ليمارسن صناعتهن الحرفية من سعف النخيل كالسفافة، ومن حياكة الملابس وصناعة التلي، والبنات يمارسن بعض الألعاب الشعبية، وكنا أيضاً نستغل حرارة الصيف في بيع الشربت «العصير»، وبعض الحلويات مثل الملبس والمصاص والعلج مقابل بعض النقود الزهيدة، لكننا كنا نعدها مكسباً وفيراً، ويمكن أن يطلق على الواحد منا بمنطق اليوم أنه تاجر صغير، وأتذكر تلك اللحظات التي يقبل فيها علينا المشترون لشراء بعض المنتوجات من المحاصيل الزراعية، وكانت غافة مصلى العيد استراحة أو معبراً للزائرين والمشترين، وفي ذلك فرصة لنا كصبية فنذهب معهم لمساعدتهم مقابل مبلغ مالي.

كذلك لا ننسى فترة المساء بعد صلاة العشاء، حيث نجلس فوق المنامة «السيم» لتروى لنا الأمهات الحكايات و« التخاريف» حتى يغلب علينا النعاس فننام.

حياة لا تنسى كانت النفوس أكثر صفاء، والأيام تمضي ببساطة، ورحلة كانت نموذجاً رائعاً للتكيف مع الطبيعة، والبحث عن الراحة في أحضانها في ظل عدم وجود وسائل الترفيه آنذاك.

محمد راشد الحمودي

قضايا إنسانية واجتماعية في «دبا الحصن للمسرح الثنائي» 8

محمد سيد أحمد

برعاية كريمة من صاحب السمو، الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، نظمت إدارة المسرح في دائرة الثقافة في الشارقة، مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي؛ الذي هو مهرجان إماراتي عربي تمتزج فيه الخبرات المسرحية بالعروض المتميزة، والفعاليات المتنوعة، من ندوات تطبيقية عقب العروض، وورش مختصة بالمسرح المدرسي، وجلسات ملتقي المسرح العربي.

على خشبة المركز الثقافي في دبا الحصن قدمت خمسة عروض، انعقد المهرجان في الفترة من 23 إلى 25 مايو الماضي، وشهد المركز الثقافي في دبا الحصن تقديم خمسة عروض مسرحية هي التي شاركت في هذه الدورة، فمن الإمارات قدمت مسرحية «17ساعة» المعدة عن نص ليوجين يونسكو، وهي من إخراج عبد الله محمد عبدالله، ومن إنتاج مسرح الشارقة الوطني، ومن سوريا مسرحية «خلاص فردي» من تأليف وإخراج سامر محمد، ومن الكويت مسرحية «كيف تحضر بيضة مسلوقة» المعدة عن نص ليوجين يونسكو، وهي من إخراج مصعب السالم، ومن المغرب مسرحية «حياة وحلم» من تأليف وإخراج بوسلهام الضعيف، ومن مصر مسرحية «بروفايل» المعدة عن نص ناهد الطحان، وهي من إخراج إيناس المصري.

قضايا معاصرة

تباينت اشتغالات العروض وموضوعاتها، وعكست في مجملها أهم القضايا الاجتماعية والإنسانية المطروحة على الساحة العربية الراهنة، ففي مسرحية «17 ساعة» المعدة عن مسرحية تخريف ثنائي، ليوجين يونيسكو، نجح المخرج عبدالله محمد في تقديم فكرة العرض الرئيسية، وهي الصراع اليومي بين زوج وزوجة عبر أداء حركي صامت، فيتعاركان على جذب غطاء السرير، ويتنازعان الوسادة، في صراع يومي مضطرب، يبدأ من خلاف حول موضوعات بسيطة، ثم عناد واحتكاك دائم، فيه سمة العبثية، ويتداخل معه صراع خارجي هو عبارة عن حرب تتجلى مظاهرها في الاضطراب العنيف للنوافذ المهشمة والقذائف والشظايا التي تسقط داخل غرفة الزوجين، عبر مزامنة حركة

> شهد المركز الثقافي في دبا الحصن تقديم خمسة عروض مسرحية شاركت في هذه الدورة

ندوات تطبيقية وورش مختصة بالمسرح المدرسي وجلسات ملتقى المسرح العربي

النوافذ المعلقة المحطمة، مع نمو حركة صراع وشجار الزوجين لقد اختار المخرج أسلوب البساطة المبدعة، في اختيار المؤثرات الصوتية والمقاطع الموسيقية المصاحبة، مع تقشف في استخدام الإضاءة، دون الإكثار من الأضواء الملونة أو البقع الضوئية.

أما مسرحية «خلاص فردي»، فتصورت كاتباً أربعينياً يعاني من عزلة، وتقتحم عليه عزلته فتاة عشرينية، فتغير حياته وتجعله تدريجياً يتقبل الآخر، ويقبل أن يدخل في علاقة مع المجتمع، لتأخذ حياته أبعاداً إنسانية عميقة، وتميزت سينوغرافيا العرض بالبساطة وكان الأداء تلقائياً، كما اتبع أسلوب الاختصار في المؤثرات الصوتية والموسيقى.

وفي مسرحية «حياة وحلم»، لفرقة أنفاس من المغرب، تأليف وإخراج بوسلهام الضعيف هناك عودة إلى الماضي في ذاكرة سعيدة بنت محمد السعيدي، تحاول استنهاض ابنها من غيبوبته التي أدخله فيها حادث، وتلجأ الأم، لحيلة السرد لتروي أحداث حياتها وابنها، ويكسر المخرج رتابة السرد بتنويع الأصوات.

وأما في مسرحية «كيف تحضر بيضة مسلوقة»، لفرقة المسرح الكويتي، فيتخذ المخرج من هذه العملية البسيطة موضوعاً لعرض مسرحي عبثي طابعه التكرار في العبارات والجمل، والحركات، رجل يقدم مشهداً صامتاً، يستدعي فجأة امرأة من الجمهور ثم يملي عليها تعليمات تفصيلية لكيفية سلق بيضة، وظل يكرر ذلك

وفي مسرحية «بروفايل»، لفرقة ليالي المصري المسرحية تجتمع ميديا المرأة المتمردة في الأساطير اليونانية مع أمينة وهي الزوجة الضعيفة الخاضعة في ثلاثية نجيب محفوظ، ويجري حوار بينهما تظهر فيه أمينة بشخصية جديدة قوية تحافظ على رابطة الزوجية وتخلص في تربية أبنائها، وتتخذ من برامج التواصل وسيلة لكسب عيشها، وبذلك يقدم العرض رسالة عن المرأة المعاصرة التي تربي وتعمل وتمتلك قوة ذاتية.

فعاليات متنوعة

عروض مهرجان دبا الحصن الثنائي صاحبتها عدة فعاليات منها (ملتقى المسرح العربي) في دورته العشرين؛ وجاء تحت عنوان (المسرح والحياة)، الجلسة الأولى، بإدارة وليد الزعابي، شارك د. عمر علوي بورقة تحت عنوان: (المسرح والحياة السالبة)، والدكتورة ميس الزغبي بورقة بعنوان: (أبو الفنون والحياة المسرحية) ود. بلال الجمل بورقة بعنوان: (المسرح بصفته مرآة للوجود).

الجلسة الثانية، إدارة، خالد البناي، قدم الورقة الأولى، محمد العناز بعنوان: (تأويل الحياة في المسرح المغربي) مركزاً على العلاقة الجدلية بين الفن والحياة، و د. كاتيا الطويل، قدمت ورقة بعنوان: (علاقة المسرح اللبناني بالواقع. دراسة سيسيولوجيا. تناولت فيها، انعكاس المتغيرات والتحولات السياسية والاجتماعية على المسرح اللبناني، والورقة الأخيرة كانت شهادة تجربة لزياد عيتاني بعنوان: (كيف تحيا المدن بحياة مسارحها).

ورش مسرحية

أما ورش المسرح المدرسي المصاحبة فكانت أولاها عن الإخراج المسرحي، وأشرف عليها الدكتور حاتم المرعوب، عن بعض مفاهيم ومصطلحات الإخراج المسرحي المدرسي، وكيف يحول النص المسرحي، إلى عرض مسرحي، وركز على أهمية، العناية بكل عناصر العرض المسرحي، من أداء وسينوغرافيا والإضاءة وملابس وموسيقى.

الورشة الثانية، أطرها د. وليد دكروب، حول توظيف الدمى في المسرح المدرسي، تضمنت شقا نظريا وشقا تطبيقا، والورشة الثالثة عن السينوغرافيا، من تأطير أسماء هواش، قدمت فيها حوارات، في شكل أسئلة من المشاركين، تقوم بالإجابة والتعليق عليها، حول مفاهيم السينوغرافيا ومصطلحاتها، وكيفية إنجاز سينوغرافيا بسيطة وغير مكلفة.

تميز المهرجان، بحضور جماهيري كبير، حيث تقاطرت، جماهير من مختلف الفئات العمرية، بصحبة الأسر، الجميع معا، رجالاً ونساءً، أطفالاً وشباباً وشيوخاً، في مشهد احتفالي بهيج، في لقاء إماراتي عربي، في كل يوم تمتلئ مقاعد قاعة المركز الثقافي، وعقب العروض، يشارك الجميع، في مسابقة الفوز بهدية تذكارية، ذهبية، وترتفع صيحات الفرحة، والتصفيق بالفوز، في أجواء مرحة.

قراءات شعرية في مجلس كلباء الأدبي

نظم مجلس كلباء الأدبي، برنامج قراءات شعرية، ضمن أمسية ثقافية متميزة، بحضور الشيخ هيثم بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في كلباء، وذلك ضمن برامج المجلس الثقافية، والتي استضافت الشاعر محمد الشريف، والشاعر سيف الغمري واستهل المجلس، بقصائد وطنية احتوت على مفردات منتقاة من البيئة المحلية، تتميز بها اللهجة الإماراتية الأصيلة، كما شهدت الأمسية تفاعلاً واسعاً من الجمهور، وحضوراً من مختلف الفاعلين في كلباء.

قراءات شعرية في مجلس خورفكان الأدبي

نظم مجلس خورفكان الأدبي جلسة قراءات متنوعة شارك فيها الشاعران سيف أحمد الكعبي وعلي أحمد الكعبي، وأدارها الإعلامي عبدالله أحمد، بحضور راشد الزعابي مدير إدارة دائرة الثقافة في المنطقة الشرقية وأعضاء المجلس البلدي وعدد من متذوقي الشعر النبطي.

وفي مستهل قراءته الشعرية أشاد علي أحمد الكعبي بجهود صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في دعم المثقفين والشعراء في مختلف المجالات، وألقى بعدها عدداً من قصائده العاطفية والاجتماعية التي نالت استحسان الحضور، فيما قرأ سيف أحمد الكعبي مجموعة متنوعة من قصائد الشلات التي تفاعل معها الحضور.

يشار إلى أن علي أحمد الكعبي كتب الشعر في عمر مبكر، ونشأ في أسرة تعشق الشعر النبطي، وله مشاركات متنوعة في عدد من القنوات التلفزيونية، كما يعد من الأسماء النشطة في منصات التواصل الاجتماعي في الساحة الشعرية، أما سيف أحمد الكعبي فانطلقت تجربته منذ تسعينيات القرن الماضي، وامتدت مشاركته لتشمل منصات ومهرجانات عديدة، مثل مهرجان الوثبة والبطائح

مبادرة لتمكين المواهب الأدبية بكلباء

نظمت «أطفال الشارقة»، التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين، مبادرة «كتّاب صغار» تحت شعار: «نكتب لنغيّر العالم»، في مجلس كلباء الأدبي، بمشاركة أكثر من 60 طفلاً وطفلة من المنطقة الشرقية.

وشهدت المبادرة عقد جلسة حوارية ملهمة قدّمها الأطفال الفائزون في مسابقة «أصوات أجيال المستقبل» على مستوى الشرق الأوسط، وهم: سعود الكعبي، ونورة المشتغل، ومكتوم المزروعي. وقد استعرضوا خلالها قصصهم الفائزة التي تناولت قضايا بيئية وتنموية ترتبط بأهداف الاستدامة، مؤكدين قدرة الأطفال على التعبير عن رؤاهم تجاه مستقبل أكثر توازناً وعدلاً وتُعد هذه المشاركة المتميزة ثمرة للتدريبات المتخصصة التي تلقوها في أطفال الشارقة، والتي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير النقدي، والكتابة الإبداعية، وتمكينهم من استخدام أدوات التعبير لإحداث فرق حقيقي في مجتمعاتهم.

وتضمّنت الفعالية ورشة «الحكواتي»، التي عرضت فيها الطفلة حليمة الكعبي قصتها «صفا والبحر الغاضب»، والتي ركّزت على التوعية البيئية، وخطورة التلوث البحري، ودور الفرد في حماية الشواطئ والحياة البحرية.

كما شارك مختصون من فريق مسابقة «أصوات أجيال المستقبل» في تقديم ورشة «الكتابة الإبداعية»، التي تناولت أساليب السرد القصصي، كما قدم منتسبو مركز الطفل بكلباء مسرحية «قرية الزهور»، التي عالجت موضوعات بيئية بأسلوب درامي، يعزز القيم الإيجابية، ويحث على الحفاظ على الطبيعة، في إطار مشوّق وتفاعلي.

«لغتي هويتي» مهرجان يمكن طلبة دبا الحصن من لغة الضاد

اختتم مجلس أولياء أمور الطلبة بمدينة دبا الحصن، مهرجان تعزيز مهارات اللغة العربية، والذي جاء هذا العام تحت شعار: «لغتي هويتي»، وسط تفاعل طلابي لافت، ومشاركة فعّالة من أولياء الأمور، الذين جسدوا بتفاعلهم وحرصهم الشراكة التربوية الفاعلة بين البيت والمجتمع المدرسي.

واحتضن المجلس حفل ختام المهرجان الذي تخلله تكريم المشاركين من طلبة مدرسة العقد الفريد-الحلقة الأولى، ومدرسة الحصن-الحلقة الثانية، حيث بلغ عدد المكرمين 47 طالباً وطالبة، في مشهد احتفالي تزين بحضور الأهالي، وتقديرهم للجهود المبذولة، واستمر المهرجان على مدار 10 أيام، حافلة بالأنشطة التفاعلية والورش الإبداعية التي صُممت خصيصاً لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلبة في المراحل الدراسية الأولى ورياض الأطفال، وقد تنوعت الأنشطة لتشمل محاور أساسية في القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، بأساليب حديثة تجمع بين المتعة والتعليم، وبإشراف الأستاذة المتعاونة أنوار أحمد السلامي، التي قدمت محتوى قصصياً تعليمياً مزجت فيه بين جماليات اللغة العربية وروح الهوية، ضمن رؤية تربوية فنية تعزز انتماء الناشئة للغتهم وتراثهم.

خورفكان... مدينة البحر والجبل والذاكرة

د. لطيفة درويش الريسي

على ضفاف البحر، حيث تلامس الجبال زرقة الماء، وتُصافح الرمال أمواجاً لا تهدأ، تستلقي خورفكان كقصيدة في كتاب الزمن، تُفتَح فصولها كلّما اشتاقت الروحُ لمكان يشبه الحلـم، ويستحضر في آن واحد روح التاريخ وفتنة الحاضر.. خورفكان، هذه الجوهرة المتلألئة في حاضر إمارة الشارقة، ليست مجرد مدينة ساحلية تُحاكي البحر في مده وجزره، بل هي حكاية طويلة من الصمود والجمال والعبق.

الزائر لخورفكان لا يحتاج إلى دليل بقدر ما يحتاج إلى قلب مفتوح، فهي مدينة تُحدّثك بلغتها الخاصة؛ لغة البحر، والصخر، والنخيل، والتاريخ مدينة تنبض فيها الطبيعة بحرارة مدهشة حيث تتقاطع فيها الأزمنة، وتُولد منها القصص لا على الورق، بل في خطوات الناس، وفي ملامح البيوت، وفي سكون الجبال المحيطة التي تراقب المدينة كما تراقب الأم طفلها الوحيد.

موقع فريد

تتميز خورفكان بموقعها الفريد على الساحل الشرقي لإمارة الشارقة، وهي المدينة التي تتربع بين سلاسل جبال الحجر من جهة، والمحيط الهندي من جهة أخرى، ما يُكسبها طابعاً طبيعياً لا مثيل له، وخصوصية مناخية جعلتها وجهة سياحية دائمة، لا تعرف موسماً واحداً، بل تحتفي بكل فصول السنة، ويُعدّ ميناء خورفكان النشط جزءاً من الشخصية التاريخية للمدينة، فقد عرفت خورفكان منذ القدم كمرفأ بحري مهم يقصده التجار والصيادون، كان في أوقات السلم والتوتر نقطة تواصل بين حضارات متعددة، أما اليوم، فهو أحد أبرز المعالم الاقتصادية في الإمارة، ومجهز بأحدث التقنيات، يستقبل السفن العملاقة، ويُدير حركة الشحن والتجارة البحرية بمنتهى الكفاءة.

على المستوى الثقافي والتراثي، لا تقل خورفكان عمقاً عن غيرها من المدن التي تحفل بالتاريخ، فقد كانت منذ القدم مأهولة بالسكان، ووجدت فيها آثار قديمة تدل على وجود الإنسان في فترات زمنية موغلة في القدم، كما أن المدينة لعبت دوراً في الدفاع عن المنطقة، خاصة خلال القرن السادس عشر، حين كانت هدفاً للهجمات البرتغالية، ومن المعالم الحديثة التي تُجسّد روح التجديد في قلب التاريخ، يبرز «مدرج خورفكان» كعلامة بارزة على هذا التزاوج الفريد بين الموروث والمعاصرة، ولا يمكن المرور على خورفكان دون الوقوف عند «شلال خورفكان» الصناعي الذي يقع بجانب المدرج مباشرة، ويشكّل معه خلفية فنية لالتقاط

> خورفكان أكثر من مجرد مدينة؛ إنها لوحة متعددة الطبقات ففيها من التطور ما يدهش ومن التاريخ ما يُلهم

الصور، وللتأمل في جمال المزج بين الصخر ورقة الماء.
وما يميّز هذه المعالم أنها ليست منجزات معمارية فقط، بل أدوات سردية تحكي للزائر قصة الشارقة التي أراد لها حاكمها، صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، أن تتحدث إلى العالم بلغة الفن والثقافة والتراث، إنها رسالة بصرية تُعلن أن المدينة قادرة على أن تحتفظ بجذورها، وهي تُحلّق في سماء الحداثة، دون أن تتنكر لأصلها، أو تنحني لمجرد الانبهار الزائف بالتغيير.

مغامرات استثنائية

أما عشاق الطبيعة، فلهم في خورفكان نصيب لا يُضاهى، إذ تتيح المدينة فرصة خوض مغامرات استثنائية في جبالها الوعرة، من خلال مسارات الهايكنج المتنوعة التي تأخذ الزائر في رحلة بين الصخور والنباتات البرية، مروراً بكهوف وتشكيلات جيولوجية آسرة. هناك، حيث يُصبح الصمت لغةً، والطبيعة حكمةً، يشعر المرء بأنه عائد إلى ذاته الأولى، بعيداً عن صخب المدن المزدحمة.
ويُكمل شاطئ خورفكان المشهد بسحره الهادئ، حيث الرمال الذهبية تمتد في نعومة تحت أشعة الشمس، والمياه الفيروزية تتماوج بلطف كما لو أنها تدعو الزائر للسكينة. أما كورنيش خورفكان فيمتد كخيط من الضوء بين الجبل والبحر، يحتضن العائلات، والعدائين، ومحبي التصوير، ويمنح كل من يمر به فرصة أن يتنفس هواء محملاً بجمال لا يوصف.
ولا يقتصر وجه خورفكان على السياحة والترفيه، بل يمتد إلى المجال التربوي والثقافي، حيث تضم المدينة عدداً من المدارس والجامعات والمراكز الثقافية، كما تقام فيها أنشطة تراثية تُحيي الفنون الشعبية الإماراتية، وتربط الأجيال الناشئة بأصولها.
كما تُنظم المعارض والمهرجانات بشكل دوري، لتجعل من المدينة ملتقى نابضاً للإبداع المحلي.
كل هذا يجعل من خورفكان أكثر من مجرد مدينة؛ إنها لوحة متعددة الطبقات، فيها من الحداثة ما يدهش، ومن التاريخ ما يُلهم، ومن الطبيعة ما يُذهل. إنها المكان الذي يمكن أن تبدأ فيه يومك بمغامرة جبلية، وتنهيه بسمر بحري على الشاطئ، وتملأ ساعاته بين الفن والتراث والمذاق المحلي، وروح الناس الذين يرحبون بك كما لو أنك من أبنائها.
في خورفكان لا تكتفي الطبيعة أن تدهشك، بل تُشركك في حوارها، وفي دعوتها للتأمل والانتماء، هي ليست فقط «وجهة سياحية» كما يُقال في الكتيبات، بل روح متجددة، تنبض بالحبّ والفخر، وتُجسّد بأبهى صورها رؤية الشارقة، التي اختارت أن تجعل لكل مدينة فيها حكاية، ولكل حجر فيها رسالة، ولكل إنسان فيها مكاناً في كتاب الحضارة.
وهكذا تبقى خورفكان، مدينة البحر والجبل والذاكرة مثالاً ناصعاً يُظهر كيف يمكن للتاريخ أن يُولد من جديد، إذا وجد من يحمله لا كعبء، بل كأمانة مدينة لا تنتهي عند صورتها، بل تبدأ منها، وتُعلّم كل زائر درساً في الجمال، وفي المعنى، وفي الحنين الذي لا يشيخ.

3 برامج جديدة على شاشة «الشرقية من كلباء»

أطلقت قناة الشرقية من كلباء التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون 3 برامج جديدة تعكس رسالتها الإعلامية في دعم التعليم، وتمكين الناشئة، وتسليط الضوء على ملامح الحياة المجتمعية في المنطقة الشرقية.
وأكد إسماعيل عيسى الحوسني، مدير قناة الشرقية من كلباء، أن البرامج الجديدة تعكس التوجه الإعلامي للقناة في تغطية مختلف جوانب الحياة في المنطقة الشرقية، وتقديم محتوى هادف يخاطب الأسرة الإماراتية بمختلف فئاتها.
ويأتي في مقدمة هذه البرامج الجديدة، برنامج «من الجامعة»، الذي يبث كل خميس عند الساعة السادسة وربع مساء، ويستعرض التخصصات الأكاديمية والأنشطة الطلابية في جامعات المنطقة الشرقية، وهي: جامعة خورفكان، جامعة كلباء، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري
أما برنامج «أنتم المستقبل»، فيُبث كل خميس عند الساعة السادسة مساء، ويستضيف نخبة من الأطفال والناشئة الذين يمتلكون مواهب وإبداعات في مجالات متعددة، حيث يتحدثون عن تجاربهم وطموحاتهم في المستقبل.
وضمن اهتمامها بالأسواق والجوانب التجارية التي تلقى اهتماماً من الجمهور، تقدم القناة برنامج «من سوق الجبيل»، الذي يُعرض كل خميس عند الساعة الثامنة وخمس وأربعين دقيقة ليلاً، ويأخذ المشاهدين في جولة داخل أحد أبرز المعالم التجارية والتراثية في كلباء، مستعرضاً تنوّع المحال والمعروضات من أسماك وخضروات وفواكه إلى اللحوم والبهارات وتطور أسعار مختلف المنتوجات.

600 ألف زائر لآثار دبا الحصن ومليحة في الكولسيوم بروما

اختتمت هيئة الشارقة للآثار فعاليات معرضها الأثري الدولي تحت عنوان: «من الشارقة إلى روما عبر طريق البهارات»، والذي احتضنه مبنى «كوريا يوليا»، مقر مجلس الشيوخ الروماني التاريخي الواقع ضمن حديقة الكولسيوم في العاصمة الإيطالية روما، وذلك خلال الفترة من فبراير حتى مايو 2025، وقد استقطب المعرض أكثر من 600 ألف زائر من مختلف أنحاء العالم، حيث جاء المعرض ليُجسد عمق العلاقات التاريخية بين الشارقة والعالم الروماني، مُسلطاً الضوء على الدور الحيوي الذي لعبته مواقع مثل مليحة ودبا الحصن على طريق الحرير، وبالأخص تجارة البهارات التي ربطت الخليج العربي بالبحر الأبيض المتوسط. وضمن الفعاليات أنتجت الهيئة فيلماً وثائقياً تفاعلياً يحاكي حركة التبادل التجاري والثقافي بين روما ومليحة ودبا الحصن خلال الفترة الرومانية، وقد حظي الفيلم بإعجاب الجمهور والمؤرخين، لما تميز به من تصوير بصري دقيق للحياة الاقتصادية والمعابر البحرية، والتفاعل الحضاري بين الجانبين. ونجح هذا المعرض في إعادة تقديم الشارقة من منظور عالمي جديد، حيث تجاوز عدد الزوار 600 ألف زائر خلال ثلاثة أشهر فقط، ما يعكس حجم الاهتمام الذي يحظى به تراث الإمارة الأثري، حيث مكّن هذا المعرض الزائر الأجنبي من التعرّف عن قرب على تاريخ الشارقة، ليس فقط من خلال القطع المعروضة، بل عبر التجربة التفاعلية والتفسير العلمي المصاحب لها، ما ساهم في ترسيخ صورة حضارية مشرفة عن الإمارة، وتعزيز مكانتها في المشهد الثقافي العالمي. كما شهد المعرض تنظيم محاضرة علمية متخصصة جمعت نخبة من الباحثين من الجانبين الإماراتي والإيطالي، تناولت أوجه التواصل الحضاري بين الشارقة والعالم المتوسطي، مع التركيز على التقنيات الحديثة في حفظ ودراسة المواقع الأثرية.

وضم المعرض أكثر من 110 قطع أثرية نادرة من مواقع بارزة في إمارة الشارقة، وُظّفت في عرضها تقنيات الواقع المعزز والعرض ثلاثي الأبعاد.

مشدّ خورفكان

على سواحل مدينة خورفكان، حيث تنبض الحياة البحرية بغناها وتنوعها، وحيث تشكل الثروة السمكية أحد أهم مصادر الغذاء والاقتصاد لأهالي المدينة، أقيمت مبادرة «مشد خورفكان» بإشراف من هيئة الشارقة للثروة السمكية، بهدف إحداث نقلة نوعية في حماية البيئة البحرية في شواطئ المدينة، في ظل التحديات البيئية والمناخية التي تواجه النظم البيئية الساحلية، بسبب التغيرات المناخية الكبيرة التي يمر بها العالم. يركز «مشد خورفكان» على تصميم موائل بحرية اصطناعية عبر إنشاء كهوف تحت الماء، توفر بيئة آمنة وجاذبة للأسماك والكائنات البحرية، وقد بدأت الهيئة أولى خطوات التنفيذ بإجراء مسح بيئي شامل لقاع البحر في أحد المواقع الحيوية بالمدينة، بالتعاون مع إحدى الشركات المتخصصة، لرصد التنوع البيولوجي، وتحليل أثر الشعاب الاصطناعية على النظام البيئي المحلي، وهذه الخطوة تشكل نواةً لمشروع طويل الأمد يسهم في تعزيز مخزون الأسماك، والحفاظ على التوازن البيئي، وتمكين الصيادين المحليين من الاستمرار في مهنتهم ضمن بيئة أكثر استقرارًا، كما يُعد المشروع مثالاً حيًا على قوة الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ودورها في تنفيذ مشروعات تنموية ذات بُعد استراتيجي.

كما يجسد «مشد خورفكان» رؤية متكاملة تجمع بين الابتكار العلمي، والإرادة الحكومية والعمل البيئي المسؤول، ليكون بذلك نموذجاً وطنياً يُحتذى في مجال التنمية البيئية المستدامة. ومن المنتظر أن تسهم نتائج المشروع في تعزيز جهود إمارة الشارقة الهادفة إلى حماية البيئة البحرية، وتحقيق الأمن الغذائي عبر إدارة الموارد الطبيعية بكفاءة واستدامة.

إن هذا المشروع لا يقتصر على كونه مبادرة بيئية، بل يمثل أيضًا التزامًا حقيقياً من قبل حكومة الشارقة بالحفاظ على التراث البحري والثقافي للمنطقة، وضمان مستقبل مستدام للأجيال القادمة، وهو خطوة استراتيجية نحو تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة، مما يعكس رؤية الشارقة في أن تكون نموذجًا للتنمية المستدامة في المنطقة.

وفي ظل التطور التقني المتسارع، تسعى الجهات المشرفة على المشروع إلى توظيف أحدث برامج الرصد والمتابعة البيئية، لمراقبة الموائل الجديدة، وتحليل البيانات البيولوجية بدقة، بما يضمن استمرارية وفعالية المشروع في تحقيق أفضل النتائج. كما يُرتقب أن يكون «مشد خورفكان» منصة تعليمية وإرشادية، تُسهم في رفع وعي المجتمع المحلي والزوار بأهمية البيئة البحرية وسبل حمايتها، مما يعزز من المشاركة المجتمعية في دعم المبادرات البيئية.

ويطمح القائمون على «مشد خورفكان» للتوسع مستقبلاً ليشمل مناطق بحرية إضافية في الإمارة، ضمن خطة شاملة لإعادة تأهيل الموائل الطبيعية التي لم يتم مباشرة العمل بها، حيث تتمتع مدينة خورفكان بالكثير من هذا النوع من الموائل، وهذا طبعا يحتاج إلى جهود كبيرة ستبذلها حكومة الشارقة بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية لإجراء بحوث علمية ميدانية تسهم في تطوير المشروع باستمرار، ما يعزز من مكانة خورفكان كمركز ريادي في الابتكار البيئي، والحفاظ على النظم البحرية في المنطقة.

محمد عيد

د. سامي النقبي: التعلّم رحلة حياة والتطور المهني يحتاج إلى المعرفة

خورفكان - عبد الحكيم محمود

يمتلك د. سامي عبدالله سالم النقبي طموحات علمية وأكاديمية كبيرة، مكنته من السير في مسار علمي ومهني صاعد، ولا يزال حتى اليوم يمتلك الحماسة للمواصلة، وهو من مواليد حي اليرموك في مدينة خورفكان، ونشأ في كنف أسرة تولي التعليم والتزود بالمعارف جانباً كبيراً من اهتماماتها، حيث هيأت له السبل اللازمة لمواصلة مساره الأكاديمي حتى حصوله على شهادات عالية، وهو تربوي ومدرب معتمد في وزارة التربية والتعليم. التقينا بالدكتور سامي النقبي في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» ليحدثنا عن مساره العلمي والأكاديمي وكذلك المهني وإنجازاته فيهما.

حدثنا عن نشأتك ودور الأسرة في تشكيل ملامح شخصيتك؟

- ولدتُ في مدينة خورفكان الساحلية العريقة، التي تحتل مكانة خاصة في قلبي بجمال بحرها الأزرق الممتد، وجبالها الشامخة التي تعانق الأفق، هي بالنسبة لي أكثر من مدينة؛ لأنها شكلت فضاء طفولتي وحاضنة أحلامي الأولى، وفي قلب هذه المدينة العزيزة، في حي اليرموك نشأتُ، وعرفتُ معاني البساطة والدفء الاجتماعي، حيث كانت الحياة فيه مليئة بالمحبة والألفة وتسودها روح التعاون بين الجيران، وكانت السباحة في بحر خورفكان من أحب الأنشطة إلي، حيث كنا نقضي في الشاطيء أوقاتاً عامرة بالمرح والبهجة، وكانت حياتنا جميلة بطبيعتها العفوية وروحها الصافية، ولديّ أصدقاء أعزاء كُثر شاركوني تلك المرحلة الجميلة من حياتي، من بينهم محمد الخوري، وعلي الشاعر، وعبدالرحمن عبدالله الحمادي، وكانت صداقتنا صادقة ونقية، قائمة على المحبة والاحترام والمشاركة الصادقة في كل لحظة فرح وألم، وكأننا إخوة تحتضننا عائلة واحدة كبيرة.

وكان والدي -حفظه الله- شرطياً في وزارة الداخلية، وكان مثالاً يُحتذى في الانضباط والمسؤولية، وهو رجل مثقف واسع الاطلاع، يؤمن بأن العلم والمعرفة هما أساس بناء الإنسان والمجتمع، وقد تعلّمتُ منه قيماً ودروساً كثيرة، وأدركتُ معه أن الانضباط والمثابرة والاطلاع هي مفاتيح التميز والنجاح في أي مجال، وقد غرس في وفي إخوتي أهمية أن نكون أصحاب رسالة نُسهم من خلالها في خدمة مجتمعنا وبناء وطننا والمحافظة على مكتسباته، وكان حريصاً على أن يغرس في نفوسنا حب العلم والقراءة، ولم يكن يترك مناسبة إلا ويؤكد لنا فيها أن العلم يرفع الإنسان، ويعطيه مكانته بين الناس، ومن المواقف التي لا تزال محفورة في ذاكرتي معه أنني عندما قررتُ الانخراط في دراسة الماجستير، بادَر بسداد الدفعة الأولى من الرسوم الدراسية دون أن أطلب منه ذلك، وله عبارة يرددها دائما على مسامعنا: «الرجل هو الذي يجعل نفسه رجلاً»، واليوم وبعد أن منّ الله عليّ بالوصول إلى مكانة علمية أعتز بها لا يسعني إلا أن أتوجه إلى والدي -حفظه الله- بكلمات ملؤها الامتنان والفخر، وأقول له: «والدي العزيز، لقد كنت وما زلت الدافع الأول في طريقي، وإيمانك بقدرتي على تحقيق النجاح كان نبراساً أهتدي به في كل خطواتي، وأعدك أن أظل أميناً للمباديء التي ربيّتنا عليها، وأن أجعل كل إنجاز أحققه مدعاة لفخرك وسرورك».

كيف كانت سنواتك الدراسية الأولى؟

- قد بدأت رحلتي الدراسية في مدرسة خورفكان الابتدائية، ثم واصلتُ دراستي في مدرسة الخليل بن أحمد للتعليم الثانوي، وكنتُ طالباً مجتهداً أطمح دائماً إلى التفوق الأكاديمي، وأحرص على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، ومن اللحظات التي لا أنساها حصولي وأنا في الصف الخامس الابتدائي على تكريم نظير تفوقي في تلك المرحلة، وكانت الهدية عبارة عن مقلمة جميلة، ورغم بساطة تلك الهدية إلا أنها شكّلت بالنسبة لي حافزاً معنوياً كبيراً غرس بداخلي شعوراً بالفخر والمسؤولية، ورسخ قناعتي بأن الاجتهاد طريق لتحقيق الأحلام، أما عن

> **ولدتُ في خورفكان ونشأتُ في كنف أسرة تهتم بالتعليم وكان والدي يحثنا دائماً على الاجتهاد في الاستزادة من المعرفة والاطلاع**

زملاء الدراسة الذين أعتز بهم حتى اليوم فأذكر منهم: الدكتور علي عبدالله سيف هلال النقبي، الذي يشغل حالياً منصب مدير جامعة خورفكان، وراشد المغني النقبي، الذي أصبح ضابطاً في القوات المسلحة، وخليل المنصوري مدير مركز اكسبو خورفكان

وبعد أن أنهيتُ دراستي في الصف التاسع بمدرسة الخليل بن أحمد للتعليم الثانوي، انتقلتُ في الصف العاشر إلى معهد الدراسات الفنية بالقوات المسلحة في خطوة شكلت منعطفاً مهماً في مسيرتي العلمية والعملية، حيث أكملتُ المرحلة الثانوية في هذا المعهد، وقد منحني هذا الانتقال فرصة كبيرة للجمع بين التعليم الأكاديمي والانضباط العسكري، الأمر الذي ساهم في صقل شخصيتي، وعزز من قدراتي العلمية والعملية معاً.

وإلى أين اتجهت بعد ذلك؟

- بعد أن أكملتُ دراستي في المعهد انخرطتُ في العمل بالقوات المسلحة، لكن في عام 2000 قررتُ العودة لمقاعد الدراسة الجامعية، حيث التحقتُ بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا - فرع الفجيرة، وكنتُ أجمع بين العمل والدراسة، وكان من الجميل أن ألتقي في الجامعة بمجموعة من الزملاء الذين كنتُ أعرفهم؛ ومن بينهم الزميل والأخ العزيز سلطان المزروعي، الذي كان رفيق دراستي طوال تلك المرحلة، وكان وجوده بجانبي داعماً ومحفزاً لي على الـدوام، ومن المواقف التي لا أنساها خلال دراستي الجامعية أنني بعد انتهاء الفصل الدراسي الأول، جلستُ مع المشرف الأكاديمي الدكتور صادق المنا، الذي تحدث إليّ بجملة لا تزال محفورة في ذاكرتي قائلاً: «لا بد أن تتخرج من الجامعة بتقدير امتياز حتى تستطيع أن تكمل دراساتك العليا»، وأصبح ذلك هدفاً وضعته أمامي حتى حصلت على البكالوريوس بتفوق عام 2004، وكنت لا أزال في الجيش، وقد حصلتُ على ترقيات متتالية، وكنتُ حريصاً على تطوير نفسي بشكل مستمر، سواء من خلال الدورات التدريبية، أو بمواصلة الدراسة الجامعية والدراسات العليا.

وفي عام 2008 تقاعدتُ من القوات المسلحة، والتحقتُ بوزارة التربية والتعليم، فعملتُ معلماً في مدرسة القدوة بمدينة كلباء لمدة سنة ونصف تقريباً، ثم انتقلتُ إلى مدرستي الأولى مدرسة الخليل بن أحمد، حيث واصلتُ مهمة تدريس مادة التربية الإسلامية، وفي تلك الفترة حصلت على دبلوم رعاية الموهوبين من جامعة الخليج العربي بمملكة البحرين، وكان من دواعي فخري أن أُكرم مع دفعتي من المغفور له بإذن الله الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، ثم أصبحت نائب رئيس فريق الموهبة والتفوق في وزارة التربية والتعليم خلال عامي 2013 و2014، وكنتُ مدرباً معتمداً ضمن منظومة تدريب المعلمين بالوزارة، وبعدها استمر عملي في تدريس مادة التربية الإسلامية بمدرسة الخليل بن أحمد إلى أن انتقلتُ لاحقاً إلى العمل الإداري، حيث أشغل حالياً منصب رئيس وحدة الشؤون الأكاديمية بالمدرسة، التي أسعى من خلالها إلى تطوير البيئة التعليمية في المدرسة، والنهوض بمستوى الأداء الأكاديمي للطلبة.

حصلت على البكالوريوس في التربية ثم تقاعدت من القوات المسلحة وأصبحت مدرساً بوزارة التربية والتعليم

عملت لمدة سنتين نائباً لرئيس فريق الموهبة والتفوق في وزارة التربية وكنتُ مدرباً معتمداً ضمن منظومة تدريب المعلمين بالوزارة

حدثنا عن إسهاماتك في مجال تدريب المعلمين؟

- كما ذكرتُ آنفاً فقد كنتُ مدرباً معتمداً ضمن منظومة تدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم، كما كنتُ مدرباً معتمداً في مجال رعاية الموهوبين، ومدرباً معتمداً لمادة التربية الإسلامية، وشاركتُ في تقديم العديد من ورش العمل والبرامج التدريبية والملتقيات العلمية على مستوى الوزارة، وقدمتُ محاضرات ودورات تدريبية للمعلمين حول كيفية اكتشاف ورعاية الطلاب الموهبين، إلى جانب تطوير أساليب تدريس مادة التربية الإسلامية بطريقة حديثة وفعّالة، ومن الدورات التي قدمتها دورة تفسير وتصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، المُقدمة من مركز أولياء الأمور بالشارقة، والتي هدفت إلى تدريب المعلمين على كيفية تطبيق الاختبار، وتحليل نتائجه بدقة لاكتشاف الطلاب الموهبين وذوي القدرات الإبداعية، بالإضافة إلى العديد من ورش العمل والمحاضرات في مجالات الابتكار، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.

أما على صعيد التكريمات فقد تشرفتُ خلال مسيرتي العلمية والمهنية بالحصول على عدد كبير من الجوائز والتكريمات التي أعتز بها كثيراً، وكانت دائماً دافعاً للاستمرار في طريق الاجتهاد والتميز، ومن أبرز هذه الجوائز: جائزة حمدان للأداء التعليمي عن أفضل مشروع مطبق بعنوان: «الخليل ميني ميديا»، وهو مشروع ابتكاري إعلامي تربوي ساهم في تطوير مهارات الطلاب الإعلامية، كما حصلتُ على جائزة المركز الأول على مستوى الدولة ضمن برنامج خليفة للتوعية بمخاطر تكنولوجيا المعلومات وأمن المعلومات «سايبر سي3» التابع لوزارة الداخلية، إلى جانب العديد من شهادات التكريم من وزارة التربية والتعليم، تقديراً لجهودي في دعم برامج رعاية الموهوبين، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة العلمية والثقافية، وأود القول إن كل تكريم حصلتُ عليه كان يزيدني إيماناً بأن الاجتهاد والعطاء لا يضيعان، وأن النجاح الحقيقي هو أن تواصل تقديم الأفضل لوطنك ومجتمعك.

حصلت على الماجستير والدكتوراه، بالتوازي مع عملك، حدثتنا عن ذلك؟

- كانت ولا زالت لديّ قناعة راسخة بأن العلم لا يتوقف عند مرحلة معينة، وأن التطور المهني والشخصي يحتاج إلى مواصلة السعي وراء المعرفة، ومن هذا المنطلق قررتُ استكمال دراستي العليا، حيث التحقتُ بجامعة صحار في سلطنة عُمان لدراسة الماجستير في تخصص الإدارة التربوية، وتمكنت من الحصول على الماجستير في عام 2016، وكانت هذه التجربة فرصة ثمينة لتوسيع معرفتي التربوية والإدارية، ثم واصلتُ رحلتي الأكاديمية بذات المثابرة حتى حصلتُ على الدكتوراه من جامعة الشارقة في تخصص التاريخ والحضارة الإسلامية، عن «الإسهامات العلمية لجامع قرطبة وانعكاساتها الحضارية في الفترة من 316هـ - 366هـ / 928م - 977م»، وكانت هذه المرحلة من أحب المحطات العلمية إلى قلبي، لما تناولته خلالها من موضوع عميق عن دور جامع قرطبة في بناء الحضارة الإسلامية بالأندلس، وتأثيره الواسع على الحضارة الأوروبية، وقد أوصت

حصلت على الماجستير في الإدارة التربوية والدكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية وأشغل حالياً منصب رئيس وحدة الشؤون الأكاديمية بمدرسة الخليل بن أحمد

الرسالة بضرورة الاهتمام بدراسة المؤسسات العلمية الإسلامية القديمة، وإبراز دورها الحضاري العالمي، وإبراز دور الحضارة الإسلامية في تعزيز المشترك الإنساني والتواصل الثقافي.

وبعد كل هذه المحطات الأكاديمية ما زلت أسعى إلى أن أساهم في بناء أجيال متسلحة بالعلم والمعرفة، سواء من خلال التدريس الجامعي إذا ما أُتيحت لي الفرصة مستقبلاً، أو من خلال تطوير العمل الأكاديمي والبحثي، وأتمنى أن أترك بصمة إيجابية عبر تحفيز التفكير الإبداعي، وتعزيز مهارات البحث العلمي لديهم، وأنا أؤمن بأن العلم الحقيقي لا يقف عند حدود الشهادات، بل يتجدد بالتعلم المستمر والعطاء العلمي المتواصل.

كيف ترى تقدم مؤسسات البحث العلمي في إمارة الشارقة؟

- البحث العلمي في إمارة الشارقة يشهد ازدهاراً ملحوظاً بفضل الدعم الكبير الذي يوليه له صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، وقد تأسست بفضل رؤية سموه الحكيمة مؤسسات ومراكز بحثية متخصصة، وزادت فرص تمويل المشاريع العلمية، ما وفر بيئة محفزة للإبداع والاكتشاف، زد على ذلك بأن مبادرات سموه لدعم الباحثين، ونشر الكتب وعقد المؤتمرات العلمية رسخت مكانة الشارقة كمركز علمي وثقافي رائد، وفي مايو المنصرم أصدر صاحب السمو حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء وتنظيم مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، الذي من بين أهدافه الرئيسة دعم البحوث العلمية والابتكار وتطوير البيئة البحثية في الإمارة.

وهذا الاهتمام الكبير يحفزنا نحن الباحثين على مواصلة العمل بجد لتقديم أبحاث نوعية تخدم المجتمع وتسهم في تقدمه، وفي سياق اهتمامي الكبير بمجال البحث العلمي أعمل حالياً على مشروع توثيقي مهم، هو عبارة عن بحث علمي يتناول جميع الوثائق التاريخية التي تحدثت عن مدينة خورفكان، وتحليلها بشكل علمي دقيق، بحيث ينتج عنها كتاب موثق يضم هذه الوثائق بالشرح والتحليل، ويُسهم في إثراء المكتبة العربية والإماراتية بمصدر علمي جديد حول تاريخ خورفكان، ودورها الحضاري عبر مختلف العصور والأزمان، وحقيقة فإن هذا المشروع يُمثل بالنسبة لي مسؤولية علمية وتاريخية، وهو خطوة أسعى لتحقيقها بكل عزيمة؛ وفاءً لهذه المدينة العزيزة التي نشأت فيها، وخدمةً للعلم والمعرفة.

ما هي رسالتك لجيل الشباب؟

- رسالتي لشباب اليوم أن يجعلوا من التعليم مشروع حياة، لا مجرد مرحلة مؤقتة، فالعلم هو السلاح الحقيقي الذي يمكن للإنسان أن يصنع به مستقبله، ويبني به مكانته، ويخدم من خلاله مجتمعه ووطنه، وأنصحهم أن يتحلوا بالصبر والإصرار، وألّا يستعجلوا النتائج، فبناء الشخصية العلمية يحتاج إلى وقتٍ وجهد، والأهم من ذلك أن يدرسوا بشغف، لا لمجرد الشهادة، بل بحثًا عن المعرفة الحقيقية التي تنير العقل وتفتح الآفاق، وأوصيهم أيضاً بأن يتعلموا كيف يستفيدون من كل فرصة، سواء من أساتذتهم أو من تجاربهم اليومية، وأن يحيطوا أنفسهم بأصحاب الهمم العالية والأفكار الإيجابية.

حساب الدرور

قديما، حيث لم يكن في مجتمع الإمارات تقنيات أو هيئة أرصاد جوية يتعرف الناس من خلالها على أخبار الطقس وتنبؤاته، فكان لابد من اختراع طرق تناسبهم لمعرفة أحوال الطقس وبداية فصول السنة وتاريخ هبوب الرياح ومواسم الأمطار، والمواسم الزراعية وأنسب أوقات للصيد البري والبحري والسفر، ودخول الشتاء ومواسم العواصف، وتعامد الشمس في كبد السماء و معرفة أنسب الأوقات للزراعه وجني الثمار وخاصة التمور.

وكذلك معرفة أوقات الحبل في السمك وموسمه وأنسب أوقات للصيد وغيره. وكذلك هجرة وقدوم الطيور البريه والبحريه.و متابعة مواقع النجوم وحركتها من أجل ذلك كله دعتهم الحاجة الى استحداث ما يعرف بحساب الدرور.وهو حساب فلكي قديم جداً في المنطقة يعمد إلى تقسيم أيام السنة بشكل عشري إلى (36) قسماً، كل قسم عشرة أيام تعرف «بالدّر» ويبدأ هذا الحساب غالبا بطلوع نجم سهيل عند منتصف شهر أغسطس من كل عام. يعرف كل دّر بالمجموعة العشرية التي ينتمي إليها فيقال (العشر، والعشرين والثلاثين، وهكذا إلى المائة الثانية، ثم يعاد إطلاق العشر والعشرين والثلاثين وهكذا). أما در العشر فبها تبدأ أول درور الشتاء في 28 نوفمبر، وفيه تعتدل الأجواء في النهار وتبدأ البرودة ليلاً، ويتوغل البرد تدريجياً، خاصة في العمق الصحراوي والمناطق الشمالية فتنخفض درجات الحرارة.

أما در العشرين فتبدأ السحب بالتواجد في 8 ديسمبر بالمنطقة، ويعتبر أفضل أوقات هطول المطر. ويبدأ در الثلاثين في 18 ديسمبر، ويكون النهار في أقصر فتراته، وكما يميل الجو نهاراً نحو البرودة، فيما يشتد البرد ليلاً، خاصة في العمق الصحراوي ودر الأربعين مع نهاية ديسمبر وفي 28 منه، يبدأ در الأربعين، الموصوفة بشدة البرد. وتعرف المائة الأولى بـ 100 الأصفري تبدأ من 20/8 وأول 52 يوم من هذه الفتره تطرأ تحولات مناخيه بظهور نجم سهيل وبعد الـ 52 يوم هذه يبدأ «الوسم» وهو كذلك 52 يوم ومعناه بداية موسم المطر وإذا نزل المطر يكون نافعاً بإذن لله لأهل البر والبحر أما لأهل البر فلأنه يظهر بمطر الوسم نباتات خاصة به، ويظهر الفقع بمطر الوسم وأما لأهل البحر فلأنه مع هذا المطر ينتج اللؤلؤ في بطون المحار بإذن الله. أما النجوم التي تظهر مع الوسم عددها 4 نجوم كل واحد منها مدته 13 يوم. كما ان عمليات الصيد بطريقة السكار تكثر خلال فترة الإصفري لأن الجو يعتدل وتبدأ الأسماك مثل (البدح - البياح - الشعم - وغيرها من الأسماك) بالدخول إلى المساكر بكميات كبيره - في بداية الصفري تصل الطيور الى مناطقنا الساحليه بكثره مثل (الطليلي - وكروان البحر - الزرعي). وعند دخول شهر 3 تهب على المنطقة رياح تسمى هبوب النعايات وبأخر الشهر تهب هبوب السرايات معلنة بذلك خروج فصل الشتاء ودخول الصيف. وفي تاريخ 11/27 يبدأ تكون السحب وأمطار الوسمي ويطلق على الفترة (أربعين المريعي). وتستمر حتى 11 فبراير وهي نهاية الثمانين وبعدها تبدأ التسعين بـ 12 فبراير. ومن بعدها المائة ومن بعدها العشر الأولى من المائة الثانية وهنا تهب هبوب النعايات بـ 3/مارس باليوم السابع من المائة وببداية الثلاثين 3/22 تبدأ هبوب السرايات وتستمر حتى 4/2 بداية الأربعين وفي بداية الستين 4/22 تغيب الثريا ويبدأ الحر تدريجيا. أما ما يسمى الفراق فيكون بمنتصف شهر 8.

الدكتور عبدالله سليمان المغني

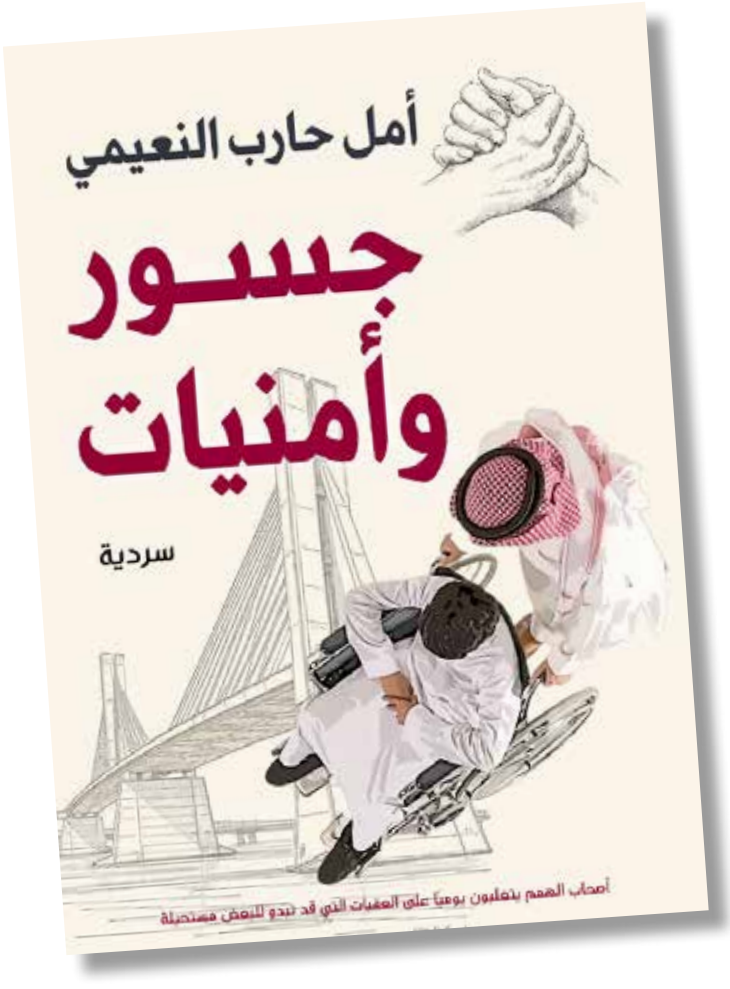

كتاب «جسور وأمنيات» لأمل حارب النعيمي إحدى بنات كلباء المتميزات، هو كتاب موجه عن أصحاب الهمم، والجوانب المجتمعية والإنسانية المتعلقة بهم، بما في ذلك أهمية دعمهم وتمكينهم من خلال التعليم، وقد قسمت الكاتبة موضوعات كتابها إلى خمسة فصول مترابطة، وكل فصل قدمت فيه قصصاً ملهمة من حياة أصحاب الهمم الذين تحدوا الصعاب، وأثبتوا أن الإصرار والإرادة تصنع المعجزات، كما يتناول أهمية دور الأم والأسرة في دعم أبنائها المعاقين، إضافة إلى ذلك مسؤولية المجتمع في توفير البيئة المناسبة لاحتوائهم وتمكينهم من تحقيق أحلامهم.

«جسور وأمنيات»
عن ذوي الهمم والقدرات التي تتحدى الإعاقة

مجتمع متكامل

تبنّى أمل النعيمي كيف أسس الإسلام لمجتمع متكامل، يعزّز الاحترام والتقدير ليضمن للناس حياة كريمة ومستقلة، حيث يراهم أفراداً فاعلين في المجتمع، لا يقاس قدرهم بقدراتهم الجسدية، بل بقيمتهم الإنسانية وأعمالهم الصالحة، ولم يكن الاهتمام بهم مجرد تعاطف، بل كان تكريمًا حقيقيًا يعزّز حقوقهم ويدعم اندماجهم في الحياة العامة.

وتركز الكاتبة في كتابها على جهود دولة الإمارات الرائدة، في تقديم نموذج منفرد لدعم أصحاب الهمم، مع عرض أمثلة من المشاريع التي أثرت إيجابياً على حياتهم، وكيف يمكن للدول الأخرى الاستفادة من هذا النموذج الإماراتي الملّهم لتحقيق تغيير حقيقي ومستدام.

كتاب من تأليف إحدى بنات كلباء المتميزات ويتحدث عن أصحاب الهمم والجوانب المجتمعية والإنسانية المتعلقة بهم بما في ذلك أهمية دعمهم وتمكينهم من خلال التعليم

قصص نجاح تُبرز قوة الإرادة وتوثّق النجاحات التي تحققت رغم التحديات لتكون دعوة مفتوحة لكل فرد من أفراد المجتمع كي يكون جزءاً من التغيير

أصحاب الهمم هم أبطال قصص ملهمة، يقفون بثبات وشجاعة أمام التحديات التي قد تبدو للكثيرين صعبة التجاوز. هؤلاء الأفراد ليسوا مجرد أشخاص يتعايشون مع إعاقاتهم، بل هم قوة دافعة تُعيد تعريف الإمكانيات والقدرات. في كل خطوة يخطونها، يُثبتون أن الإبداع والطموح لا يعرفان حدوداً، وأن الإرادة الصلبة قادرة على تحقيق المستحيل.

هذا الكتاب يأتي كمحاولة للاقتراب من عوالم أصحاب الهمم، لرواية حكاياتهم، واستكشاف تجاربهم، وتسليط الضوء على مساهماتهم الجلية في مختلف جوانب الحياة. سنستعرض قصص النجاح الملهمة التي تمكن أصحاب الهمم من تحقيقها، وكيف تجاوزوا العقبات بأساليب فريدة، مؤكدين على أن التحديات ليست عائقاً أمام الحلم، بل هي فرص للتطور والنمو.

رحلة أدبية

وفي الفصل الرابع تأخذنا أمل في رحلة أدبية تستعرض فيها كيف تناول الأدب قصص ذوي الهمم، وكيف كانت أقلام الكتّاب والمبدعين مرآة تعكس نضالاتهم وتوثّق إنجازاتهم، وتنقلها للأجيال القادمة كرسائل أملٍ وتحدٍّ للإعاقة، فمنذ القدم كان للأدب دوره في إبراز قيمة الإنسان لا بجسده، بل بعقله وروحه، وكان للأبطال الذين تحدوا مصاعب الحياة نصيب وافر في الروايات التي تُروى، والشعر الذي يُنشد والأعمال التي تبقى خالدة في ذاكرة الزمن.

ومن أبرز الأمثلة على ذلك الشاعر الأعمى بشار بن برد الذي أبدع في نظم الشعر، وأصبح واحداً من أبرز شعراء العصر العباسي، ولم تكن إعاقته عائقاً أمام إبداعه، بل على العكس زاد قوة وإصراراً، وفي العصر الحديث نجد طه حسين، الذي فقد بصره في صغره لكنه استطاع أن يكون قامة أدبية وفكرية عظيمة، موجهاً رسالة ملهمة بأنّ الإعاقة ليست نهاية الطريق، بل قد تكون بدايةً لإبداعٍ مختلف.

قصص نجاح

وتختتم أمل النعيمي كتابها بسرد قصص نجاح على ألسنة أصحاب الهمم وذويهم؛ تُبرز هذه القصص قوة الإرادة، وتوثّق النجاحات التي تحققت رغم التحديات، لتكون دعوة مفتوحة لكل فرد من أفراد المجتمع كي يكون جزءاً من التغيير، حتى ينظر لهم بالاحترام والإيمان بقدراتهم. وترى أن دعمهم مسؤولية جماعية لا تتوقف عند تقديم الدعم بل يمتد إلى تمهيد الطرق أمامهم ليصلوا بأنفسهم إلى القمم التي يستحقونها، لأن الأحلام لا تعرف الإعاقة، ولأن الإرادة تصنع المستحيل.

- **عنوان الكتـــاب: جسور وأمنيات**
- **المؤلـــــــف: أمل حارب النعيمي**
- **عدد الصفحـات:** 253 **صفحة من القطع المتوسط**
- **النـــــــاشر: داركريدية للنشر والتوزيع - الإمارات**

السبلة (مظلة العرش) في الماضي واستخدمت كمكان للعبادة وتحفيظ القرآن

العريش.. من بيوت المقيظ الأثيرة

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

العريش نوع من أنواع العمارة التقليدية المحلية، وله العديد من المميزات التي لا زالت تثير الإعجاب؛ وهو مسكن يستخدم في المناطق الريفية الطينية والرملية وضواحي المدن، والمناطق الجبلية والواحات، ويعتبر من المساكن والمتوارثة التي دأب أفراد المجتمع على السكن فيها، وكانت العرشان إلى وقت قريب تشكل أكثر أنواع المساكن شعبية في الإمارات، واعتمدت في بنائها على سعف النخيل على نحو رئيسي، واتخذت طريقة إنشائها عدّة أشكال ما بين المربع والمستطيل، ونادراً ما تحتوي على نوافذ ولها أبواب خشبية أو من الجريد.

يمتاز العريش بأنه أخف في مواده، وسقفه مستقيم، ودأب غالب السكان على الانتقال والمقيض أي السكن والإقامة في السواحل وعلى سيف البحر في «موسم القيض»؛ أي في موسم فصل الصيف، وتطلق التسمية على مدة انتقال سكان القرى والمدن الساحلية إلى الواحات والنخيل «المزارع» وإلى الشواطيء «سيف البحر».

ويعود سبب انتقال السكان إلى هذه الأماكن نتيجة شدة حرارة جو الصيف، وفي اللغة اليوم القائظ يعنى اليوم الشديد الحرارة، وموسم القيظ يبدأ عندما يبشر النخيل بالرطب، وهو غالباً ما يبدأ في شهر يوليو حتى شهر نوفمبر، وأول بشائر النخيل هو النغال والصلاني وجش حميد.

لقد كان من عادات سكان السواحل التي دأبوا عليها؛ الحفاظ على

عريش مزود بسبلة (مظله أمامية) تستخدم للجلوس واستقبال الضيوف

قد تنشأ السبلة في البيوت

> يمتاز العريش بأنه أخف في مواده وسقفه مستقيم ومناسب لموسم فصل الصيف حيث يقيم الناس قريباً من البحر والواحات

لا يتطلب عمل سبلة في أي بقعة وقتا طويلا

البيوت الصيفية غير ثابتة

المقيض أي الانتقال من بيوت الطين إلى مكان معتدل الطقس يستطيعون التأقلم مع حرارته كي يخفف عنهم وطأة الحر والرطوبة، فكان الحلّ هو اتجاههم وانتقالهم للمزارع والسواحل والأماكن المرتفعة التي تهب عليها نسمات الهواء المنعشة العليلة، وغالب من ينتقلون هم من يسكنون بيوت الطين التي كانت تشكل القرى والأحياء الساحلية، ومن يقطنون القرى الجبلية حيث يبنون بيوت العرش هروباً من رطوبة الجو وحرارته صيفاً.

في الماضي هناك من السكان من يقطنون في مزارعهم؛ فهم في إقامة دائمة حيث يستمرون ويبقون فيها، ومنهم من ينتقل إلى مزرعته فقط في الصيف، فيبنى بها عريشاً أو ينتقل للسكن على سيف البحر.

وأما بقية سكان مدن الدولة فينتقلون للمقيظ في المناطق والمدن التي تشتهر بخضرتها وكثرة أشجارها ومزارعها، ومن أهمها الذيد وكلباء ودبا الحصن والعين ورأس الخيمة والفجيرة وحتا، والبعض يتجه للجزر القريبة أو الواحات وغيرها من المناطق التي تمتاز بجوها اللطيف، وكثرة ثمارها وخضرتها وينابيعها وعيونها العذبة.

وقد تنوعت أشكال ومساحات منزل العريش حسب قدرة الناس ويبدأ العمل أولاً بحفر عدّة حفر تُشكّل أركان وأساسيات البيت بحيث تثبت بدعائم من «اليذوع» أي جذوع النخل، والتي يتم تحضيرها مسبقاً أو ربما استعملوا بعض جذوع الأشجار القوية المتينة كخشب السمر والغاف والسدر، ثم توصل الدعائم بالمزفن أي الدعن وهو المصنوع محليا من جريد النخل الذي سحلت أشواكه، بعدها يتم وضع مجموعة من الدعون يصل عددها ما يقرب من ثلاثة إلى أربعة دعون بحث تلف جميع أجزاء وأركان البيت بشكل مستطيل مع وضع دعن في السقف يبطن بالحصر لحماية المنزل في حال سقوط الأمطار الموسمية، ويوضع باب العريش غالبا في الوسط، ويكون من الجريد أو الخشب، وفي داخل العريش يتم عمل قطع أي مكان يسمى «القطيعة أو الردّه» وتسمى أيضاً زوية العريش، وهو جزء يستخدم للاستحمام والغسيل والطبخ ووضع لوازم المنزل البسيطة.

السبلة: وهي عبارة عن عوارض من الخشب تسقف بدعن واحد أو اثنين، وتكون على شكل مربع ولها باب في الوسط، أو تكون مفتوحة من جميع الجوانب، وهي مسقفه من الأعلى ومن جهة الخلف، وعادة ما يوضع في السبلة الماء أو الصلاحي للشرب، وللسبلة الكثير من الاستخدامات والوظائف؛ فهي تستخدم لاستراحة الأسرة واستقبال ضيوفها، كما تصنع في بعض الحواري والفرجان لبيع بعض المنتوجات الزراعية الموسمية، واستراحة لكبار السن.

وفي بعض الأحيان يمكن أن تصنع السبلة لتكون بمثابة مسجد في وقت القيظ الحار، وغالبا ما تبني في سيف البحر أو ناحية من بيوت الأهالي، وبعض الأئمة يتخذ من المسجد مكاناً لتحفيظ صغار الحي القرآن.

المنامة «السّيم»: في بعض الأحيان يلجأ السكان لصنع منامة أو ما يسمى «سِيّمْ»؛ وهو عبارة عن استراحة أو مكان للنوم مرتفع عن الأرض بحوالي 160 سم فأكثر بقوائم وأعمدة من جذوع النخل أو خشب الشجر، ويصنع درج من الخشب للصعود، وبعض الأنواع لا يتجاوز ارتفاعه مترا، وتستخدم المنامة للاستراحة والنوم، وغالباً ما يتم وضعها في حوش المنزل الطيني ومنازل العرش، وفي فترات لاحقة استخدم البعض من السكان أربع براميل كبيرة الحجم تشبه براميل الديزل كعوارض جانبية بدلاً من عوارض الخشب، وفي أماكن ومواقع أخرى استخدمت الحجارة الكبيرة.

تبنى بيوت العرش على سيف البحر

منامة قليلة الارتفاع تستخدم في وسط حوش البيت

تنوعت أشكال ومساحات منزل العريش حسب قدرة الناس و يبدأ العمل أولاً بحفر تُشكّل أركان وأساسيات البيت بحيث تثبت بجذوع النخل

وليد الشحم: فنان بارع في «يولة السيف»

كلباء - عبد الحكيم محمود

وليد سعيد الشحم هو أحد الأعضاء الفاعلين في فرقة العيالة التابعة لجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، حيث يُشارك معها في كافة الفعاليات والمناسبات، وقد ذاع صيته بين أهالي مدينة كلباء خلال السنوات الأخيرة نظراً لإتقانه الشديد لفنون اليولة والرزيف بالسيف، مما جعله أحد المدعوين الدائمين لإنعاش حفلات الأعراس والمناسبات الاحتفالية.

وقد التقينا به في باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، ليحدثنا عن قصته مع هذه الهواية التراثية العريقة، والأسباب التي جعلته يتمسك بها.

وحول نشأته يقول وليد الشحم: «ولدتُ في منطقة المحطة بمدينة كلباء، ومنذ أن كنتُ في السابعة من عمري كان والدي، رحمه الله، يحرص على اصطحابي معه في جميع الفعاليات والمهرجانات الاحتفالية، التي تشارك فيها جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح التي هو عضو فاعل فيها آنذاك، فضلاً عن مرافقته عند ذهابه إلى المناسبات الاجتماعية التي كان يدعوه الأهالي لحضورها، مثل الأعراس وغيرها لمشاركتهم فرحتهم، وكان بارعاً في اليولة والرزيف بالسيف، حتى لقبه الأهالي بـ«راعي السيف»، وقد كان يمتعهم بالحركات الاستعراضية التي يؤديها بإتقان وحرفية شديدة بسيفه؛ على وقع الطبول والألحان الموسيقية الشجية والأشعار العذبة، وكنتُ أشعر بفرح شديد عندما أرى تفاعل الأهالي معه، وترتسم على محياي علامات الفخر والاعتزاز به، وقد كان قبل وبعد قيامه بتلك العروض يترك معي سيفه، الأمر الذي جعلني أشعر بقيمة وأهمية هذا السيف».

فنيات وقواعد

وتابع وليد الشحم حديثه قائلاً: «كنتُ أحرص على متابعة كل كبيرة وصغيرة أثناء قيام والدي بعروض اليولة بالسيف في جميع المناسبات التي كان يحضرها، وبدأت رويداً رويداً أتقنها، لا سيما وأنها تحتاج إلى فنيات وقواعد معينة خاصة عند الإمساك بمقبض السيف، أو التحرك به على وقع هدير الطبول وأنغام الموسيقى الشعبية، أو عند إطلاقه في الهواء عالياً «فره» قبل الإمساك به مرة أخرى، وكان والدي يحثني دائماً على عدم الخوف من السيف والرزيف به في كل مناسبة، وعندما كنتُ أجلس معه في المنزل كنتُ أمسك بالسيف وأقوم بأداء بعض الحركات البسيطة أمامه وسط ابتسامته الرقيقة التي كانت تجعلني انتشي فرحاً بصنيعي، وقبل وفاته أعطاني كل سيوفه التي كان يستخدمها في عروضه،

> **ولدت في منطقة المحطة بكلباء وأتقنت فنون الرزيف واليولة على يد والدي منذ الصغر**

> **كان والدي بارعاً في اليولة والرزيف بالسيف حتى لقب «راعي السيف» وورثت عنه كل سيوفه التي كان يستخدمها في عروضه**

بعد تقاعدي من الوظيفة أصبحت أقدم عروض اليولة بالسيف بالمجان في المناسبات الاجتماعية والاحتفالية بهدف الحفاظ على الفنون التراثية

وطلب مني الاهتمام بها والمحافظة عليها، وقال لي: «لقد ورثتُ هذه السيوف عن والدي وجدي، فحافظ عليها ولا تفرط فيها بأي ثمن»، وعملتُ بوصيته واحتفظتُ بها، ووقتها شغلتني ظروف الحياة والوظيفة عن المشاركة بهذه الكنوز التراثية في المناسبات المختلفة، لكن منذ خمس سنوات وبعد تقاعدي، قررتُ التدرب على اليولة بالسيف، ومواصلة مشوار والدي في هذا المجال وتخليد ذكراه العطرة بين الناس، وتوعية الأهالي لا سيما الأطفال والنشء والشباب منهم بأهمية المحافظة على تراثنا العريق».

إحياء التراث

وحول العروض الأولى التي قدمها يقول وليد الشحم: «بدأتُ المشاركة في المناسبات الاجتماعية بعروض اليولة التي كان يقدمها والدي بسيوفه اللامعة، ولم أرفض أي دعوة قُدمت لي للمشاركة في الأعراس أو في الفعاليات التراثية التي تقام في المنطقة الشرقية ومدينة كلباء، ولا أتقاضى أي مقابل مادي، فأنا أقوم بذلك انطلاقاً من شغفي وحرصاً مني على إحياء التراث، وأتذكر أول مناسبة خرجتُ فيها لليولة والرزيف بالسيف، وكانت عرساً في مدينة كلباء، حيث قمتُ بتجهيز السيف وتلميعه جيداً، وكنتُ أشعر بخوف وقلق شديدين، لا سيما وأنها المرة الأولى التي سأقوم فيها بذلك وسط جموع غفيرة من الناس، وعندما وصلتُ موقع العرس تم الترحيب بي بحفاوة، ولاحظتُ أن الجميع ينظر إلى السيف الذي أحمله في يدي بتركيز شديد، وعندما بدأت فرقة العيالة بالرزيف تغلبتُ على خوفي، وتحركتُ صوبها وبدأتُ في اليولة والرزيف بالسيف، وسط دهشة الحضور وإعجابهم في الوقت ذاته بالحركات التي قمتُ بتأديتها بإتقان، وفوجئت بالعريس يتجه ناحيتي ويشاركني اليولة، وفي تلك اللحظات لم تغب عني صورة والدي ولو للحظة واحدة، وكنتُ أسمع همس الحضور وهم يقولون: «هذا ابن سعيد الشحم راعي السيف»، الأمر الذي جعلني أشعر بسعادة غامرة لنجاحي في إحياء وتخليد اسمه وذكراه العطرة، وبعدها استمررتُ بتقديم العروض، وشاركتُ في مناسبات عدد من الشيوخ الذين كان لتشجيعهم لي وإشادتهم بما أقدمه من عروض تراثية؛ أثر ووقع جميل في نفسي».

قواعد اليولة بالسيف

وحول قواعد اليولة بالسيف قال وليد الشحم: «اليولة هي الرقصة الشعبية الأشهر في دولة الإمارات، وتحظى باهتمام كبير من الكبار والشباب والأطفال على حد سواء، وأهم ما يميزها أنها تؤدى بشكل منفرد أو ثنائي أو رباعي، وفيها يلقي الراقص بالعصا أو البندقية أو السيف عالياً ثم يعود ليمسك به مجدداً دون أن يسقط منه، وتعتمد اليولة بالسيف بشكل أساسي على الإمساك بمقبض السيف وتحريكه بشكل صحيح، والتركيز الشديد أثناء إطلاقه عالياً في الهواء قبل الإمساك به مرة ثانية بطريقة احترافية، وفيما يخص أنواع السيوف التي تُستخدم في اليولة؛ فهناك السيوف العادية الحادة، وهذه النوعية تحتاج إلى شخص متمرس قبل استخدامها، لأنها من السهل جداً أن تصيب صاحبها بالجروح، لا سيما إذا قام ما بإطلاقها إلى الأعلى «فرها» ثم حاول الإمساك بها، وهناك سيف «الكتارة» وهو أصغر حجماً من السيوف العادية ويمتاز بمقبضه القوي، واستخدام هذا النوع أسهل من السيف العادي، حيث يمكن «فره» في الهواء بسهولة والسيطرة عليه عند نزوله».

وتابع وليد الشحم حديثه عن اليولة بالسيف قائلاً: «يحتاج هذا الفن التراثي الأصيل إلى مزيد من الاهتمام، وتشجيع النشء والشباب على ممارسته، وهذا لن يتأتى إلا من خلال توفير مدربين أكفاء من الأهالي الذين لديهم خبرة ودراية كبيرة بالتراث والفنون الشعبية، لتدريب هؤلاء الفتية والشباب على فنون اليولة بالسيف، وتعريفهم بقواعدها ومهاراتها، وفي مدينة كلباء لا يوجد اليوم إلا شخصان فقط يجيدان اليولة بالسيف هما سعيد علي سعيد، وخليفة سعيد الصاحي، وأكنّ لهما كل الاحترام والتقدير على تشجيعهما وحثهما المتواصل لي على ضرورة استكمال درب والدي في اليولة بالسيف، والمحافظة على هذا الإرث الإماراتي الأصيل، وأرى من واجبنا أن نسعى لزيادة أعداد الفتيان والشباب المحبين لليولة بالسيف والممارسين لها، من أجل المحافظة عليها كفن تراثي أصيل».

شكر وعرفان

وختم وليد الشحم حديثه قائلاً: «بصفتي عضواً في جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح؛ أتقدم من خلال منبركم الإعلامي بجزيل الشكر والعرفان إلى مقام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على مكرمته سموه السخية بتشييده مقراً جديداً للجمعة في مدينة كلباء، فلا شك أن هذا المقر هو إضافة نوعية للصروح الثقافية والتراثية التي شيدتها حكومة الشارقة بتوجيهات سموه في كل مدن المنطقة الشرقية، وهنا لا بد من الإشادة كذلك بالجهود الكبيرة التي تبذلها الجمعية في سبيل المحافظة على التراث الشعبي، ونقله للأجيال الجديدة من خلال أنشطة وبرامج وفعاليات عديدة».

> **تعتمد اليولة بالسيف على طريقة الإمساك بمقبضه وتحريكه بشكل صحيح والتركيز أثناء إطلاقه في الهواء ثم الإمساك دون أن يؤذي صاحبه**

نادي خورفكان للمعاقين.. إنجازات رياضية ممتدة

نادي خورفكان للمعاقين
KHORFAKKAN CLUB FOR THE DISABLED

خورفكان - عبد الحكيم محمود

يواصل نادي خورفكان للمعاقين مسيرته الرياضية الظافرة، وسيره في طريق الإنجازات وحصد الألقاب واعتلاء منصات التتويج، في كافة البطولات البارالمبية المحلية والإقليمية والدولية التي يشارك فيها، ومن جانبه يبذل مجلس إدارة النادي وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، جهوداً كبيرة في سبيل تأهيل ودمج منتسبيه في المجال الرياضي وفق برامج علمية وتأهيلية متخصصة، تمكنهم من المشاركة في كافة الأنشطة الرياضية التي تنظمها اللجنة البارالمبية الوطنية، وكذلك في البطولات الدولية رفقة المنتخبات الوطنية، وسنتعرف في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» على الإنجازات التي حققها النادي في الموسم الرياضي المنصرم «2024 - 2025»، واستعداداته للموسم المقبل «2025 - 2026».

248 منتسباً

يضم نادي خورفكان للمعاقين 248 منتسباً من مختلف الجنسيات والأعمار السنية، وتصل نسبة المواطنين فيهم إلى 85 %، ويساهم النادي في المنتخبات الوطنية بلاعبين متميزين في المجالات التي يبرع فيها المعاقون عادة، حيث يصل إجمالي عدد لاعبيه في المنتخبات الوطنية في المحافل الدولية إلى 68 لاعباً ولاعبة، مثلوا الدولة خلال الأعوام الماضية في العديد من المسابقات والبطولات الرياضية العالمية، وتمكنوا من حصد الميداليات والكؤوس، وتتّبع الأجهزة الفنية والكوادر التدريبية في النادي أفضل وأحدث الأساليب العالمية المتبعة في تدريب وتأهيل الرياضيين من ذوي الإعاقة، بما يمكن منتسبي النادي من خوض المنافسات في كافة المحافل الرياضية، ووضعهم على الطريق الصحيح لحصد الألقاب والبطولات.

موسم حافل بالإنجازات

كان الموسم الرياضي المنصرم «2024 - 2025» حافلاً بالإنجازات، حيث حصد فيه أبطال نادي خورفكان للمعاقين العديد من الألقاب والبطولات، وفي نوفمبر 2024 كانوا قد اختتموا مشاركتهم الظافرة في ملتقى عمان الدولي لألعاب القوى للمعاقين، الذي نظّمته اللجنة البارالمبية العمانية، بمشاركة 150 لاعباً من أندية الخليج، وفرق من التشيك واليونان، ونجحوا في انتزاع 18 ميدالية ملونة، بواقع 7 ذهبيات، و6 فضيات و5

يواصل النادي مسيرته الرياضية الظافرة وقد كان موسم «2024 - 2025» حافلاً بالإنجازات وحصد خلاله العديد من الألقاب والبطولات

انتزع 18 ميدالية ملونة خلال مشاركته في ملتقى عمان الدولي لألعاب القوى للمعاقين 2024 بواقع 7 ذهبيات و6 فضيات و5 برونزيات

برونزيات، وفي فبراير 2025 حصد أبطال النادي عدداً من الميداليات الملونة خلال مشاركتهم في النسخة الـ13 من ملتقى الشارقة الدولي لألعاب القوى للمعاقين، الذي نظمه نادي الثقة للمعاقين بمشاركة 181 لاعباً ولاعبة من مختلف أنحاء العالم، تنافسوا في 70 مسابقة متنوعة.

وفي أبريل 2025 حصل النادي على المركز الأول، ولقب بطولة كأس اللجنة البارالمبية الوطنية لألعاب القوى، وذلك بعد تصدره الترتيب العام للبطولة برصيد 89 نقطة، متفوقاً على بقية الأندية المشاركة، التي وصل عدد لاعبيها إلى 113 لاعباً ولاعبة مثّلوا 7 أندية، وتضمنت مسابقات البطولة منافسات في الميدان لألعاب دفع الجلّة، والصولجان، ورمي الرّمح، ورمي القرص، كما تنافس اللاعبون واللاعبات في مسابقات المضمار في مسافات 100، و200، و400 متر.

وفي مايو المنصرم «2025» اختتم النادي موسمه الظافر بحصده كأس اللجنة البارالمبية الوطنية لرفعات القوة، بعد تصدره الترتيب العام في نهائيات البطولة التي شارك فيها 33 لاعباً ولاعبة يمثلون 6 أندية على مستوى الدولة، وذلك في ختام منافسات الموسم الرياضي «2024 - 2025»، وجاءت نتائج البطولة بتصدر نادي خورفكان للمعاقين الذي شارك بـ 12 لاعباً ولاعبة، الترتيب العام، ويذكر أن منتخب الإمارات لرفعات القوة يستعد للمشاركة في بطولة العالم التي تستضيفها مصر في أكتوبر المقبل، بمشاركة نخبة من أفضل لاعبي العالم، وستكون العناصر التي تألقت في كأس اللجنة البارالمبية الوطنية لرفعات القوة ضمن قائمة المنتخب، الذي يبدأ من خلال هذه البطولة مسار التأهل لدورة الألعاب البارالمبية في لوس أنجلوس 2028.

دعم سخي

وثّمن عبدالله صالح النقبي، رئيس مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين، جهود صاحب السمو حاكم الشارقة، ودعمه السخي لأبنائه من ذوي الإعاقة، وتوفير كافة سبل الدعم والتحفيز لهم، مشدداً على ضرورة بذل مزيد من الجهود في الفترة القادمة لاستقطاب رياضيين وأبطال من ذوي الإعاقة، ومشيداً بتألق فريق ألعاب القوى، وبالدور الذي يلعبه الجهازان الفني والإداري؛ بما يعزز مسيرة تطوير الألعاب في النادي، والارتقاء بقدرات اللاعبين واللاعبات، وصولاً إلى المنظومة المتكاملة التي تستهدف تمثيل المنتخبات الوطنية.

ومن جانبه توجه لؤي علاي، نائب رئيس مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين بجزيل الشكر والامتنان إلى مقام صاحب السمو حاكم الشارقة، على دعم سموه المتواصل واللامحدود لنادي خورفكان للمعاقين، والذي كان له بالغ الأثر في تحقيق النادي العديد من الإنجازات والبطولات الرياضية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، كما أعرب عن شكره وتقديره لجميع اللاعبين، والجهازين الفني والإداري في النادي لما يبذلونه من جهود كبيرة في الارتقاء باسم ومكانة وسمعة النادي في جميع المحافل الرياضية، وأشار إلى أن البطولات التي يُشارك فيها النادي تُمثل منصة مهمة لاكتشاف المواهب الجديدة في رياضة ذوي الإعاقة، وتسهم في دعم مسيرة الإنجازات التي تحققت على المستويين المحلي والدولي، وأكد على حرصهم في النادي على السير دائماً في طريق الإنجازات واعتلاء منصات التتويج.

ومن جهته قال عبدالعزيز أحمد الحمادي، رئيس لجنة الشؤون الفنية ورعاية الموهوبين بنادي خورفكان للمعاقين:

حقق المركز الأول ولقب بطولة كأس اللجنة البارالمبية الوطنية لألعاب القوى برصيد 89 نقطة متفوقاً على بقية الأندية المشاركة

اختتم موسمه الظافر بكأس اللجنة البارالمبية الوطنية لرفعات القوة بعد تصدره في نهائيات البطولة التي شاركت فيها 6 أندية

«نجح أبطال نادي خورفكان للمعاقين في حصد كل هذه البطولات والألقاب بعد منافسات قوية جمعتهم مع عدد كبير من لاعبي أندية من داخل وخارج الدولة، ونشيد هنا بجهود اللجنة البارالمبية الوطنية، والدعم الذي يوليه مجلس الشارقة الرياضي لتنظيم مثل هذه الفعاليات الرياضية، التي من شأنها اكتشاف المواهب وتنمية المهارات لدى المعاقين، ودمجهم في المجتمع، كما نثمن حرص مجلس الشارقة الرياضي، والعديد من الهيئات والمؤسسات الرياضية في الدولة على دعم رياضة ذوي الإعاقة، فضلاً عن أدوارها الرائدة في الارتقاء بأندية ذوي الإعاقة من حيث المنشآت، وتقديم الدعم المادي والمعنوي، إلى جانب توفير فرص المشاركة المحلية والإقليمية والدولية للاعبين».

بطولات سابقة

الإنجازات التي حققها نادي خورفكان للمعاقين في الموسم الرياضي المنصرم هي امتداد لسلسلة إنجازات طويلة ظل يحققها أبطال النادي منذ تأسيسه، وفي موسم «2022 - 2023» نجح النادي في تمثيل الدولة في العديد من المسابقات والبطولات الرياضية العالمية، وتمكن من حصد «183» ميدالية ملونة، حيث شارك لاعبوه في بطولة الألعاب العالمية للإعاقة الحركية والبتر، وفي ملتقى عمان الدولي لألعاب القوى، وكأس العالم لرافعات القوة في جورجيا، وبطولة إيطاليا لألعاب القوى، وبطولة الألعاب العربية الخامسة عشرة في الجزائر، وبطولة الدولة لألعاب القوى ورفعات القوة والبوتشيا، وملتقى الشارقة الدولي لألعاب القوى، وبطولة فزاع الدولية - الجائزة الكبرى لألعاب القوى، وفي موسم «2023 - 2024» حقق النادي «76» ميدالية ملونة في جميع البطولات التي خاضها، كما تمكن النادي في ذات الموسم من إحراز بطولة الدولة للبوتشيا، إلى جانب تحقيق المركز الثاني في النسخة الأولى من بطولة دوري كرة الهدف للمكفوفين.

موسم رياضي جديد

في منتصف مايو المنصرم «2025» وعقب ختام الموسم الرياضي «2024 - 2025»، اعتمد مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين خطة البرنامج الإعدادي للموسم الرياضي المقبل «2025 - 2026»، حيث سيُقيم معسكراً تدريبياً خارجياً لفريق ألعاب القوى في جمهورية التشيك في الفترة من 10 يونيو إلى 8 يوليو الجاري، وستضم البعثة 3 مدربين و9 لاعبين، كما ناقش المجلس إطلاق الخطة الاستراتيجية للنادي للسنوات الثلاث المقبلة، والتي تركز على تمكين الشباب رياضياً وثقافياً، ورفع كفاءة الأداء المؤسسي، وقد تم تطوير الاستراتيجية وفق أفضل الممارسات، وبما يدعم التحول الرقمي، وتعزيز العمل المؤسسي للنادي.

خالد الرئيسي:
أنشأت شبكة إعلامية توثق كل شيء في الشرقية

خورفكان - مصطفى الحفناوي

فتحت شبكات التواصل الاجتماعي ومنصات الإعلام الرقمي الجديد المجال واسعاً أمام شباب اليوم للدخول إلى مجال الإعلام، والمساهمة في صناعة ونقل الأخبار وتغطية مختلف الأنشطة والفعاليات كلٌ حسب أدواته وأسلوبه واهتماماته، وكان الإعلامي الشاب خالد محمد الرئيسي من أوائل من انخرطوا في هذه التجربة في خورفكان، عندما أسس أول شبكة إخبارية رقمية محلية، لرصد أخبار وفعاليات المنطقة الشرقية، ونقل نبض الناس والمجتمع هنا، وقام بتسليط الضوء على المنجزات التنموية بمحتوى مواكب وجـذاب، وسنتعرف في باب «مسار» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» على هذه التجربة الإعلامية المتميزة، كيف بـدأت رحلته، وكيف تطورت، وما التحديات التي واجهها، والأهـداف المستقبلية التي يسعى إلى تحقيقها.

منبع الشغف

لم يكن دخول الإعلامي الشاب خالد محمد الرئيسي -المولود عام 1994 بمدينة خورفكان- إلى عالم الإعلام وليد الصدفة، بل كان شغفاً نما معه منذ الطفولة، حيث اعتاد أن يكون دائماً في الصفوف الأمامية عندما يتعلق الأمر بالخطابة والحديث أمام الجمهور، ويسترجع تلك الذكريات بالقول: «كنتُ دائماً أشارك في الإذاعة المدرسية في جميع مراحلي الدراسية، وكنتُ الطفل الذي يقرأ القرآن الكريم، ودائماً ما يتم اختياري للمشاركة في المسرح وتقديم الفعاليات». وإن كان لكل ذلك دلالة واضحة فهي أن خالد الرئيسي كان يشعر أنه في مكانه الحقيقي حين يمسك بالميكروفون، الأمر الذي انتبه إليه مبكراً فلم يتوقف عند حدود المدرسة، بل استمر خلال دراسته الجامعية في جامعة الشارقة، حيث تخرج بامتياز مع مرتبة الشرف في علم الاجتماع، وهو اليوم يعمل أخصائياً اجتماعياً ومسؤول الإعلام والفعاليات في فرع مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بمدينة كلباء، إلى جانب إدارته لمنصته الإعلامية الرقمية «شبكة خورفكان الإخبارية» على موقع «الانستغرام»، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من المشهد الإعلامي في المنطقة الشرقية.

ولد عام 1994 بمدينة خورفكان وقاده شغفه بالإعلام إلى تأسيس أول منصة إخبارية رقمية في المنطقة الشرقية

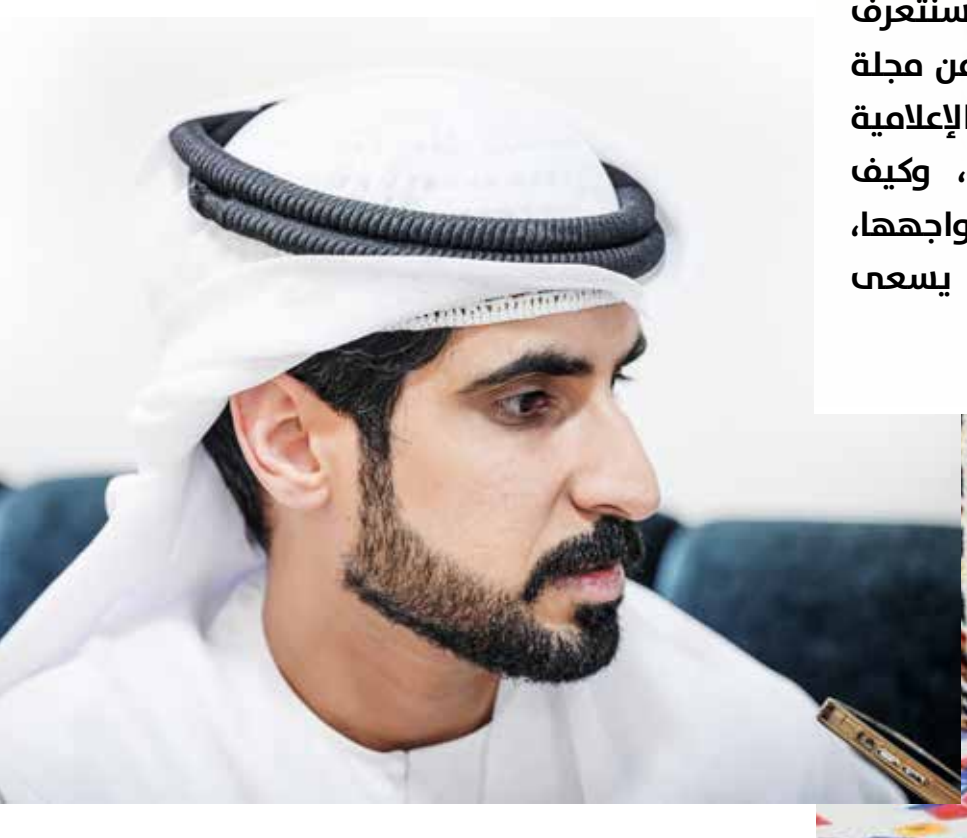

بداية الرحلة

في عام 2010 لم تكن هناك أي منصة إخبارية رقمية متخصصة تغطي أحداث المنطقة الشرقية بشكل مستقل، الأمر الذي جعل خالد الرئيسي ذلك الفتى الذي لم يتجاوز السادسة عشرة حينها، يفكر في إنشاء منصة إعلامية رقمية تعكس واقع مدينته وتوثق أحداثها، وقد ولدت تلك الفكرة من حبه لمجتمع منطقته الشرقية وسعيه لخدمته، حالماً أن تكون الشبكة منبراً يُطلع الناس على كل الوقائع التي تحدث في المنطقة، وقد انطلقت الفكرة في شكل بسيط لكنها سرعان ما نمت وتطورت، لتصبح اليوم واحدة من أبرز المنصات الإخبارية الرقمية في المنطقة الشرقية، وكل ذلك بجهود فردية وعزيمة صلبة، وعن بداية رحلته يقول خالد الرئيسي: «في ذلك الوقت كان المشهد الإعلامي في خورفكان يقتصر على تلفزيون الشارقة، لكنني كنتُ أرى أن المدينة تزخر بالأنشطة والفعاليات التي تستحق تسليط الضوء من خلال منصة إعلامية رقمية محلية متخصصة، لذلك قررتُ أن أبدأ بشيء بسيط، وأنشأتُ مجموعة صغيرة على هواتف «البلاك بيري» التي كانت رائجة جداً في ذلك الوقت، تحت اسم شبكة خورفكان الإخبارية، ثم نشرتُ كود المجموعة على الواتساب، وبدأ الناس ينضمون إليها تدريجيّاً».

استطاع خالد الرئيسي من خلال «شبكة خورفكان الإخبارية» أن يضع بصمته في المشهد الإعلامي المحلي، وفي البداية كانت الأخبار التي تُنشر في الشبكة تقتصر على الحوادث المرورية بالمنطقة الشرقية، وبعض الأنشطة والمستجدات اليومية، ولكن مع مرور الوقت، بدأت الشبكة بالتوسع لتشمل تغطية الفعاليات الحكومية وورش العمل، مما فتح المجال أمام تعاون أوسع مع الجهات الرسمية، ومع انتقالها إلى «الإنستغرام» في عام 2013 شهدت الشبكة نقلة نوعية كبيرة، وأصبح لديها اليوم أكثر من 84 ألف متابع، والعدد في تزايد مستمر، ومع مرور الوقت باتت الشبكة تحظى باهتمام شخصيات بارزة، تتابعها بانتظام وأحيانًا تشارك منشوراتها.

صناعة المحتوى

إحدى الركائز الأساسية التي تعتمد عليها «شبكة خورفكان الإخبارية» هي التفاعل المباشر مع الجمهور، حيث أصبح أهل المنطقة الشرقية أنفسهم مصدراً ثميناً للأخبار، ويتحدث خالد الرئيسي عن هذا الجانب قائلاً: «نحن لا نعمل بمعزل عن المجتمع، بل نستقبل يومياً الكثير من الرسائل التي تحتوي على صور ومعلومات حول الأحداث الجارية، الناس لم يعودوا مجرد متلقّين، بل أصبحوا جزءاً من العملية الإعلامية وصناعة الخبر، وهذا ما يميّز الإعلام الرقمي عن التقليدي، كما أن الإعلام التقليدي رغم أنه -يظل مهماً ولا غنى عنه- لكنه يعاني من بطء في نقل الأخبار مقارنة بالإعلام الرقمي، الذي يتيح التغطية اللحظية، والجمهور في عصرنا هذا يبحث عن المعلومة بشكل فوري، ونحن في شبكة خورفكان الإخبارية نحاول دائماً أن نكون في قلب الحدث، وأن نكون سباقين في نقل الخبر والمعلومة فور وقوعها، حيث أننا لدينا ترخيص بمزاولة العمل الإعلامي، الأمر الذي يُسهّل علينا التواجد فور معرفتنا أن ثمة حدثاً مهماً يجب نقله وتغطيته إعلامياً».

تخرج في جامعة الشارقة في علم الاجتماع ويعمل حالياً أخصائياً اجتماعياً ومسؤول الإعلام والفعاليات في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية بكلباء

صورة اليوم : شلال الكهف بمدينة خورفكان

تغطيات استثنائية

شهدت «شبكة خورفكان الإخبارية» محطات بارزة أثبتت خلالها مكانتها، ولعل أبرزها كان خلال فترة جائحة كورونا، عندما لعبت دوراً مهماً في التوثيق والتغطية الإعلامية لعمليات التعقيم في شوارع خورفكان، حيث بثّت الشبكة وقتها مقطعاً مباشراً فور أن باشرت فرق العمل في عمليات الرش والتعقيم، وقد دخل البث حوالي 30 ألف مشاهد، ويستذكر خالد الرئيسي تلك الفترة قائلاً: «في وقتٍ كانت فيه العديد من الجهات غير قادرة على التغطية الميدانية، كنا نحن هناك، نوثق كل شيء لحظة بلحظة، وحصلنا على شهادة تقدير من جهات رسمية، وكان ذلك تقديراً لجهودنا في تلك المرحلة الصعبة»، كما كانت «شبكة خورفكان الإخبارية» من أوائل المنصات الإعلامية الرقمية التي غطت افتتاح استراحة السحب، وغيرها من المشاريع السياحية والتنموية، حيث قدّمت محتوىً بصريّاً مميزاً ومواكباً، حصد تفاعلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، وتجاوزت مشاهدات بعض المقاطع نصف مليون مشاهدة.

جهود ذاتية

رغم النجاح الكبير الذي حققته «شبكة خورفكان الإخبارية» إلا أن الرحلة لم تكن سهلة، حيث واجه خالد الرئيسي العديد من التحديات، خاصة وأن العمل كله كان بجهود ذاتية، وفي هذا الصدد يقول: «كل العمل نقوم به بجهودنا الشخصية، وأنا أنفق الكثير من أجل تطوير الشبكة، حتى أنني اشتريتُ خلال زياراتي لنسخة هذا العام من المهرجان الدولي للتصوير «اكسبوجر» كاميرا بتسعة آلاف درهم، وعدسات بثلاثة آلاف درهم، لضمان تقديم محتوى احترافي».

أطلق شبكة خورفكان الإخبارية في 2010 على هواتف البلاك بيري وسرعان ما تطورت لتصبح واحدة من أبرز المنصات الإخبارية الرقمية في الشرقية

ستاد صقر بن محمد بنادي خورفكان، يحل بالمركز الثاني
في التصويت على أفضل ملعب كرة قدم آسيوي لديه إطلالة
خلابة، والذي نظمه الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مؤخراً

تطبيق رقمي متكامل

لا يتوقف طموح خالد الرئيسي عند النجاحات التي حققها، بل يسعى لتوسيع نطاق «شبكة خورفكان الإخبارية» عبر إطلاق تطبيق رقمي متكامل يخدم أهل المنطقة الشرقية في مختلف المجالات، ويتحدث لأول مرةٍ عن ذلك قائلاً: «أعمل الآن على تطبيق رقمي شامل يخدم أهل المنطقة الشرقية في الأخبار والإعلام وعمليات البيع والشراء والإعلانات عن المشاريع الجديدة في المنطقة، وأنا الآن بصدد استخراج التراخيص اللازمة والتواصل مع مهندس برمجيات لإنجاز هذا المشروع، وفي الختام أقول: إن خورفكان هي مدينتي التي أحب، وأحمل مسؤولية مجتمعية تجاهها وتجاه باقي مدن المنطقة الشرقية، وسأواصل العمل حتى تصبح شبكتنا المرجع الأول لكل ما يحدث في هذه المنطقة العزيزة على قلوبنا».

مع انتقالها في عام 2013 إلى «الإنستغرام» شهدت الشبكة نقلة نوعية كبيرة وتضم اليوم أكثر من 84 ألف متابع والعدد في تزايد مستمر

حور المراشدة..
لاعبة ناشئة تحصد الميداليات

مصطفى الحفناوي

للآباء دور جوهريّ في تشكيل شخصيات أبنائهم، فهم القدوة الأولى، والمُلهمون الأوائـل، ومصدر الحكايات التي تُـزرع في الذاكرة، وتُثمر إنجازاً في المستقبل، ووالد الفتاة حـور يوسف المراشدة بعشقه للرياضة ألهم ابنته حب الرياضة وممارستها، وقد كان ميلها إلى رياضة الجودو، تلك اللعبة التي تتطلب قوة وإصـراراً وذكاء، ودخلت هذا المجال بخطى واثقة، وفي وقتٍ قياسيّ أصبحت من الأسماء الصاعدة في هذه الرياضة بحصولها على 5 ميداليات ذهبية عن فئة الناشئة داخل وخارج الإمارات، التقينا بها في باب «على الدرب» لنعرف أكثر عن هذا الشغف الرياضي الكبير بالجودو.

الأب.. الملهم والبطل دوماً

نشأت حور يوسف خميس المراشدة في بيتٍ للرياضة فيه مكانة كبيرة، حيث كان الأب يمارس رياضة الجوجيتسو، وكان لمشهد ارتداء الأب لملابس هذه الرياضة أثر كبير في نفس ابنته وهي طفلة صغيرة، حيث كان هذا الزي بالنسبة لها كما تخبرنا رمزاً للقوة والانضباط، وخلق في ذهنها صوراً مدهشةً، وحكايات متخيلة عن بطلةٍ تشبه أباها، وسؤالاً ظلّ يلاحقها وهو «متى سأصبح مثل أبي»، وتقول حور وهي تستعيد ذكرياتها عن تلك الأوقات بابتسامات على محياها: «كنت أراقب أبي وهو يرتدي ملابس الجوجيتسو، وأهمس لنفسي عندما أكبر، سأكون رياضية مثله، وقد استلهمتُ منه الانضباط والعزيمة، وأن الإنسان قادر على تحقيق كل أحلامه».

لذلك كان صاحب الحضور الأعمق، القدوة والموجّه، والمدرب الذي يرافقها في كل مراحل مسيرتها، وعن هذا الدعم

تقول حور: «منذ طفولتي وقبل ممارستي لرياضة الجودو كان أبي يصطحبني معه لشاطئ البحر في كلباء لنمارس الرياضة في الهواء الطلق، وعندما بدأت لعب الجودو كان يحرص على متابعة أدق تفاصيل تدريباتي اليومية، وحتى حين يذهب لأبوظبي حيث يعمل، يظل على تواصل معي عبر مكالمات الفيديو، أريه الحركات التي تعلمتها، فيوجّهني ويصحح لي ويشجعني، وخاصةً أنه حصل على العديد من الميداليات والتكريمات في رياضة الجوجيتسو في مكان عمله، لقد كان أبي وما يزال أحد أسرار قوتي، ومصدر إلهام دائم لي».

من الرمال إلى الحلبات

منذ نعومة أظافرها مارست حور المراشدة العديد من الرياضات ككرة القدم، والسباحة، والركض، لكن اللعبة التي لامست قلبها حقاً كانت الجودو، حيث انضمت في صيف عام 2023، لفريق الجودو بمركز «سجايا فتيات كلباء» فور أن سمعتْ عن فتح باب التسجيل للفتيات في رياضة الجودو، تقول:"منذ الحصة الأولى شعرت أنني أنتمي لهذه الرياضة، وهذا ما سرّع من عملية تعلمي وإتقاني للحركات وغيرها من فنيات هذه الرياضة، وقد ساعدتني رياضة السباحة التي كنت أمارسها بشكل مستمر». أهلت السباحة حور المراشدة بدنياً وأكسبتها لياقة عالية، وهذا ما ساعدها كثيراً في تدريباتها اليومية، وقصر عليها المسافات.

طريق الذهب

بدأت حكاية حور المراشدة مع ميداليات الذهب في الفجيرة، حيث شاركت في أول بطولة عربية في عام 2023، وكانت هذه البطولة بمثابة الاختبار الحقيقي لها بدخولها المنافسة الرياضية مع لاعبات من دول عربية مختلفة، وعندما رفعت أول ميدالية ذهبية عن فئة الأشبال، لم تكن تلك الفتاة الصغيرة التي بدأت لتوها، بل بطلة تثبت نفسها في الساحات، ثم توالت الإنجازات، ففي عام 2024 رفعت ميدالية ذهبية أخرى لفئة الأشبال في كأس الإمارات

> **مارست العديد من الرياضات لكنها أحبت الجودو حين انضمت عام 2023 لفريق الجودو بمركز «سجايا فتيات كلباء»**

للجودو، ثم أضافت إلى رصيدها ذهبية جديدة في اليوم الوطني للجودو، لتثبت بذلك أنها على طريقٍ من الانتصارات لا يتوقف، أما في 2025 فكان النجاح أكبر عندما فازت بذهبية فئة الأشبال في البطولة العربية في الأردن، لأن هذه كانت أول بطولة خارجية تمثل فيها بلدها، وكان والدها إلى جانبها في كل خطوة.

لم تقتصر قصة حور على التفوق الفردي، فقد كانت ذهبية البطولة العربية للفِرق إضافة جديدة إلى سجلها، حيث فازت مع فريقها بذهبية الأشبال في البطولة نفسها، مما جعلها جزءاً من نجاح جماعي يعكس القوة والتلاحم في الرياضة، وعن بطولة الأردن تقول حور: «عندما رفعت علم الإمارات في عمّان، كان ذلك شعورا لا يوصف، لم أكن وحدي، كنت أشعر أن كل من وقف بجانبي كان يشاركني هذه اللحظة، وكان والدي معي في هذه الرحلة، وجوده بجانبي، ورؤيته لي وأنا أرفع علم دولتي عالياً ملأني بالفخر والسعادة».

الاستعداد للبطولات

مع اقتراب موعد البطولة، يتحول يوم حور المراشدة إلى برنامج صارم، من التحضير الجسدي والنفسي استعداداً للتحدي القادم، يبدأ يومها مبكراً حيث تضع النوم على رأس أولوياتها، لتكون على استعداد كامل لأداء تمارينها بكفاءة، وتعتني والدتها بغذائها الصحي، فهي تدرك أهمية التغذية السليمة في تعزيز أداء حور في التمارين والبطولات، تقول حور: «أمي حريصة على أن أتناول كل العناصر الغذائية المهمة، ولا تدع أي وجبة تمرّ من دون أن تتأكد من فائدة مكوناتها لجسدي»، أما والدها

فيأخذ على عاتقه مهمة التحفيز البدني والذهني، حيث يصطحبها للتدريب في الحدائق المعلقة بكلباء، أو على الشاطئ حيث الهواء النقي والمحيط الهادئ يمنحان تدريبها طابعاً خاصاً، وتختلط هناك الأجواء الرياضية مع سحر الطبيعة، مما يجعل الجولات التدريبية لحظات تقوية للجسد والروح معاً، فتلك الأوقات التي تمضيها حور بين البحر والأشجار، تساهم في إحياء قوتها الداخلية وتمنحها دافعًا مضاعفًا للمضي قدمًا في مسيرتها الرياضية.

علم في الأفق

رغم صغر سنها، تمتلك حور وعياً واضحاً بطموحاتها، وتسير نحو مستقبلها بخطى واثقة ومدروسة، تقول بثقةٍ: «أحلم أن أمثّل الإمارات خير تمثيل، وأن أرفع علم بلادي على منصات البطولات الآسيوية والعالمية»، ولا ترى حور في الرياضة مجرد حركات جسدية أو منافسات عابرة، بل تعتبرها مدرسة للحياة، ووسيلة لبناء شخصية قوية مستقلة، وبهذا الوعي والإصرار، ترسم طريقها نحو التميز حاملة في قلبها حب الوطن، وفي عينيها بريق الحلم، ولا يشغلها انخراطها في الرياضة الاحترافية عن مدرستها، فهي طالبة مجتهدة تعرف كيف توازن بين واجباتها الدراسية ورياضتها الأثيرة، وتعرف أن المعرفة والشهادة هي أولوية الأولويات للإنسان، لذلك جعلت حياتها اليومية تسير وفق نظام دقيق يمنح كل جانب من جوانبها حقه دون أن يطغى أحدها على الآخر، تصف حور روتينها اليومي قائلة: «أبدأ يومي بالاستيقاظ باكراً لصلاة الفجر، ثم أتناول فطوري وأتوجه إلى المدرسة، وبعد عودتي، أراجع دروسي وأُنجز واجباتي، ثم أخصص وقتاً للتدريب على الجودو، وأمارس هوايتي في التصوير». إذ إن التصوير وخاصة في أحضان الطبيعة، ليس مجرد هواية عابرة بالنسبة لها، بل هو فسحتها الخاصة بعد يوم حافل.

لم تقتصر قصتها على التفوق الفردي فقد كانت ذهبية البطولة العربية للفِرق إضافة إلى سجلها حيث فازت مع فريقها بذهبية الأشبال

خـورفـكـان.. في صورة جوية من أربعة عقود

من يدنو من مدينة خورفكان بتفاصيلها وحكاياتها الضاربة في عمق التاريخ، تسلمه مفاتيح روحها الهائمة فوق قمم جبالها ووديانها، لتملأ عينيه بأبهى الصور والمناظر الطبيعية، وتملأ رئتيه بنفس عميق من نسيم هوائها الصافي، ذاكرة الصورة لهذا العدد والتي تم التقاطها من الطائرة تعود بنا إلى مدينة خورفكان قبل أربعة عقود، والصورة هي وثيقة تاريخية كما هي الكلمة، غير أن المدينة سواء من خلال الصور أو الكلمات تظل هي الأصل.

> صورة تقدم لمحة عن هذه المدينة الغنية بتراثها وجمال طبيعتها وقد شهدت نهضة عمرانية كبيرة في الثمانينيات

حضن البحر والجبل

هذه الصورة التي تعود إلى عام 1988، تقدم لمحة عن المدينة وهي ترقد في حضن البحر والجبل، هذه المدينة الغنية بتراثها وآثارها وجمال طبيعتها وأهمية موقعها الجغرافي، لكن إضافة لما سبق، فإن خورفكان قد حظيت بكثير من الرعاية والخدمات والمشاريع، بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حيث أولى سموه اهتماماً كبيراً للمناطق الأثرية، وترميم الحصون والقلاع والأبراج، فجاء صدى هذا الاهتمام سريعاً ومجسدا في ازدحام هذه المناطق بالزائرين المواطنين من مختلف إمارات الدولة، ومن المقيمين والسائحين أيضاً، كما هو الحال في قرية نجد المقصار، أو حصن خورفكان وبرج العدواني وبرج الرابي وقرية الزبارة، وغير ذلك من لأماكن الأثرية التي تأخذك حين تزورها إلى حيث رائحة الأسلاف، تهمش كل ما حولك من مظاهر عصرك وضجيج محركات السيارات، وتعود بمخيلتك إلى عصر كانوا فيه هنا، خطواتك تحاكي خطواتهم على ذات الحجارة المتناثرة هنا وهناك، فإن زاحمك كتف زائر آخر بجوارك، تعود إلى حيث أنت كجزء من اللوحة البهية المحيطة بك.

تطوير منتظم

إذن، هي خورفكان، المدينة المعروفة ببحرها الفيروزي وجبالها الشاهقة ووديانها الخصبة وواحاتها الغناء، التي تتزين بعيون الماء والخضرة والشلالات الطبيعية منذ الأزل، وجبالها تلتف حولها حضنا حارسا من عيون الغرباء، فماذا لو امتدت يد التطوير والنهضة لتزيد الطبيعة جمالا وترفيها للكبار والصغار، إنه سد الرفيصة الذي يوفر مساحة للألعاب المائية، ويمنح زواره أيضا فرصة التجديف بقوارب الكاياك، أو هي استراحة السحب بأجوائها الخيالية وإطلالتها على المدينة، أو قل استراحة شيص وحديقتها الجبلية، ثم مدرج وشلال خورفكان وغير ذلك الكثير من المشاريع الترفيهية الأخرى، التي انتظمت خلال العقود الأخيرة مع مشاريع التطوير التي شهدتها المدينة.

وجهة مألوفة

وترصد الباحثة الاجتماعية وخبيرة التراث الشعبي فاطمة المغني، بعض التطورات التي شهدتها مدينة خورفكان منذ ثمانينيات القرن الماضي، مؤكدة في البداية على أن المدينة كانت آنذاك الأشهر سياحيا في المنطقة الشرقية وما زالت، حيث كان يرتادها الزوار من مختلف مدن الإمارات لطقسها المعتدل، خصوصا للتجول والاستمتاع بشلالات الماء الطبيعية في الأودية بعد هطول الأمطار، كما تمتاز المدينة بالجبال التي تحيط بها من ثلاث جهات وبإرتفاعات متفاوتة، وقد نالت بعض قمم الجبال نصيبها من المشاريع السياحية، لتصبح مقصدا للزائرين الذين يبحثون عن تسجيل لحظة مدهشة لشروق الشمس من الأعلى، أو إطلالة جميلة على المدينة.

نهضة عمرانية كبيرة

وتضيف المغني أن المدينة شهدت نهضة عمرانية كبيرة بمقاييس الثمانينيات، من خلال توزيع المساكن الحكومية على الأهالي في مناطق جديدة؛ مثل منطقة المديفي وحطين واليرموك، وكذلك إنشاء بعض المراكز الثقافية مثل مكتبة خورفكان بالمديفي، ثم تطوير المباني الحكومية وفي مقدمتها مبنى بلدية خورفكان، ثم اتسعت دائرة المشاريع الحديثة لتشمل قطاعات التعليم والصحة، لتستمر مسيرة البناء والتطوير وتصل إلى ما نراه اليوم من جماليات تعم المدينة.

> مدينة معروفة ببحرها وجبالها ووديانها الخصبة وواحاتها الغناء التي تتزين بعيون الماء والشلالات الطبيعية

محمد علوان النقبي..
إمام يعلم الناس الخير وراوية للتراث

وُلد الراوي المرحوم محمد علوان النقبي في مدينة خورفكان في حدود عام 1930م، ونشأ في بيئة بحرية كان لها الأثر الأكبر في تشكيل شخصيته وتوجيه مسار حياته، ارتبط بالبحر منذ نعومة أظفاره، وتعلّم أسراره ومهاراته على أيدي كبار النواخذة الذين نهل من تجاربهم ومعارفهم، ومن أبرزهم علي الميرزا ومحمد صالح، وكانت رحلاته معهم أشبه بمدرسة مفتوحة علّمته أساليب الصيد وفنون الإبحار في مياه الخليج العربي.

> ولد في في حدود عام 1930م ونشأ في بيئة بحرية كان لها الأثر الأكبر في تشكيل شخصيته وتوجيه مسار حياته

> ظل طوال حياته ينقل التراث للأجيال الجديدة محافظاً على أصالة الروايات وموثقًا للحظات التي شكلت هوية خورفكان

حكمة واتزان

أتقن الصيد بالخيط المعروف بدقته وصعوبته، كما شارك في رحلات الصيد بالضغوة، التي تعتمد على العمل الجماعي وتستدعي تنسيقاً عالياً بين الصيادين، وفي أواخر حياته أصبح إمام مسجد يصلي بالناس ويحثهم على الخير والعبادة ويرشدهم إلى الأخلاق الحسنة، كما سعى إلى إصلاح ذات البين، وعرف بحكمته واتزانه، وحين استشعر أن الحياة تتحول، وأن أنماط العيش القديمة تكاد تتلاشى بتفاصيلها وثقافتها، بادر إلى توثيق حياة الأقدمين بروايتها للأجيال والمشاركة في الأنشطة التراثية والثقافية التي تعتني بالتراث، كما حرص على أن يربي أبناءه تربية حسنة على الأخلاق والسلوك الحسن وينقل إليهم معارفه عن الحياة القديمة، وعن البحر، ليظل ارتباط العائلة بالبحر حاضراً ومتجذراً، تمثل حياته انعكاساً صادقًا لفترة زمنية كان فيها البحر قلب خورفكان النابض، وركيزة أساسية في بناء هويتها البحرية وتراثها الأصيل.

حياة بحرية

في بداياته، عمل الراوي محمد علوان النقبي مع الوالد علي بن عبود النقبي، رحمه الله، حيث تعلم منه أسس العمل في البحر وفنون الصيد، مستفيدًا من خبرته الطويلة في هذا المجال. كان لهذه البداية دور كبير في تعزيز معرفته بمواسم الصيد وأفضل المواقع التي تكثر فيها الأسماك. ومع مرور الوقت، قرر أن يعتمد على نفسه، فاشترى «عاملة»، وهي سفينة خشبية طويلة يبلغ طولها ما يقارب 16 مجدافاً، وكانت من أهم وسائل النقل البحرية التي كانت تستخدم آنذاك.

كانت «العاملة» تحمل على متنها مختلف أدوات الصيد، مثل الألياخ، والقطين، بالإضافة إلى الدوابي والقراقير، كما كانوا يحملون أيضاً معدات الضغوة والقبلان، التي كانت أساسية في عمليات الصيد الجماعي. لم يكن الصيد يقتصر على خورفكان فقط، بل كانوا يبحرون إلى أماكن بعيدة، مثل دبا وكلباء، حيث تكثر الأسماك وتتنوع الأصناف البحرية.

رحلات

وعند الوصول إلى هذه المناطق، كانوا يمكثون هناك لفترات طويلة قد تصل إلى شهر كامل، يعسكرون على الشواطئ، ويقضون أيامهم في الصيد وتجهيز الشباك وصيانة معداتهم، مستغلين وفرة الأسماك في تلك المناطق، وبعد أن تمتلئ «العاملة» بالرزق الوفير، يعودون إلى خورفكان محملين بالغنائم البحرية، ليتم بيعها في الأسواق المحلية، أو استخدامها كمصدر غذاء للأسر، مما جعل البحر شريان حياة أساسياً لسكان المدينة في ذلك الوقت.

إمام وحكيم

بعد سنوات طويلة قضاها في البحر، متنقلاً بين مواطن الصيد، قرر الراوي محمد علوان النقبي أن يكرس حياته لما فيه الخير والصلاح لمجتمعه، فاتجه إلى خدمة أهل مدينته، فعُيّن إمامًا يصلي بالناس في مسجد حيه، حيث أصبح مصدر إلهام لمن حوله، يعظ الناس، ويذكرهم بالقيم والمبادئ السامية التي تربى عليها، وأصبح مسجده ملتقى للأهالي الذين يلجؤون إليه طلباً للنصيحة والإرشاد، لما عرف عنه من حكمة ورجاحة عقل، وقدرة على إصلاح ذات البين، فكان يسعى دائماً لرأب الصدع بين المتخاصمين، وتقريب وجهات النظر، ليعم الود والتآخي بين أفراد المجتمع.

أرشيف حي

ولم يكن مجرد إمام أو وسيط للصلح فحسب، بل كان راوياً وأرشيفاً حياً لتاريخ خورفكان، حافظًا للقصص والأحداث التي مرت بها المدينة، متحدثاً بصدق عن تفاصيل الحياة اليومية في الماضي، بدءًا من حياة الصيادين والغواصين، وصولاً إلى التحولات التي شهدتها المنطقة عبر العقود، ظل طوال حياته ينقل هذا التراث للأجيال الجديدة، محافظاً على أصالة الروايات، وموثقًا للحظات التي شكلت هوية خورفكان.

عاش، رحمه الله، ما يقارب 84 عامًا، كانت مليئة بالعطاء والبذل، وترك ذكراً خالداً كأحد أبناء خورفكان البارزين الطيبين الذين تركوا أثراً طيباً في النفوس، وذكرى طيبة لا تزال حاضرة بين أهلها.

دبا الحصن.. النهضة والتطور

أظهرت بيانات بلدية دبا الحصن أنها قدمت خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري أزيد من ستة آلاف خدمة، وهو رقم كبير قياسي يعبر عن حجم التطور الذي تشهده مدينة دبا الحصن وما ينجر عنه من طلب متزايد على خدمات البلدية، ويعبر أيضا عن جاهزية الإدارة البلدية لتلبية طلبات السكان

تبرز البيانات أن أكثر ألف خدمة من تلك الخدمات هو عقود إيجارية تتعلق بالسكن والتجارة، وعقود إنشائية، وهو مؤشر على استقطاب المدينة لفئات جديدة من السكان وجدوا فيها فرصة ملائمة للسكن سواء من ناحية توفر الخدمات أو من ناحية الفرص الأخرى، وكذلك استقطاب المستثمرين الذين يجدون في التطور العمراني والخدمي في المدينة والرفاه المجتمعي فرصا سانحة لإقامة مشاريع تجارية واستثمارية واعدة بالنجاح والربح.

لقد خطت مدينة دبا الحصن خطوات واسعة نحو التقدم بفضل المشاريع الكبيرة التي نفذتها حكومة الشارقة فيها خلال السنوات الماضية، والتي شملت البنية التحتية من خلال تطوير شبكة الطرق الداخلية والميادين العامة وربط المدينة بشبكة الطرق الخارجية في الإمارة وفي الدولة عموما، مما سهل الحركة داخل المدينة وسهل الوصول إليها من خارجها في وقت قياسي، إضافة إلى مشروعات الإنارة التي تنفذها هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة في كل أحياء المدينة ومزارعها وواحاتها، وكذلك التوسع في بناء الأحياء الجديدة وتوزيع المساكن على المواطنين وتزويدها بالخدمات، وعلى مستوى السياحة فقد تم تطوير قناة دبا الحصن المائية وشاطئ المدينة، وأصبحت القناة معلماً سياحياً بارزاً، ومتنزّهاً لأهالي المدينة، الذين يمارسون رياضة المشي على مضمار القناة، كما تم إنشاء محلات تجارية جديدة، وتطوير خدمات الصيد التقليدي ودعم الصيادين وإنشاء مخازن للمالح تدعم سوق سمك المالح في المدينة وتساهم في جعلها مركزا لهذا النشاط الاقتصادي الذي يرتبط بتراث المدينة وفي الوقت ذاته يدر مردودا اقتصاديا معتبرا على صياديها.

على المستوى الزراعي أيضا حظي النشاط الزراعي في المدينة بدعم حكومي كبير في إطار مشاريع حكومة الشارقة للاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء التي وجه بها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يسعى لجعل الشارقة تأكل من خيرات أرضها وتدعم به الاقتصاد الوطني، وباعتبار دبا الحصن واحة زراعية تقليدية تزخر بالنخيل والأشجار المثمرة، وتنتج أنواع التمور والخضروات.

بيانات بلدية دبا الحصن مؤشر مهم على تطور المدينة وكونها أصبحت منطقة جذب اقتصادي، ومواكبتها للتطور المتسارع في الإمارة والدولة عموما، وعلى جاهزية البلدية لتقديم خدماتها بالسرعة والكفاءة المطلوبة.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

الشرقية

العام السادس

مجلة شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawseel
AL Sharqiyah
6 291100 753994
5 DHS

sharjahculture